

مبرة الآل والأصحاب

سلسلة ذرية آل البيت الأطهار (٦)

أعلام الحنابلة

من أهل البيت

محمد يوسف المزيني

مراجعة وتنقيح

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

أعلام الحنابلة

من أهل البيت

مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait

عنوان الكتاب : أعلام الحنابلة من أهل البيت

اسم المؤلف : محمد يوسف المزيني

نوع المطبوع : كتاب - الطبعة الثانية - عدد الصفحات : ٢١٦

السلسلة : ذرية آل البيت الأطهار (٦)

الناشر : مبرة الآل والأصحاب

ص.ب. ١٢٤٢١ الشامية - الرمز البريدي ٧١٦٥٥٥ - ت : ٢٥٦٠٢٠٣

ردمك : ٥-٥٩-٦٤-٩٩٩٦٦-٩٧٨ ISBN

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب

إلا لمن أراد التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة

الطبعة الثانية

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ - ٢٢٥٥٢٣٤٠

E-mail: almabarrh@gmail.com

www.almabarrah.net



سلسلة ذرية آل البيت الأطهار (٦)

أعلام الحنابلة من أهل البيت

محمد يوسف الزيني

مراجعة وتنقيح

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

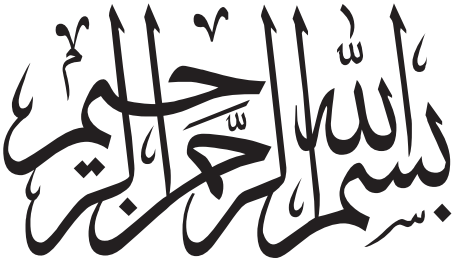
بسم الله الرحمن الرحيم

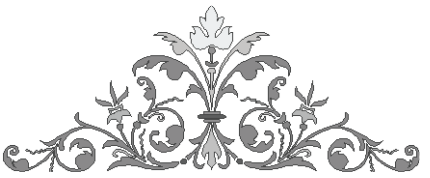

إهداء

۞ إلى محبي آل البيت والصحابة الأطهار الأخيار في كل زمان ومكان،

۞ إلى المهتمين بتراث آل البيت والصحابة ﷺ أجمعين جمعاً وتدويناً وتوثيقاً، وتحقيقاً ونشراً،

۞ إلى العاملين في مجال تراث الآل والأصحاب في دولة الكويت الحبيبة،

إليكم جميعاً نُهدي خلاصة هذا الجهد البحثي،

سائلين المولى ﷻ أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة.

مبرة الآل والأصحاب

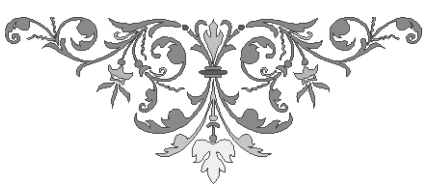



شكر وعرفان

كل الشكر والتقدير لما قام به الباحث / حافظ أسدرم، من جهد كبير في إعداد هذا الكتاب وتنقيحِه ومراجعتِه والإضافة إليه، مما أسهم في إثراء القيمة العلمية للكتاب .

وكذلك الشكر للباحث / بدر باقر، على مجهوده الطيب في مراجعة الكتاب .

والشكر موصول للشيخ المحدث بدر بن عبدالله البدر، لتفضله بمراجعة الكتاب، فقد أفادني بعدة ملاحظات وتصحيحات واستدراكات، فجزاهم الله خيرًا .

محمد يوسف المزيني



فهرس المحتويات

مقدمة الطبعة الثانية ٢١
بين يدي الكتاب ٢٤
من هم أهل البيت ٢٧
ترجمة الإمام أحمد بن حنبل ٢٩
شيوخه ومن حدَّث عنه ٢٩
صفته ٣٠
رحلته وحفظه وعلمه ٣١
في فضله وتأَلهه وشمائله ٣٢
ومن آدابه ٣٤
ومن سيرته ٣٦
ومن كرمه ٣٦
تركه للمناصب جملة ٣٧
المحنة ٣٧
من جهاده ٤٣
مرضـــه ٤٣
مكانة أهل البيت لدى الإمام أحمد والحنابلة ٤٩

مكانة أهل البيت في تراث الحنابلة ٥٤
مكانة الإمام أحمد لدى أهل البيت ٦١
أسر الأشراف من الحنابلة ٦٢
منهج البحث ٧١
مصادر التراجم ٧١
منهج الترجمة ٧٤
وقفة أخيرة ٧٤
تراجم أعلام الحنابلة من أهل البيت ٧٨
١-إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد ٧٨
٢-إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة بن سلطان ٧٨
٣-إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي ٧٨
٤-إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ٨١
٥-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان أبو إسحاق الهاشمي ٨١
٦-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي ٨٢
٧-إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ٨٣
٨-إبراهيم بن ناصر بن صالح الزغيبي ٨٣
٩-إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي الحسيني النابلسي ٨٥
١٠-أبو بكر بن أحمد بن أحمد الشويكي ٨٥

١١-أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن..... ٨٥
١٢-أبو بكر بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر بن محمد..... ٨٦
١٣-أحمد بن جعفر المكي..... ٨٩
١٤-أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور..... ٩٠
١٥-أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر ٩٠
١٦-أحمد بن الحسن العباسي..... ٩١
١٧-أحمد بن جعفر بن التاج عبد الوهاب النابلسي..... ٩١
١٨-أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد..... ٩٢
١٩-أحمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود ٩٢
٢٠-أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي..... ٩٣
٢١-أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي..... ٩٤
٢٢-أحمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ٩٥
٢٣-أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد الفاسي.. ٩٥
٢٤-أحمد بن عبد الله بن الإمام الجعفري النابلسي..... ٩٦
٢٥-أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النابلسي..... ٩٦
٢٦-أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد ٩٧
٢٧-أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الزوال الهاشمي ٩٨
٢٨-أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر الشويكي..... ٩٨
٢٩-أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الشويكي..... ١٠٠

٣٠-أحمد بن محمد بن عبد القادر ١٠١
٣١-أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد ١٠١
٣٢-أحمد بن مصطفى النابلسي الحنبلي الشهير بالجعفري ١٠٢
٣٣-أشرف بن محمد بن أشرف ١٠٢
٣٤-أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي ١٠٤
٣٥-أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي ١٠٤
٣٦-أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار الشريف الهاشمي ١٠٥
٣٧-جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر ١٠٥
٣٨-الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي ١٠٥
٣٩-الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل ١٠٦
٤٠-حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد ١٠٧
٤١-حسن بن محمد الحسيني ١٠٧
٤٢-حسن بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ١٠٧
٤٣-الحسن بن هبة الله بن علي ابن المكشوط ١٠٨
٤٤-الحسين بن أحمد بن الحسين اليونيني الحسيني ١٠٨
٤٥-الحسين بن محمد بن علي بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي ١٠٩
٤٦-الحسين بن عيسى بن يحيى المعروف بقضيب البان ١٠٩
٤٧-سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبي الفوارس الحسيني ١٠٩
٤٨-سعيد بن نصر بن علي الشريف ١١٠

٤٩-صالح بن حمد بن إبراهيم الزغيبي ١١١
٥٠-صالح بن عبد الله بن محمد الزغيبي ١١٢
٥١-صالح بن علي الهاشمي ١١٣
٥٢-السيد صلاح الدين بن مصطفى الجعفري الحنبلي ١١٤
٥٣-صدقة الجعفري ١١٤
٥٤-عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر الجعبري النابلسي ١١٥
٥٥-أبو جعفر عبد الخالق بن عيسى الهاشمي العباسي ١١٥
٥٦-عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم ١١٧
٥٧-عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد ١١٨
٥٨-عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع ١١٩
٥٩-عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي الشويكي ١١٩
٦٠-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد ١٢١
٦١-عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن بشر ١٢١
٦٢-عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحسيني ١٢٣
٦٣-عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ١٢٤
٦٤-عبد القادر بن عبد اللّطيف- الأصغر- الحسني الفاسي المكي ١٣١
٦٥-عبد القادر بن عبد الله بن العفيف، زين الدين ١٣٣
٦٦-عبد القادر بن محمد العباسي البجاوي الحموي الحمصي. ١٣٣
٦٧-عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ١٣٣

٦٨-عبد القادر بن شمس الدين الجعفري النابلسي..... ١٣٥
٦٩-عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي..... ١٣٥
٧٠-عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد اليونيني..... ١٣٦
٧١-عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد الحسني الفاسي ١٣٦
٧٢-عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف الحسني الفاسي ١٣٧
٧٣-عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد الحسني الفاسي ١٣٧
٧٤-عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى بن الحافظ عبد الغني ١٤٠
٧٥-عبد الله بن أحمد الجعفري..... ١٤٠
٧٦-عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين العلوي الحنبلي.. ١٤١
٧٧-عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ١٤١
٧٨-عبد الله بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الحسني الجراعي ١٤٢
٧٩-عبد الله بن زيد بن عبد الله آل محمود..... ١٤٣
٨٠-عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ١٤٦
٨١-عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي ١٤٨
٨٢-عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمه المقدسي ١٤٩
٨٣-عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي ١٤٩
٨٤-عبيد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني الإيجي الشافعي ثم الحنبلي ١٥٠
٨٥-علي بن أبي بكر بن زيد بن عمر الجراعي..... ١٥١
٨٦-علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن الحسين بن عبد الله العلوي ١٥١

٨٧-علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي ١٥٢
٨٨-علي بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي ١٥٢
٨٩-علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى الحسني الواعظ ١٥٣
٩٠-علي بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد الفاسي ١٥٣
٩١-علي بن محمد بن إبراهيم العلاء الجعفري النابلسي الحنبلي ١٥٤
٩٢-علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلي ١٥٦
٩٣-علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الهاشمي ١٥٩
٩٤-علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الحسيني ١٦٠
٩٥-عمر بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري ١٦١
٩٦-محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ١٦٢
٩٧-محمد بن إبراهيم آل محمود ١٦٤
٩٨-محمد بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى عبد الله بن عبد الغني ١٦٥
٩٩-محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى الحسيني اليونيني ١٦٦
١٠٠-محمد بن أحمد التريكي العباسي ١٦٨
١٠١-محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي ١٦٩
١٠٢-محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي ١٦٩
١٠٣-محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحسيني ١٧٣
١٠٤-محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود العباسي ١٧٤
١٠٥-محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ١٧٥

١٠٦-محمد بن عبد القادر الحسني ١٧٧
١٠٧-محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ١٧٧
١٠٨-محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني ١٧٩
١٠٩-محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري ١٨٠
١١٠-محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونيني البعلي..... ١٨١
١١١-محمد بن علي الحسيني..... ١٨١
١١٢-محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الجعفري النابلسي ١٨٢
١١٣-محمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو علي الهاشمي..... ١٨٢
١١٤-محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني ١٨٣
١١٥-محمد بن عمر الحسيني البعلبكي ١٨٣
١١٦-محمد بن عيسى بن أحمد الهاشمي..... ١٨٤
١١٧-محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن علي البعلي..... ١٨٤
١١٨-محمد بن محمد زيتون بن حسن بن هاشم الجعفري..... ١٨٥
١١٩-محمد بن محمد بن عبد القادر، كمال الدين..... ١٨٦
١٢٠-محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور الحسيني الحلبي ١٨٧
١٢١-محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر اليونيني البعلي- ١٨٧
١٢٢-محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر النابلسي..... ١٨٨
١٢٣-محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى الحسيني ١٨٨
١٢٤-محمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد الهاشمي..... ١٨٩

١٢٥-مصطفى بن صلاح الدين الجعفري الحنبلي النابلسي..... ١٨٩
١٢٦-موسى بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد الحسيني اليونيني ١٩٠
١٢٧- موسى بن محمد بن عبد الله اليونيني أبو عمران..... ١٩١
١٢٨-موسى بن محمد بن محمد بن أحمد الحسني الفاسي..... ١٩١
١٢٩-هارون بن يعقوب الهاشمي..... ١٩٢
١٣٠-هاشم النابلسي المعمر..... ١٩٢
١٣١-هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى البغدادي ١٩٢
١٣٢-يعقوب بن العباس الهاشمي..... ١٩٣
١٣٣-يعقوب بن فضل بن طرخان الجعفري الهاشمي..... ١٩٣
١٣٤-يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم ١٩٤
١٣٥-يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع ١٩٤

آل الجيلاني..... ١٩٦
١٣٦-عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي ١٩٦
١٣٧-عبد الله بن عبد القادر الجيلي..... ٢٠٠
١٣٨-إبراهيم بن عبد القادر الجيلي..... ٢٠١
١٣٩-عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي..... ٢٠١
١٤٠-محمد بن عبد القادر الجيلي..... ٢٠٣
١٤١-يحيى بن عبد القادر الجيلي..... ٢٠٣

١٤٢-عبد العزيز بن عبد القادر ٢٠٣
١٤٣-عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٢٠٤
١٤٤-موسى بن عبد القادر الجيلي ٢٠٥
١٤٥-عيسى بن عبد القادر الجيلي ٢٠٦
١٤٦-عبد الجبار بن القادر الجيلي ٢٠٦
١٤٧-نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ٢٠٦
١٤٨-إسماعيل بن عبد الرزاق أبو محمد ٢٠٨
١٤٩-عبد الرحيم بن عبد الرزاق أبو القاسم ٢٠٩
١٥٠-سعادة بنت عبد الرزاق ٢٠٩
١٥١-عبد الرحمن بن عبد الرزاق ٢٠٩
١٥٢-عائشة بنت عبد الرزاق ٢٠٩
١٥٣-عبد القادر بن عبد الرزاق أبو محمد ٢١٠
١٥٤-أبو المحاسن بن عبد الرزاق ٢١٠
١٥٥-فضل الله بن عبد الرزاق ٢١٠
١٥٦-عبد العزيز بن عبد الرزاق بن عبد القادر ٢١١
١٥٧-سليمان بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٢١١
١٥٨-عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٢١٢
١٥٩-زهرة بنت عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي ٢١٣
١٦٠-محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر ٢١٣

١٦١-عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٢١٤
١٦٢-محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الجيلي ٢١٤
١٦٣-يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٢١٥
١٦٤-داود بن سليمان بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر ٢١٥
١٦٥-شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر ٢١٦
١٦٦-محمد بن علي بن عبد الرزاق بن عبد القادر ٢١٦
١٦٧-زينب بنت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ٢١٦
١٦٨-عبد القادر بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ٢١٧
١٦٩-أحمد بن عبد القادر الجيلي ظهير الدين ٢١٧
١٧٠-عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ٢١٨
١٧١-عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ٢١٨
١٧٢-يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الرزَّاق ٢١٨
١٧٣-عبد القادر بن الشيخ تاج الدين ٢١٩
١٧٤-أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ٢١٩
١٧٥-محمد بن شِرْشِيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر ٢١٩
١٧٦-محمد بن نوامير عبد الله بن عمر بن الحسين الجيلي ٢٢٠
١٧٧-الحسن بن محمد بن شِرْشِيق ٢٢١
١٧٨-محمد بن علي بن حسين بن محمد بن شرشيق ٢٢١

١٧٩-عبد العزيز بن محمد بن علي بن الحسين ٢٢٢
١٨٠-علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق ٢٢٢
١٨١-حسن بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن شرشيق ٢٢٣
١٨٢-حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق ٢٢٣
١٨٣-موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شرشيق ٢٢٣
١٨٤-محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين ٢٢٤
١٨٥-محمد بن موسى بن علي ٢٢٤
١٨٦-عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد ٢٢٥
١٨٧-عبد العزيز بن محمد بن موسى بن محمد بن علي ٢٢٦
١٨٨-محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر ٢٢٦
١٨٩-محمد الأكبر بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر ٢٢٦
١٩٠-محمد الأصغر بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر ٢٢٧
١٩١-عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى ٢٢٧
١٩٢-نقيب الأشراف بدمشق يوسف الكيلاني البغدادي الحنبلي ٢٢٨
١٩٣-محمد بن محمد القادري بدر الدين المصري الحسني ٢٢٨
النساء ٢٢٩
١٩٤-أم عرفة بنت عبد القادر الفاسي ٢٢٩
١٩٥-أم هانئ بنت السراج الفاسي ٢٢٩
١٩٦-أمة الرحيم بنت الشيخ الفقيه محمد بن أحمد اليونيني ٢٢٩

١٩٧-أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية ٢٣٠
١٩٨-حبيبة بنت أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ٢٣٠
١٩٩-حبيبة بنت محمد بن عثمان ٢٣٠
٢٠٠-خديجة بنت محمد بن أبي الحسين اليونيني ٢٣١
٢٠١-رابعة بنت عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد الفاسي ٢٣١
٢٠٢-ستيت بنت الشريف علي بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكية ٢٣١
٢٠٣-سعادة بنت عبد اللطيف الحسني الفاسي ٢٣٢
٢٠٤-سكينة بنت الحافظ شرف الدين اليونيني الحنبلية ٢٣٢
٢٠٥-سناء بنت أحمد بن محمد بن محمود بن عبد القادر النابلسي ٢٣٢
٢٠٦-شريفة بنت أحمد بن محمد بن محمد الحسني الفاسي المكية ٢٣٣
٢٠٧-شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسني الفاسي ٢٣٣
٢٠٨-شُهُود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي ٢٣٤
٢٠٩-فاطمة بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ٢٣٤
٢١٠-فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية ٢٣٤
٢١١-فاطمة بنت محمد بن محمد الحسني الفاسي ٢٣٤
٢١٢-مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٣٥

فهرس المصادر والمراجع ٢٣٧

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد ﷺ خير الخلق والكائنات، وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسماوات.

وبعد فهذه هي الطبعة الثانية من من كتاب «أعلام الحنابلة من آل البيت»، والتي شرعنا في إعدادها بإشارة من الإخوة في مركز البحوث والدراسات في مبرة الآل والأصحاب، وكان ثمرة ذلك استدراك طائفة كبيرة من أعلام الحنابلة الذين فاتنا ذكرهم في الطبعة الأولى، والذين بلغ عددهم ثلاثة وسبعين علمًا من أعلام آل البيت[١]، وقد استفدنا في استدراك هذه العدد الكبير من الأسماء، من الجهد الكبير الذي بذله الدكتور عبد الله بن أحمد بن محمد الطُّريقي[٢]، في موسوعته الحافلة التي سماها «الحنابلة خلال ثلاثة

(١) وهم ٣٨ علما من سائر فروع آل البيت وهذه أرقام تراجمهم في هذه الطبعة : ٢-٩-١٠-١٣-١٧-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٢٨-٢٩-٣٦-٤١-٤٣-٤٤-٤٦-٤٧-٤٨-٥٣-٥٤-٥٩-٦٤-٦٦-٧١-٨١-٨٥-٨٨-٨٩-١٠١-١١٠-١١١-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١٢٠-١٢٨-١٣١.

و٣٢ علما من آل الجيلاني وأرقام تراجمهم في هذه الطبعة هي : ١٤٢- ١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣.

و ثلاثة أعلام من النساء و أرقام تراجمهن هي : ٢٠١-٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) قابلت الدكتور عبد الله الطريقي في ملتقى الإمام أحمد بن حنبل الذي عُقد في الكويت، وقد أشار إلى كتابه «أعلام الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا» بعدما اطلع على الطبعة الأولى من كتابي هذا، وكانت إشارته إلى الكتاب مرفقة بأدب وتواضع جم، وكنت أعلم عن كتابه لكني ظننت أنه سيكون مكرِّرًا لما سبقه، وكنت عولت -كما ذكرت في الطبعة الأولى- على ثلاثة كتب وهي: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، والسحب الوابلة لابن حميد، وكلها بتحقيق المحقق الدكتور عبد الرحمن العثيمين رحمه الله، فقدر الله أن أغفل عن كتاب الطريقي رحمه الله لعدم علمي بأهمية كتابه، وهي غفلة أستغفر الله منها، وعندما عزمت مبرة الآل والأصحاب على ◄

عشر قرنًا»، والتي ضمت أكثر من سبعة آلاف ترجمة لأعلام الحنابلة، من القرن الثالث إلى القرن الخامس عشر من الهجرة النبوية، حيث قمنا باستقراء الكتاب من أوله لآخره، وذلك قصد استخراج سائر المنسوبين لآل البيت من الحنابلة، فتحصل لنا من ذلك بفضل الله وتوفيقه الوقوف على عدد مهم من الأسماء التي فاتتنا في الطبعة الأولى، فألحقنا هؤلاء الأعلام بمواضعهم في كتابنا بحسب المنهج الذي اعتمدناه في الطبعة الأولى، والقائم على الترتيب الهجائي في التراجم، إلا فيما يخص آل الجيلاني الذين أفردناهم بملحق في آخر الكتاب لخصوصيتهم وكثرتهم، فرتبانهم بحسب وفياتهم.

كما أننا استدركنا بعض الفوائد في بعض التراجم التي سبق أن ذكرناها في الكتاب، فأضفنا تراجم لبعض الأعلام الذين لم نقف لهم على ترجمة مفصلة في الطبعة السابقة، كما أننا حرصنا على ضبط تواريخ الوفاة للمترجم لهم، فضلًا عن تصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الطبعة الأولى، ومن ذلك حذف اسمين من الأسماء التي وردت في قسم النساء بعد أن تبين لنا عدم كونهما من آل البيت[1].

ثم إنه قد بدا لنا في هذه الطبعة إضافةُ بعض الفوائد المتعلقة بمناقب الحنابلة ومحاسنهم، وذلك أننا أثناء مراجعة كتاب «الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا»، كانت تمر بنا مواقف عجيبة من سير علماء الحنابلة، تدل على

إعادة طباعة كتاب أعلام الحنابلة من آل البيت كان لا بد من قراءة كتاب الطريقي، ولم أكتف بالنظر في الفهارس بل = جردت الكتاب جردًا، مما حقق فائدة عظيمة، وهي استدراك عدد كبير من الحنابلة من آل البيت الذين تمت إضافتهم إلى هذه الطبعة، ولله الحمد والمنة.

(١) وهما: تفاحة الحبشية أم قاضي الحرمين محيي الدين بن عبد القادر الحنبلي، وتفاحة الحبشية مستولدة الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن أبي عبد الله الفاسي.

تركهم التكسب بالعلم والدين، إذ أنهم رحمهم الله كانوا يرون الدين تكليفًا لا تشريفًا، ولذا كانوا يتورعون عن تولي المناصب الدنيوية، ويستغنون عنها بالعمل، حتى وإن كان ذلك مدعاة للفقر وقلة المال، وما ذاك إلا لما كانوا عليه من الزهد والكفاف والابتعاد عن الملذات، فجمعنا صورًا من هذه المواقف الطيبة وأفردناها بمبحث خاص في المقدمة.

هذا وننبه على أن هذا الكتاب ليس كتابًا مخصصًا لتوثيق أنساب آل البيت، وإنما هو يندرج في كتب التراجم، ونحن اعتمدنا على ما يذكر في كتب تراجم الحنابلة من انتساب العلم إلى آل البيت، وعليه فلا ينبغي أن يظن أن هذا الكتاب من كتب الأنساب التي يستند إليها في معرفة أنساب آل البيت، وإنما أردنا توثيق من ذكر أهل العلم أنه جمع بين شرف الانتساب إلى آل البيت مع شرف الانتساب إلى مذهب الإمام أحمد.

وفي الختام وأثناء الإعداد للطبعة الثانية لهذا الكتاب وصلنا خبر وفاة الباحث البحريني الشاب / بدر الذوادي - رحمه الله - والذي ذكرناه في مقدمة الطبعة الأولى لهذا الكتاب، فنسأل الله له الرحمة والمغفرة، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

محمد يوسف علي المزيني [1]

(١) كان لي الشرف الكبير بأن زرت خطاط المصحف الشريف الأستاذ الكبير الخطاط / عثمان طه في منزله في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام و زادني شرفا بأن خط إسمي فجزاه عني و عن المسلمين خير الجزاء .

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد، فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي النبي ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أما بعد:

فإن فضل الله علي كبير، ونعمه لا تحصى ومن نعمه ومننه سبحانه أن يسر لي إعداد هذا الكتاب «**أعلام الحنابلة من أهل البيت**»، والعنوان وفحواه

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).
(٢) سورة النساء الآية (١).
(٣) سورة الأحزاب الآية (٧٠-٧١).

كان بدلالة أخي الفاضل المجد النابه عبد الكريم خالد الحربي، الذي ما فتئ يشجعني ويحثني على مواصلة البحث والإعداد لهذا الكتاب.

ولا أخفيك سرًا أيها القارئ الكريم أن هذا البحث قد لقي هوًى في نفسي لعدة أسباب:

أولًا : اهتمامي الخاص بكتب السير والتراجم وبخاصة تراجم السادة الحنابلة.

ثانيًا: إكمال السلسلة العطرة لأسلافنا في نشر تراث أهل البيت والصحابة[١].

ثالثًا: لقرابة الرسول ﷺ محبةٌ وإجلالٌ في قلب كل مسلم، خاصة إذا تجملت هذه القرابة بالتقوى والعلم وحسن العمل، وهي كما قال سيدنا أبو بكر الصديق: «لقرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي»[٢].

رابعًا: إبراز الإسهامات العلمية لأهل البيت في تاريخنا الإسلامي، ولا يخفى على القارئ اللبيب أن الإسهام العلمي هو أهم إسهام يذكر في تاريخ الحضارات والشعوب، فبالعلم ترتقي الأمم، ولقد كان لأهل البيت نصيب وافر من هذا الإسهام العلمي ولله الحمد.

---

(١) انظر في تقديم كتاب المحقق الإمامي / عبد العزيز الطباطبائي (أهل البيت في المكتبة العربية) صفحة (٦) «والذين كتبوا وصنفوا في أهل البيت عليهم السلام باللغة العربية – من غير الإمامية – لا يمكن حصرهم أو استقراء آثارهم في هذا المجال».

(٢) صحيح البخاري (٣٧١٣)، صحيح مسلم (١٧٥٩).

خامسًا: تبيان أن أهل البيت لم يكونوا طائفة منزوية عن الأمة، بل لهم إسهاماتهم الواضحة في تاريخ الأمة في مختلف المجالات، وكتابنا هذا من الأدلة على إسهامهم العلمي وسيأتي نماذج من ذلك في ثنايا هذه المقدمة.

لتلك الأسباب وغيرها كان الحرص على إعداد هذا الكتاب، وهو خاص برجال مذهب الإمام أحمد لأنه كان من أشد الناس تمسكًا بآثار سيد أهل البيت، بل سيد العالمين ﷺ، وكل من تتلمذ على يد هذا الإمام أو انتسب لمذهبه سواء كان من الأشراف أو غيرهم يرى هذا واقعا ملموسًا في تراث الإمام أحمد ومروياته رَحِمَهُ اللَّهُ، **لذلك نقول إن كان الانتساب لأهل البيت شرفًا، فالانتساب للعلم وأهل العلم ومنهم الحنابلة شرف يعلو كل شرف، ومن طريف ما يروى في هذا الباب عن الخليفة المتوكل وهو عباسي من آل البيت: أنه كان ذات يوم جالسًا وولدان له يلعبان بين يديه، فضرب أحدهما الآخر، فقال: خذها مني، وأنا الغلام الهاشمي العباسي، ثم إنهما لعبا فضربه الآخر، ثم قال: خذها مني، وأنا الغلام الحنبلي، فسُرَّ بذلك المتوكل وأقطعه**[1].

(١) طبقات الحنابلة (٣ / ١٤٦).

هم أهل البيت:

إن تحرير مصطلح أهل البيت أمر مهم جدًا فيما نحن بصدده، ولأخينا الأثير الدكتور محمد سالم الخضر كتاب نفيس عنوانه «ثم أبصرت الحقيقة»[١]، أفرد فيه فصلًا كاملًا بعنوان حب أهل البيت، أبان فيه عن معنى أهل البيت الشرعي واللغوي، وجمع الآيات ومحّص الآثار وجمع الأقوال من كتب المذاهب على اختلافها، وأفاد وأجاد وفقه الله، وأنا ناقل عنه بعض ما ذكره، قال: فاعلم أن لفظ الآل في الشرع يطلق ويراد به مقامان اثنان: أولهما مقام الإتباع والنصرة، والثاني مقام من تحرم عليهم الصدقة، وبيان ذلك:

أولًا: مقام الإتباع والنصرة: فقد استخدم العرب لفظ الآل في الدلالة على الإتباع، وفي هذا يقول عبد المطلب وأصحابه:

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

ومراده هنا أن يقول: وانصر اللهم أتباعك وأنصارك.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾[٣].

(١) انظره لزامًا وألحق به كتاب الأسماء والمصاهرات لأبي معاذ الإسماعيلي، فإنك سترى فيهما ما تطمئن به نفسك، وتقر به عينك.

(٢) سورة القمر الآية (٣٤).

(٣) سورة غافر الآية (٤٦).

ثانيًا: مقام من تحرم عليهم الصدقة: والآل في هذا المقام قسمان: أصل وفرع:

فأما الأصل فالمراد به: بنو هاشم، لحديث الثقلين[١].

وأما فرع آل البيت فالمراد به: زوجات النبي ﷺ لاتصالهن بالنبي ﷺ بالمصاهرة، وقد حُرِّمْنَ على غيره من الرجال في حياته وبعد مماته، وهن زوجاته في الدنيا والآخرة، وقد دلت النصوص على دخولهن في مسمى آل البيت.

قال الله تعالى عن موسى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾[٢]، ومعلوم أنه لم يكن معه في سفره هذا إلا زوجته.

يقول الطباطبائي في تفسيره: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ﴾ المراد بأهله امرأته، وهي بنت شعيب[٣] على ما ذكره الله تعالى في سورة القصص[٤]. انتهى كلام الدكتور محمد الخضر باختصار شديد وتصرف.

ومن هنا يتبين لنا أن أهل البيت رضوان الله عليهم هم بنو هاشم - المؤمنون منهم - وأشهرهم: علي وعقيل وجعفر والعباس ﷺ، وعقبهم، رحم الله الجميع وجمعنا معهم في عليين.

---

(١) رواه مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب (من فضائل علي بن أبي طالب)، حديث رقم (٢٤٠٨).

(٢) سورة النمل الآية (٧).

(٣) اختلف أهل العلم في زوجة موسى، فمنهم من قال إنها بنت شعيب، ومنهم من نفى ذلك، انظر تفسير ابن كثير (٦/ ٢٢٩).

(٤) ومصداقًا لهذا القول ما ستجده في ترجمة عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي، وتجد في عجزها أنه كان يحب الطرفة، ذكرها عنه أبو شامة، قيل له يومًا في مجلس وعظه: ما تقول في أهل البيت؟ قال: قد أعموني، وكان أعمش، أجاب عن بيت نفسه.

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل[١]

لعل من البدهي أن نذكر ترجمة إمام هذا المذهب في مستهل هذا الكتاب، معرجين على أبرز ملامح العلاقة والود بين الإمام أحمد و بين آل بيت النبوة.

وعليه أقول: هو الإمام حقًّا، وشيخ الإسلام صدقًا، أبو عبد الله، أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، هكذا ساق نسبه ولده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في «تاريخه» وغيره.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: وُلدت في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، قال صالح: جيء بأبي، حمل من مرو، فمات أبوه شابًا، فوَليته أمه، وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة: وُلد في ربيع الآخر.

شيوخه ومن حدَّث عنه:

طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك، وحماد بن زيد، **فسمع من** إبراهيم بن سعد قليلًا، ومن هشيم بن بشير فأكثر، وجوَّد، ومن عباد بن عباد المهلبي، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن

(١) هذه الترجمة للإمام أحمد تم اختصارها من ترجمة الإمام الذهبي له في سير أعلام النبلاء (١١/ ١٧٧).

عيينة الهلالي، وأيوب بن النجار، ويحيى بن أبي زائدة، وعلي بن هاشم ابن البريد، وقران بن تمام، وعمار بن محمد الثوري والقاضي أبي يوسف، وغيرهم كثير، **فعدة شيوخه الذين روى عنهم في «المسند» مئتان وثمانون ونيف.**

حدَّث عنه البخاري حديثًا، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثًا آخر في المغازي، وحدَّث عنه مسلم، وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه عن رجل عنه، وحدَّث عنه أيضًا ولداه صالح وعبد الله، وابن عمه حنبل بن إسحاق، وشيوخه عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، وأبو عبد الله الشافعي، لكن الشافعي لم يسمه، بل قال: حدثني الثقة، وحدَّث عنه علي بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم، وأحمد بن صالح، وغيرهم كثير.

صفته:

قال ابن ذريح العكبري: طلبت أحمد بن حنبل، فسلمت عليه وكان شيخًا مخضوبًا، طوالًا، أسمر شديد السمرة، وعن محمد بن عباس النحوي، قال: رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه، ربعة، يخضب بالحناء خضابًا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظًا بيضًا، ورأيته معتمًا، وعليه إزار.

رحلته وحفظه وعلمه:

وقال عبد الله بن أحمد: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سفيان بن وكيع، يقول: أحفظ عن أبيك مسألة من نحو أربعين سنة، سئل عن الطلاق قبل النكاح، فقال: يروى عن النبي ﷺ وعن علي وابن عباس، ونيف وعشرين من التابعين، لم يروا به بأسا، فسألت أبي عن ذلك، فقال: صدق، كذا قلت.

وقال الإمام أحمد: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة لم نضبطه، فكيف يضبطه من كتبه من وجه واحد؟!، قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال سعيد بن عمرو: يا أبا زرعة، أأنت أحفظ، أم أحمد؟ قال: بل أحمد. قلت: كيف علمت؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء أسماء الذين حدثوه. فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين.

وقال ابن راهويه: كنت أجالس أحمد وابن معين، ونتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد.

وقال أبو بكر الخلال: كان أحمد قد كَتَب كُتبَ الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها.

وقال نوح بن حبيب القومسي: سلمت على أحمد بن حنبل في سنة ثمان وتسعين ومائة بمسجد الخيف، وهو يفتي فتيا واسعة.

وقال الإمام الشافعي : خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلًا أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وعن الأثـرم قال: ناظرت رجلًا، فقال: من قال بهذه المسألة؟ قلت: من ليس في شـــرق ولا غرب مثله، قال: من؟ قلت: أحمد بن حنبل.

في فضله وتأَلهه وشمائله:

قال صالح بن أحمد: شهدت ابن الجروي، وقد جاء بعد المغرب، فقال لأبي: أنا رجل مشهور، وقد أتيتك في هذا الوقت، وعندي شيء قد اعتددته لك، وهو ميراث، فأحب أن تقبله، فلم يزل به، فلما أكثر عليه، قام ودخل، فأخبرت عن ابن الجروي أنه قال: قلت له: يا أبا عبد الله، هي ثلاثة آلاف دينار، فقام وتركني.

قال صالح: ووجَّه رجل من الصين بكاغد صيني[1] إلى جماعة من المحدثين، ووجَّه بِقِمَطْرٍ[2] إلى أبي، فرده، ووُلد لي مولود فأهدى صديق لي شيئًا، ثم أتى على ذلك أشهر، وأراد الخروج إلى البصرة، فقال لي: تُكلم

(١) نوع من الورق الذي يكتب عليه.
(٢) ما يصان فيه الكتب، تاج العروس (١٣/ ٤٧٢).

أبا عبد الله يكتب لي إلى المشايخ بالبصرة، فكلمته فقال: لولا أنه أهدى إليك، كنت أكتب له.

وقال أحمد بن سنان: بلغني أن أحمد ابن حنبل رهن نعله عند خباز باليمن، وأكرى نفسه من جمالين عند خروجه، وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة، فلم يقبلها.

وعن عبيد القاري، قال: دخل على أحمد عمه، فقال: يا ابن أخي، أيش هذا الغم؟ وأيش هذا الحزن؟ فرفع رأسه، وقال: يا عم، طوبى لمن أخمل الله ذكره.

عن رجل قال: رأيت أثر الغم في وجه أبي عبد الله، وقد أثنى عليه شخص، وقيل له: جزاك الله عن الإسلام خيرًا، قال: بل جزى الله الإسلام عني خيرًا، من أنا؟ وما أنا؟!

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وذكر الدنيا، فقال قليلها يجزئ، وكثيرها لا يجزئ، وقال أبي: وقد ذكر عنده الفقر فقال: الفقر مع الخير.

وقال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: ما أعلم أني رأيت أحدًا أنظف بدنـًا، ولا أشد تعاهدًا لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنْقى ثوبًا بشدة بياض، من أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، كان ثيابـه بين الثوبين، تسوى ملحفتـه خمسة عشر درهمـًا، وكان ثوب قميصه يؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له دقة تنكر، ولا غلظ ينكر، وكان ملحفته مهذبة.

وذكر صالح بن الإمام أحمد بن حنبل أن أباه كان إذا توضأ لا يدع من يستقي له، قال: وربما اعتللت فيأخذ قدحًا فيه ماء، فيقرأ فيه، ثم يقول: اشرب منه، واغسل وجهك ويديك، وكان ربما خرج إلى البقال، فيشتري الجُرزة [١] الحطب والشيء، فيحمله بيده، وكنت أسمعه كثيرًا يقول: اللهم سلِّم سلِّم.

وقال المروذي: رأيت طبيبًا نصرانيًا خرج من عند أحمد ومعه راهب، فقال: إنه سألني أن يجيء معي ليرى أبا عبد الله. وأدخلت نصرانيًا على أبي عبد الله، فقال له: إني لأشتهي أن أراك منذ سنين، ما بقاؤك صلاح للإسلام وحدهم، بل للخلق جميعًا، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك، فقلت لأبي عبد الله: أني لأرجو أن يكون يدعى لك في جميع الأمصار، فقال: يا أبا بكر إذا عرف الرجل نفسه، فما ينفعه كلام الناس.

ومن آدابه:

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه، ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به.

وقال المروذي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثًا إلا وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي ﷺ احْتجم وأعطى أبا طيبة دينارًا، فأعطيت الحجّام دينارًا حين احتجمت.

---

(١) الحزمة من الحطب.

وقال حنبل: رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام، قال لجلسائه: إذا شئتم.

وقال ابن راهويه : لما خرج أحمـد إلى عبد الرزاق، انقطعت به النفقة، فأكرى نفسه من بعض الجمالين إلى أن وافى صنعاء، وعرض عليه أصحابه المواساة[1] فلم يأخذ.

وقال أبو بكر المروذي : كان أبو عبد الله لا يجهل، وإن جُهل عليه حلم واحتمل، ويقول: يكفي الله، ولم يكن بالحقود ولا العجول، كثير التواضع، حسن الخلق، دائم البشر، لين الجانب، ليس بفظ، وكان يحب في الله، ويبغض في الله، وإذا كان في أمر من الدين، اشتد له غضبه وكان يحتمل الأذى من الجيران.

وقال يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير.

وقال أحمد الدورقي: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوبًا بمكة، وقد تبين عليه النصَب والتعب، فكلمته، فقال: هيِّن فيما استفدنا من عبد الرزاق.

وقال المروذي: كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خَنقته العبرة، وكان يقول: الخوف يمنعني أكل الطعام والشراب، وإذا ذكرت الموت، هان علي كل أمر الدنيا، إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل، ما أعدل بالفقر شيئًا، ولو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذكر.

---

(١) أي أن يواسيه بماله.

وقال: أريد أن أكون في شِعْب بمكة حتى لا أُعرف، قد بليت بالشهرة، إني أتمنى الموت صباحًا ومساءً.

ومن سيرته:

قال الميموني: كثيرًا ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول: لبيك لبيك.

وقال المروذي: لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلس أحمد، كان مائلًا إليهم، مقصرًا عن أهل الدنيا، وكان فيه حلم، ولم يكن بالعجول، وكان كثير التواضع تعلوه السكينة والوقار، وإذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يسأل، وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر.

ومن كرمه:

وقال أبو سعيد بن أبي حنيفة المؤدب لعبد الله بن أحمد: كنت آتي أباك فيدفع إلي الثلاثة دراهم وأقل وأكثر ويقعد معي، فيتحدث، وربما أعطاني الشيء، ويقول: أعطيتك نصف ما عندنا، فجئت يومًا، فأطلت القعود أنا وهو، ثم خرج ومعه تحت كسائه أربعة أرغفة، فقال: هذا نصف ما عندنا، فقلت: هي أحب إلي من أربعة آلاف من غيرك.

وقال المروذي: رأيت أبا عبد الله، وجاءه بعض قرابته فأعطاه درهمين، وأتاه رجل فبعث إلى البقال، فأعطاه نصف درهم.

وسرد الخلال حكايات فيمن أهدى شيئًا إلى أحمد، فأثابه بأكثر من هديته.

تركه للمناصب جملة:

قال الأثرم: أُخبرت أن الشافعي قال لأبي عبد الله: إن أميـر المؤمنين - يعني: محمدًا-سألني أن ألتمس له قاضيًا لليمن، وأنت تحب الخروج إلى عبد الرزاق، فقد نلت حاجتك، وتقضي بالحق، فقال للشافعي: يا أبا عبد الله، إن سمعت هذا منك ثانية، لم ترني عندك، فظننت أنه كان لأبي عبد الله ثلاثين سنة، أو سبعا وعشرين.

وعن عبد الله بن محمد البلخي أن الشافعي كان كثيرا عند محمد بن زبيدة -يعني: الأمين- فذكر له محمد يومًا اغتمامه برجل يصلح للقضاء صاحب سنة، قال: قد وجدت، قال: ومن هـو؟ فذكر أحمد بن حنبل، قال: فلقيه أحمد، فقال: أخمل هذا واعفني، وإلا خرجت من البلد.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: وددت أني نجوت من هذا الأمر كفافًا لا علي ولا لي.

المحنة:

قال حماد بن سلمة، ومعلى بن زياد - وهذا لفظه - عن أبي غالب، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائرٍ».

والصدع بالحق عظيم، يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يخذل، فمن قام بهما كاملًا، فهو

صِدِّيق، ومن ضعف فلا أقل من التألم والإنكار بالقلب، ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله.

عن ثوبان، قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون، وإذا وضع السيف عليهم، لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله».

قال محمد بن نوح: إن الرشيد قال: بلغني أن بشر بن غيّاث المريسي، يقول: القرآن مخلوق، فلله علي إن أظفرني به، لأقتلنّه، قال الدّورقي: وكان متواريًا أيام الرشيد فلما مات الرشيد، ظهر، ودعا إلى الضلالة.

قلت: ثم إن المأمون نظر في الكلام، وناظر، وبقي متوقفًا في الدعاء إلى بدعته.

قال أبو الفرج بن الجوزي: خالطه قوم من المعتزلة، فحسنوا له القول بخلق القرآن، وكان يتردد ويراقب بقايا الشيوخ، ثم قوي عزمه، وامتحن الناس.

قال أحمد بن حنبل: تبينتُ الإجابة في دعوتين: دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكل، فلم أر المأمون، مات بالبذندون[1]، قلت وهو نهر الروم، وبقي أحمد محبوسًا بالرقة حتى بويع

(١) قال محقق السير بالهامش: جاء في «معجم البلدان» (١/ ٣٦١، ٣٦٢): البذندون، بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون: قرية بينها وبين طرسوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون فنقل إلى طرطوس، ودفن بها.

المعتصم إثر موت أخيه، فرَدَّ أحمد إلى بغداد، وأما المتوكل فإنه نوه بذكر الإمام أحمد، والتمس الإجتماع به، فلما أن حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليحدث ولد المتوكل ويبرك عليه[1]، جلس له المتوكل في طاقة، حتى نظر هو وأمه منها إلى أحمد، ولم يره أحمد.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا على حداثة سنه، وقدر علمه، أَقْوَم بأمر الله من محمد بن نوح، إني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير، قال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلي، أنت رجل يُقتـدى بك، قد مد الخلق أعناقهم إليك، لما يكـون منك، فاتق الله واثبت لأمر الله، أو نحو هذا، فمات، وصليت عليه، ودفنته.

وقال صالح بن أحمد: قال أبي: كان يوجه إلي كل يوم برجلين، أحدهما أحمد بن أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحجّام، فلا يزالان يناظراني، حتى إذا قاما دعي بقيد، فزيد في قيودي، فصار في رجلي أربعة أقياد، فلما كان في اليوم الثالث، دخل علي فناظرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: مخلوق، قلت: كفرت بالله، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إن هذا رسول أمير المؤمنين، فقلـت إن هذا قد كفر، فلما كان في الليلة الرابعة، وجَّه -يعني المعتصم- ببغا الكبير إلى إسحاق، فأمره بحملي إليه، فأدخلت على إسحاق، فقال: يا أحمد إنها والله نفسك، إنه لا يقتلك بالسيف، إنه قد آلى إن لم تجبـه، أن يضربك ضربًا بعد ضرب، وأن يقتلك في موضـع لا يرى فيه شمس ولا قمر، أليس قد قال الله تعالى:

(١) أي يدعو له بالبركة.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾[١] أفيكون مجعولًا إلا مخلوقًا؟ فقلت: فقد قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾[٢]، أفخلقهم؟ قال: فسكت، فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان، أخرجت، وجيء بدابة فأركبت وعليَّ الأقياد، ما معي من يمسكني، فكدت غير مرة أن أخر على وجهي لثقل القيود، فجيء بي إلى دار المعتصم، فأدخلت حجرة، ثم أدخلت بيتًا، وأقفل الباب عليَّ في جوف الليل ولا سراج، فأردت الوضوء، فمددت يدي، فإذا أنا بإناء فيه ماء، وطست موضوع، فتوضأت وصليت، فلما كان من الغد، أخرجت تكتي، وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي، فجاء رسول المعتصم، فقال: أجب، فأخذ بيدي، وأدخلني عليه، والتكة في يدي، أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس، وأحمد بن أبي دؤاد حاضر، وقد جمع خلقًا كثيرًا من أصحابه، فقال لي المعتصم: ادنه، ادنه، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه، ثم قال: اجلس، فجلست، وقد أثقلتني الأقياد، فمكثت قليلا، ثم قلت: أتأذن في الكلام؟ قال: تكلم، فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله؟ فسكت هنية، ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فقلت: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قلت: إن جدك ابن عباس يقول: لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ سألوه عن الإيمان، فقال: «أتدرون ما الإيمان»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا الخمس من المغنم». فقال المعتصم: لو لا أني وجدتك في يد من كان قبلي، ما عرضت لك، وجعل ابن أبي دؤاد ينظر إلى أبي

(١) سورة الزخرف الآية (٣).
(٢) سورة الفيل الآية (٥).

كالمغضب، وكان يتكلم هذا، فأرد عليه، ويتكلم هذا، فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم، اعترض ابن أبي دؤاد، فيقول: يا أمير المؤمنين، هو والله ضال مضل مبتدع! فيقول: كلموه، ناظروه، فيكلمني هذا فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا، يقول المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ حتى أقول به، فيقول أحمد بن أبي دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في الكتاب أو السنة؟ فقلت له: تأولت تأويلًا، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ولا يقيد عليه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن أحمد ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلتفت إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد ألا تكلم أبا عبد الله؟ فقلت: «لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه»!.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ذكروا أن المعتصم ألان في أمر أحمد لما علق في العقابين، ورأى ثباته وتصميمه وصلابته، حتى أغراه أحمد بن أبي دؤاد، وقال: يا أمير المؤمنين، إن تركته قيل قد ترك مذهب المأمون، وسخط قوله، فهاجه ذلك على ضربه.

قال صالح: ثم خلي عنه، فصار إلى منزله، وكان مكثه في السجن منذ أخذ إلى أن ضرب وخلي عنه، ثمانية وعشرين شهرًا.

قال حنبل: لم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ من الضرب يحضر الجمعة والجماعة، ويحدث ويفتي، حتى مات المعتصم، وولي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى أحمد بن أبي دؤاد وأصحابه.

كان أبو عبد الله يشهد الجمعة، ويعيد الصلاة إذا رجع، ويقول: تؤتى الجمعة لفضلها، والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة.

قال حنبل: ولي المتوكل جعفر، فأظهر الله السنة، وفرج عن الناس، وكان أبو عبد الله يحدثنا ويحدث أصحابه في أيام المتوكل، وسمعته يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم إليه في زماننا.

قال الشاعر[1]:

أضحى ابن حنبل محنة مرضية ... وبحب أحمد يعرف المتنسك

واذا رأيت لأحمد متنقصًا ... فاعلم أن ستوره ستهتك

قلت: وما أحسن قول الأديب مصطفى صادق الرافعي: وكنت لا أزال أعجبُ مِن صبر شيخنا أحمد بن حنبل وقد ضُرِبَ بين يدي المُعتصِم بالسّياط حتى غُشي عليه فلم يتحوَّل عن رأيه؛ فعلمتُ أنه لم يجعل في نفسه للضرب معنى الضرب، ولا عرف للصبر معنى الصبر الآدمي؛ ولو هو صبر على هذا صبر الإنسان، لجزع وتحوَّل، ولو ضُرِبَ ضرب الإنسان لتألَّمَ وتغيَّر؛ ولكنه وضع في نفسه معنى ثبات السُّنَّة وبقاء الدّين، وأنَّه هو الأُمَّة كلها لا أحمد بن حنبل، فلو تحوَّلَ لتحوَّلَ النَّاس، ولو ابتدع لابتدعوا؛ فكان صبره صبر أُمَّة كاملة لا صبر رجُلٍ فرد، وكان يُضرَبُ بالسّياط ونفسه فوق معنى الضرب، فلو قرضُوه بالمقاريض ونشروه بالمناشير لما نالوا منه شيئًا؛ إذ لم يكن جسمه إلَّا ثوبًا عليه، وكان الرَّجُل هو الفكر ليس غير، هؤلاء

(١) نقل الخطيب البغدادي هذين البيتين عن ابن عين، انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٩٠).

قوم لا يرون فضائلهم فضائل، ولكِنَّهم يرونها أمانات قد ائتمنوا عليها مِن الله لتبقى بهم معانيها في هذه الدنيا؛ فهم يُزرعُونَ في الأُمم زرعًا بيد الله، ولا يملك الزرع غير طبيعته، وما كان المُعتصِم وهو يريد شيخنا على غير رأيه وعقيدته إلَّا كالأحمق، يقول لشجرة التُّفَّاح: أثمري غير التُّفَّاح[1].

من جهاده:

قال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس، ورابط بها، وغزا.

مرضــه:

قال الإمام أحمد: استكملت سبعًا وسبعين سنة ودخلت في ثمان، فَحُمَّ من ليلته، ومات اليوم العاشر.

وقال المروذي: مرض أحمد تسعة أيام، وكان ربما أذِن للناس، فيدخلون عليه أفواجًا، يسلمون ويرد بيده، وتسامع الناس وكثروا، وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السطان ببابه وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، ثم أغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تعطل بعض الباعة، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه، ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاكة، وربما تسلق، وجاء أصحاب الأخبار، فقعدوا على الأبواب، وجاءه حاجــب ابن طاهر، فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وهو يشتهي أن يراك، فقال: هذا مما أكره، وأمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره.

---

(١) وحي القلم (٢/ ١٤٤).

قال عبد الله: صلى على أبي محمد بن عبد الله بن طاهر، غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار، وقال صالح: جعل أبي يحرك لسانه إلى أن توفي.

وقال أحمد بن داود الأحمسي: رفعنا جنازة أحمد مع العصر، ودفناه مع الغروب.

قال صالح: لم يحضر أبي وقت غسله غريب، فأردنا أن نكفنه، **فغلبنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فَيُكِبونَهُمْ عليه ويقبلونه،** ووضعناه على السرير، وشددنا بالعمائم.

قال ابن أبي صالح القنطري: شهدت الموسم أربعين عامًا، فما رأيت جمعًا قط مثل هذا يعني مشهد أبي عبد الله.

صور من الورع والقناعة لدى الإمام أحمد وعلماء الحنابلة

لعل من المناسب أن نشير إلى بعض اللطائف التي وقفنا عليها أثناء مطالعة سيرة الإمام أحمد ومن تمذهب بمذهبه من أهل العلم، فالناظر في سيرة الإمام أحمد والمتأمل في تراجم علماء الحنابلة على مر التاريخ يقف على صور مشرقة من محاسن الأخلاق التي تحلوا بها، ولعل أبرزها هو زهدهم في الدنيا، وعدم اتخاذهم العلم وسيلة للترقي والتكسب، فكانوا يرون الدين تكليفًا لا تشريفًا، وتبعات لا عطايا، وكان رائدهم في ذلك هو الإمام أحمد رحمة الله عليه، فقد كان رحمه الله قانعًا من الدنيا، ولا يسأل الناس، «وكان ربما احتاج فخرج مع اللقاط، وكانت زوجته أم صالح تغزل له الغزل وتبيعه، وانقطعت نفقته في بعض أسفاره، فعرض عليه بعض أصحابه النفقة، فلم يقبل، وأكرى نفسه من بعض الحمالين، وفي مرة رهن نعليه عند خباز»[(١)]، وكان «يعمل التكك، ويبيعها، ويتقوت بها»[(٢)]، «وكان ربما خرج إلى البقال، يشتري الحزمة من الحطب والشيء فيحمله»[(٣)].

ولأجل ذلك كانت تمر به أوقات وليس معه من المال شيء، قال أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: «بلغني أن نفقته نفدت، فأخذتُ بيده،

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد (٢/ ١٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٩٣).
(٣) الجامع لعلوم الإمام أحمد (٢/ ٢٨٥).

فأقمته خلف الباب، وما معنا أحد، فقلت له: إنه لا تجتمع عندنا الدنانير، إذا بعنا الغلة، أشغلناها في شيء، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير، فخذها، وأرجو أن لا تنفقها حتى يتهيأ شيء، فقال لي: يا أبا بكر، لو قبلت من أحد شيئًا، قبلت منك»، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: «قلت لأبي: «بلغني أن عبد الرزاق عرض عليك دنانير؟» قال: رحمه الله نعم، وأعطاني يزيد بن هارون خمس مائة درهم - أظن - فلم أقبل»»[١].

وقد سار بسيرة الإمام في الزهد والقناعة، جماعة من الحنابلة، فكان منهم من لا يقبل العطايا والهدايا، مثل عبد الله البرداني الزاهد (٤٢١ هـ) الذي كان «لا يقبل من أحد شيئا مع الزهادة والعبادة»[٢].

وكان جماعة من الحنابلة يشتغلون بالتجارة والكسب تعففًا عن سؤال الناس، فكان عبد الواحد اليوسفي (٥٣٧ هـ) «يسافر في طلب الكسب برًا وبحرًا»[٣]، وكان قوتُ صدقة بن بختيار (٥٧٣ هـ) «من أجرة نسخه، ولم يطلب من أحد شيئًا»[٤]، وكان أبو العباس الوتارة (٦٢٢ هـ) «يأكل من كسب يده»[٥]، وكان أبو بكر بن عبد الدائم (٧١٨ هـ) ذا «سَعْيٍ في طلب الرزق»[٦]، وعمل علي القطان (٧٠٩ هـ) بالتجارة[٧]، وكان برهان الدين

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٩٣).
(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ١٢٥).
(٣) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٢٦٧).
(٤) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٣٧٧).
(٥) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٢٨٨).
(٦) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ١٣٥).
(٧) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٧١).

ابن قدامة (عاش في القرن التاسع) متصفًا بالورع والزهد، «فلا يأكل إلا من كسبه»[١]، واشتغل شمس الدين ابن خطاب (٩٩٢ هـ) بصنعة التورق[٢].

ولهذا كان عدة من علماء الحنابلة مقترين ومعدودين في الفقراء لإعراضهم عن الدنيا، فقد وُصف أبو الفتح ابن المني (٥٨٣ هـ) بأنه «كان يقنع بالقليل»[٣]، وكان أبو القاسم بن بَوْش (٥٩٣ هـ) «فقيرًا قانعًا»[٤]، وكان ابن يوسف المقدسي (٦٢٤ هـ) «صابرًا على الفقر»[٥]، وكان عبد الولي اليونيني (٦٩٤ هـ) صاحب «فقر وتعفف»[٦]، وكان زكي الدين المعري (٦٩١ هـ) غير مشتغل بشيء من المكاسب وكان قنوعًا[٧]، واتصف ابن عبد الغني العلائي (٧١٥ هـ) بالفقر وقلة الأسباب[٨]، وكان علي القطان (عاش في القرن التاسع) رجلًا فقيرًا، يتكسب ويشتغل يسيرًا[٩]، وكان ابن النجار الفتوحي (٩٤٩ هـ) «فقير الحال، كثير العيال»[١٠].

وربما ألجأت الحاجة والضرورة جماعة من الحنابلة إلى تولي المناصب التي يحتاج إليها الناس و لا تستقيم الأمور إلا بتولي أهل العلم

(١) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٧٣).
(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٩٨).
(٣) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ١٣).
(٤) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٦١).
(٥) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٠٩).
(٦) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٢٧٦).
(٧) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٢٥٥).
(٨) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٧١).
(٩) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٨٨).
(١٠) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٧٠).

لها، كمناصب الإفتاء والقضاء وغيرها، غير أن تولي هذه المناصب لم تغير من طباعهم، وعندما تولي شهاب الدين أحمد بن حسن بن داود العباسي (٨٧٣ هـ) قضاء حماة في الشام، «باشره فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة»[١]، وتولى ابن مسلَّم (٧٢٦ هـ) القضاء،«فشكر وحمد ولم يغير زيه و لا اقتنى دابة»[٢].

(١) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٧٠).
(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ١٩٩).

مكانة أهل البيت لدى الإمام أحمد والحنابلة

لا جرم أنه من فضيلة القول أن الإمام أحمد كان يجل أهل البيت ويعرف قدرهم ويعلم حقهم فلقد كان يوليهم جميل الرعاية وحسن العناية لذا تأمل معي موقف الإمام الإيماني حين كان يعذب في محنة خلق القرآن والسياط تلهب جلده، روي أنه كان كلما ضرب سوطاً أبرأ ذمة المعتصم، فسئل فقال: كرهت أن آتي يوم القيامة فيقال: هذا غريم ابن عم النبي ﷺ، أو رجل من أهل البيت النبي ﷺ[(١)].

وانظر إلى صنيعه - أغدق الله عليه شآبيب الرحمة - في كتابه العظيم الذي هو موسوعة الإسلام بحق ومفخرة الأمة وهو «المسند» فقد قام بجمع ألوف الروايات عن الصادق المصدوق سيد الأولين والآخرين وسيد أهل البيت والعالمين عليه أفضل صلاة وأتم تسليم، فبدأ بذكر مسانيد الحلفاء الراشدين عن سيد المرسلين، والغريب - ولا غرابة - **أن أسانيد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه تفوق في عددها مجموع أسانيد سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان رضي الله عنهم أجمعين**[(٢)].

---

(١) عقد اللآلئ والزبرجد في ترجمة الإمام الجليل أحمد - للعجلوني - تحقيق محمد بن ناصر العجمي - دار البشائر الإسلامية.

(٢) يبدأ المسند بمسانيد الخلفاء الأربعة، وعدد أحاديث مسند أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم مجتمعين هو (٥٦١)، أما مسند علي رضي الله عنه فيبدأ من الحديث (٥٦٢) إلى الحديث (١٣٨٠)، فيكون بذلك عدد أحاديث علي رضي الله عنه (٨١٨) حديثًا، وهُو أكثر من مجموع أحاديث الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم.

وقد بدأ الإمام أحمد بن حنبل في كتابه «فضائل الصحابة» بفضائل العشرة المبشرين بالجنة، ثم ذكر بعدهم فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثم الحسن والحسين ﷺ، وروى في مسنده حادثة الكساء المشهورة في أكثر من موضع، منها ما هو مطول ومنها ما هو مختصر[١]، فرحم الله الإمام أحمد رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته وجمعه مع الآل والأصحاب في عليين، آمين.

ومن معالم اهتمام أحمد بن حنبل بأهل البيت، مصنفاته التي أفردها في بيان تراثهم الحديثي و فضلهم، فقد قام قام الإمام أحمد بتصنيف عدد من الكتب التي تختص بأهل البيت منها:

١. مسند أهل البيت[٢].

٢. فضائل أهل البيت[٣].

٣. فضائل علي[٤].

ومن ذلك أنه سمى أبناءه تيمنًا بأهل البيت: فعندما نستعرض تراجم أبناء الإمام أحمد و زوجاته نجد أثر محبة أهل البيت في قلب الإمام في تسميته لفلذات أكباده بأحب الأسماء إليه وهي أسماء آل البيت، وقد ذكر أبي يعلى:

---

(١) مسند أحمد (١٦٩٨٨)، (٢٦٥٠٨)، (٢٦٥٤٠)، (٢٦٥٥٠)، (٢٦٥٩٧)، (٢٦٦٠٠)، (٢٦٧٤٦).

(٢) فهرس الخزانة التيمورية (١/ ٢٣٦).

(٣) المستدرك (٣/ ١٥٧). وفهرس مخطوطات الظاهرية، قسم الحديث (ص ١٢٣).

(٤) ذكره ابن أبي الحديد في كتابه «شرح نهج البلاغة» وسيزكين في تاريخ التراث (٣/ ١/ ٢٢٦)، وقد أفدت من د.زياد محمد منصور في ذكر هذه المصنفات ومصادرها في مقدمته لكتاب سؤالات أبي داود للإمام أحمد.

أنه وُلد للإمام أحمد من جاريته حُسْن : **أم علي، واسمها زينب، والحسن والحسين توأمًا**، وماتا بالقرب من ولادتهما، **ثم ولدت أيضًا الحسن ومحمدًا**، فعاشا حتى بلغا من السن نحو أربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيدًا[١].

ومن ذلك موقفه من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضل آل البيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالسًا ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخية فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان فأكثروا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب فزادوا ، وأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء، قد أكثرتم القول في علي والخلافة، **إن الخلافة لم تزين عليًا بل علي زينها**، قال السياري: فحدَّثت بها بعض الشيعة، فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدَّث أبي بحديث سفينة فقلت: يا أبة، ما تقول في التفضيل؟ قال: في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان، فقلت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: يا بني، **علي بن أبي طالب من أهل بيت لايقاس بهم أحد**[٢].

وقال أيضًا: **من لم يُثْبت الإمامة لعلي، فهو أضل من حِمار أهله.**

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ٥٨٥)، بل إن هذا الود لأسماء آل البيت استمر في ذرية الإمام أحمد، فقد اختار حفيده محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل أن يتكنى بكنية أبي جعفر، راجع الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٢/ ٣٦).

(٢) ورواه أبو يعلى في الروايتين و الوجهين (٢/ ٩٣) وقال معلقًا: ومعناه لا يقاس بهم نسبا .

وسأله ابن عمه حنبل بن إسحاق فقال: خلافة علي عليه السلام هل هي ثابتة؟ **فقال: سُبحان الله يقيم علي الحدود، ويقطعُ، ويأخذ الصدقة ويقسمها بلا حق وجب له؟، أعوذ بالله من هذه المقالة؛ نعم خليفة رضيه أصحاب رسول الله ﷺ وصلُّوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا، وحجوا، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين، راضين بذلك غير منكرين، فنحن تبعٌ لهم**[١].

وسأله إبراهيم بن سويد، الأرمني ببيروت، فقال: من الخلفاء؟ فقال الإمام أحمد: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، قلت: فمعاوية؟ قال: **لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمن علي من علي** رضي الله عنه، **ورحم الله معاوية**[٢].

وقال الإمام أحمد: إنما العلم مواهب يؤتيه الله من أحب من خلقه وليس يناله أحد بالحسب **ولو كان لعله الحسب لكان أولى الناس به أهل بيت النبي** ﷺ[٣].

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي رحمه الله عن التفضيل بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي الرابع من الخلفاء. قلت لأبي: إن قومًا يقولون إنه ليس بخليفة، قال: **هذا قول سوء رديء، وقال: أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون له يا أمير المؤمنين أفنكذبهم؟، وقد حج وقطع ورجم، فيكون هذا إلا خليفة؟**[٤].

---

(١) مناقب أحمد لابن الجوزي (ص ٢١٩) بتحقيق عبد الله التركي.
(٢) طبقات الحنابلة (١/ ٢٤٤) بتحقيق العثيمين.
(٣) طبقات الحنابلة (١/ ٧٥).
(٤) السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٥٧٣).

ولعل أظهر حجة على مقدار تعظيم الإمام أحمد لعلي ﷺ روايته حديث بيعته الذي يحتج به أهل العلم على صحة خلافة علي ﷺ، وهو أصح حديث فيها، فقد روى الإمام أحمد في فضائل الصحابة عن محمد بن الحنفية، قال: كنت مع علي إذ أتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، فقام علي وقمت معه فأخذت بوسطه تخوفًا عليه، فقال لي: خل لا أم لك، فانطلق حتى أتى الدار وقد قتل الرجل، فرجع علي فأتى داره، فدخل عليه الناس فقالوا: إن هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من خليفة، ولا نعلم أحدًا أحق بها منك، قال: إن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرًا، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني، قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس[١].

فرضي الله عن الخليفة علي بن أبي طالب ورحم الله الإمام أحمد.

ومما يدل على تعظيم الإمام أحمد لأهل البيت أنه **كان إذا أراد الخروج من المسجد وبحضرته من قريش أو الأشراف، قدمهم وخرج بعدهم**[٢].

فضلًا عن تتلمذه على المحدثين من آل البيت مثل سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، فقد أخرج عنه الإمام أحمد في المسند أكثر من مائة حديث، وروي عنه أنه قال: لو قيل لي اختر للأمة رجلًا أستخلفه عليهم، استخلفت سليمان بن داود الهاشمي[٣].

---

(١) السنة للخلال (٢/ ٤١٦)، الشريعة للآجري (٤/ ١٧٦٠).

(٢) مجمل الرغائب فيما للإمام أحمد في المناقب (٢٢٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤١).

مكانة أهل البيت لدى الحنابلة

إن تعظيم أهل البيت وحبهم ومعرفة حقهم من الأمور التي اعتنى بها علماء الشريعة وتتابعوا عليها، ومنهم علماء الحنابلة، وقد حفلت كتبهم بالثناء على آل البيت وبيان منزلتهم، وأفردوا فصولًا مستقلة في كتب السنة و العقيدة للكلام عن أهل البيت وهذه بعض كلماتهم التي نطقت بذلك:

قال البربهاري وهو «شيخ الطائفة في وقته» في كتابه شرح السنة: «وتعرف لبني هاشم فضلهم، لقرابتهم من رسول الله ﷺ، واعرف فضل قريش والعرب، وجميع الأفخاذ، واعرف قدرهم، وحقوقهم في الإسلام، ومولى القوم منهم، وتعرف للناس حقوقهم في الإسلام، وتعرف فضل الأنصار، ووصية رسول الله ﷺ فيهم، وآل الرسول فلا تسبَّهم، واعرف فضلهم وكراماتهم من أهل المدينة»[١].

ومن اللطائف التي ذكرت في ترجمة أبي البركات الأنباري الحنبلي أنه رزق بأولاد صالحين فسماهم أبا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم[٢].

ومن ذلك أن القاضي أبو يعلى الحنبلي أوصى بأن يصلي عليه الشريف أبو جعفر عبد الخالق بن عيسى العباسي الهاشمي الحنبلي[٣].

---

(١) طبقات الحنابلة (٣/ ٥٥)، شرح السنة للبرهاري (ص ٩٤).
(٢) المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ١٢٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٣٠٨).
(٣) طبقات الحنابلة (٣/ ٤٣٩).

وقال ابن قدامة المقدسي في لمعة الاعتقاد: ومحمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين وسيد المرسلين، لا يصح إيمانُ عبدٍ حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته، ولا يُقضى بين الناس في القيامة إلا بشفاعته، و لا يدخل الجنة إلا بعد دخول أمته.

صاحب لواء الحمد والمقام المحمود، والحوض المورود، وهو إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم، أمته خير الأمم وأصحابه خير أصحاب الأنبياء عليهم السلام.

وأفضل أمته أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، رضي الله عنهم أجمعين، لما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول والنبي ﷺ حي: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره.

وصحَّت الرواية عن علي رضي الله عنه أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ولو شئت لسميت الثالث.

وروى أبو الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر»[1].

وهو أحق خلق الله بالخلافة بعد النبي ﷺ لفضله وسابقته، وتقديم النبي ﷺ له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم، وإجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته، ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة.

(١) والحديث لا يصح، أعله الدارقطني وقال: والحديث غير ثابت، انظر علل الدارقطني (١٣/ ٣٨٠)، وقال أبو حاتم الرازي : «هذا حديث موضوع»، العلل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٥٦).

ثم من بعده عمر ﷺ، لفضله وعهد أبي بكر إليه.

ثم عثمان ﷺ لتقديم أهل الشورى له.

ثم علي ﷺ لفضله وإجماع أهل عصره عليه.

وهــؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذي قال رسول الله ﷺ فيهم: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ».

وقال ﷺ: «الخلافة من بعدي ثلاثون سنة»، فكان آخرها خلافة علي ﷺ[1].

ونشهد للعشرة بالجنة، كما شهد لهم النبي ﷺ فقال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

وكل من شهد له النبي ﷺ بالجنة شهدنا له بها، كقوله: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»، **وقوله لثابت بن قيس «إنه من أهل الجنة»** [2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية وهو يتكلم عن عقيدة أهل السنة والجماعة في الآل: ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال يوم غدير خم: «أذكركم الله

(١) ومن أهل العلم من عدَّ الحسن بن علي ﷺ ضمن الخلفاء الراشدين، انظر البداية والنهاية لابن كثير (٩/ ١٥٣).

(٢) لمعة الاعتقاد (ص ٣٥-٣٨).

في أهل بيتي» وقال أيضا للعباس عمه وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشم، فقال: «والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي»، وقال: «إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»، ويتبرأون من طريقة الغلاة الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم، ومن طريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل[١].

وهذا الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنبلي، يسمي أبناءه بأسماء أعلام الآل فسمى ثلاثة من أبناءه عليًا وحسنًا وحسينًا وسمى ابنة له فاطمة، فنعم الاسم والمسمى، فهم آل بيت النبي ﷺ رضوان الله عنهم أجمعين.

بل إن كنية الإمام محمد بن عبد الوهاب: (أبو حسين) فعلى ماذا يدل هذا؟

إنه يدل دلالة واضحة على محبة الشيخ لآل البيت عليهم السلام[٢].

كما أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عاتب بعض أتباعه لمَّا علم أنهم أنكروا على أحد الأشراف المنتسبين لآل البيت تقبيل الناس يده ولبسه اللون الأخضر في ذلك الزمان، فقال كما في (الرسائل الشخصية: ١/ ٢٨٤): من محمد بن عبد الوهاب: إلى الأخوين أحمد بن محمد، وثنيان، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: ذكر لي عنكم أن بعض الإخوان تكلم

(١) العقيدة الواسطية(ص ١١٩) بتصرف، تحقيق أشرف عبد المقصود.

(٢) الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية وموقفهم من آل البيت عليهم السلام لخالد الزهراني (ص ١٦).

في عبد المحسن الشريف، يقول: إن أهل الأحساء يحبون على يدك، وأنك لابس عمامة خضراء، والإنسان لا يجوز له الإنكار إلا بعد المعرفة، فأول درجات الإنكار معرفتك أن هذا مخالف لأمر الله، وأما تقبيل اليد، فلا يجوز إنكار مثله، وهي مسألة فيها اختلاف بين أهل العلم، وقد قبل زيد بن ثابت رضي الله عنه يد ابن عباس رضي الله عنه، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى كل حال: فلا يجوز لهم إنكار كل مسألة لا يعرفون حكم الله فيها.

وأما لبس الأخضر: **فإنها أحدثت قديمًا تمييزًا لأهل البيت، لئلا يظلمهم أحد، أو يقصر في حقهم من لا يعرفهم؛ وقد أوجب الله لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس حقوقًا، فلا يجوز لمسلم أن يسقط حقهم، ويظن أنه من التوحيد، بل هو من الغلو**[1].

ونقل ابن قاسم في الدرر السنية جوابا لعلماء الدرعية وهم من الحنابلة، عن سؤال ورد إليهم في جواز نكاح الفاطمية غير الفاطمي، كان الجواب عليه ما نصه: أهل البيت - رضوان الله عليهم - لا شك في طلب حبهم ومودتهم، لما ورد فيه من كتاب وسنة، فيجب حبهم ومودتهم، إلا أن الإسلام ساوى بين الخلق، فلا فضل لأحد إلا بالتقوى، ولهم مع ذلك التوقير والتكريم والإجلال، ولسائر العلماء مثل ذلك، كالجلوس في صدور المجالس، والبداءة بهم في التكريم، والتقديم في الطريق إلى موضع التكريم، ونحو ذلك، إذا تقارب أحدهم مع غيره في السن والعلم[2].

---

(١) الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية وموقفهم من آل البيت عليهم السلام لخالد الزهراني (ص ١٩).

(٢) الدرر السنية (١/ ٢٣٣).

وقال العلامة عبد الرحمن بن قاسم النجدي الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ **في «حاشيته على الروض المربع» في مسألة تحريم الزكاة على بني هاشم**: وعلّله ﷺ بكونها أوساخ الناس،**فحرمت عليه** ﷺ **وآل بني هاشم، ومواليهم فقط لشرفهم**[(١)].

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «**حاشيته على كتاب التوحيد**» تحت حديث: «لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟»، **قال** رَحِمَهُ اللَّهُ:. **وفيه فضيلة علي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وزيادة منقبته؛ لشهادة رسول الله** ﷺ **له بذلك بخصوصه. إلى أن قال: لكن هذا الحديث من أحسن ما يحتج به على النواصب، الذين لا يتوَلَّونه أو يكفرونه، أو يفسقونه كالخوارج**[(٢)].

وجاء في (فتاوى اللجنة الدائمة: ٣/ ٢٣٥) تبشير الرسول ﷺ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بأنها سيدة نساء أهل الجنة.

وفي (فتاوى ومقالات ابن باز ٧/ ٤٠٢): الكامل من الرجال كثير، ولكن محمدًا ﷺ هو أكملهم، وأفضلهم؛ لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم - يعني زوجة فرعون - **وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»، **وثبت عنه** ﷺ **ما يدل على أن خديجة بنت خويلد** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **أم أولاده** ﷺ **ممن**

(١) الحاشية على الروض المربع: (٣/ ٣٣٠)، الحاشية رقم (٤).
(٢) حاشية كتاب التوحيد (ص ٦١).

كمل من النساء، وهكذا فاطمة ابنته ﷺ ثبت عنه ﷺ أنها سيدة نساء أهل الجنة فهؤلاء الخمس هن الكاملات من النساء رضي الله عنهن جميعًا».

هذه هي العقيدة التي يدين بها أتباع الإمام محمد بن عبد الوهاب والتي يصرح بها أكابر علمائهم، وهي أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ممن كمل من النساء، وأنها سيدة نساء العالمين في الجنة.

وقال العلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله **[في المجلد الثالث من الفتاوى سؤال (٤٦٩)]:** فأما السيد في النسب فالظاهر أن المراد به من كان من نسل رسول الله ﷺ وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها - أي: ذريتها من بنين وبنات - وكذلك الشريف، وربما يراد بالشريف من كان هاشميا.

وقال رحمه الله في (مجموع الفتاوى ٤/ ٢٠٧): آل بيت النبي ﷺ زوجاته وكل من تحرم عليه الزكاة من أقاربه المؤمنين كآل علي وجعفر والعباس ونحوهم، **والواجب نحوهم المحبة والتوقير والاحترام؛ لإيمانهم بالله ولقرابتهم من النبي ﷺ، ولتنفيذ الوصية التي عهد بها رسول الله ﷺ حيث قال: «أذكركم الله في أهل بيتي» ولأن ذلك من كمال الإيمان؛ لقوله ﷺ «والله لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي».**

هذا غيض من فيض، و قطرة من بحر، لأن مثل هذه المقدمة الموجزة، لا تسع إلا لنبذ و نتف من كلمات الحنابلة العطرة في الثناء على آل البيت والتعريف بحقهم ومكانتهم و إلا فهذا المبحث وحده تسعه رسالة مستقلة و إنما كان القصد التنبيه والإشارة.

مكانة الإمام أحمد والحنابلة لدى آل البيت

لقد ذكرنا في ترجمة الإمام أحمد كيف أن أهل البيت صلوا على الإمام في جنازته، فقد ذكر الذهبي في سيره عن صالح بن أحمد قال: لم يحضر أبي وقت غسله غريب، فأردنا أن نكفنه، **فغلبنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيبكبونهم عليه ويقبلونه**، ووضعناه على السرير، وشددنا بالعمائم[1].

وتتلمذ عدد منهم على مذهب هذا الإمام، و لعل هذا الكتاب أوضح شاهد على مكانة هذا الإمام عند آل البيت خاصة العلماء منهم و الذين ارتضوا مذهبه ليتعبدوا به، فضلًا عما صنفوا من كتب ومؤلفات في خدمة مذهب الإمام أحمد.

كما أن جملة من أعلام أهل البيت كانوا يزكون علماء الحنابلة، فقد وقفنا على في كتب التراجم على عدة من علماء الحنابلة الذين تولوا مناصب الشهادة بأمر من قضاة أهل البيت، فقد كان أبو البركات ابن الغسال الحنبلي (٥٤٤ هـ)[2] وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحلواني (٥٤٦ هـ)[3]،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٢)، وقد وجدنا في بعض كتب التاريخ ملامح إجلال بعض آل البيت لعلماء الحنابلة، فقد ذكر في ترجمة أبي محمد إسماعيل بن محمد الخُطبي الحنبلي أنه كان مقدما عند المشايخ المتقدمين من بني هاشم وغيرهم من أهل الثقة والأدب، انظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٤٨).

(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٢٨٥).

(٣) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٢٩٢).

وأبو بكر أحمد بن غالب الحربي (٥٥٥ هـ)[1] من الشهود المرضيين عند القاضي أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي العباسي الحنفي (٥٤٣ هـ).

وسنزيد هذا الأمر بيانًا في المبحث الموالي المتعلق بأسر الأشراف الحنابلة.

أسر الأشراف من الحنابلة:

كان الاعتماد في إثبات انتساب الأعلام المترجمين إلى آل البيت في هذا الكتاب على تنصيص أصحاب التراجم على ذلك، إما بذكر نسبهم متصلا إلى أهل بيت النبي ﷺ، أو تنصيصهم على كونه هاشميا أو علويًا أو حسنيًا أو حسينيًا أو جعفريًا، أو بالنظر في اسم المترجم و معرفة آبائه و أجداده، بحيث ينتهي نسبه إلى أحد الذين ذكر أهل العلم كونهم من الأشراف، و من خلال العمل في هذا الكتاب تبين أن هناك أسرًا كثيرة تمذهبت بمذهب أحمد و توارثه أبناؤها، فرأيت أن أسرد في المقدمة بعض هذه الأسر تنويهًا بعنايتها الطيبة بمذهب أحمد، ولأنه كثيراً ما قد يشكل على القارئ ذكر علم من الأعلام من دون التنصيص على كونه من الأشراف أثناء الترجمة فاكتفينا بذكر اسم الأسرة التي ينتسب إليها واستغنينا بذلك عن تكرار نسبه كل مرة، و إليك بعض هذه الأسر مع سلسلة أنسابها.

آل ابن أبي موسى العباسيون:

ينتهي نسبهم إلى أَبِي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، فهم هاشميون

(١) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٣١٨).

عباسيون، من أبناء معبد بن العباس بن عبد المطلب، وقد أثبت نسبهم عدة من أهل العلم، فقال الخطيب البغدادي عن أبي علي محمد بن أحمد ابن أبي موسى: «أبو علي الهاشمي»[١]، وقال عن محمد بن أبي موسى: «أبو عبد الله الهاشمي، وإليه انتهت رئاسة العباسيين في وقته»[٢]، وقال ابن أبي يعلى عن عبد الخالق بن أبي موسى: «شيخنا وأستاذنا الشريف الزاهد الورع العابد»[٣].

وقد انتسب إلى مذهب أحمد بن حنبل عدد منهم، أشهرهم أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، صاحب «الإرشاد»، وأبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى، صاحب «رؤوس المسائل»، وأبو علي محمد بن علي بن محمد بن أحمد، وهو ابن عم أبي جعفر عبد الخالق، و محمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى.

آل اليونيني الحسينيون:

ينتهي نسبهم إلى أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم عائلة حنبلية مشهورة، أنجبت أعلامًا ومفاخر للمذهب، كأبي عبد الله محمد بن أبي الحسين اليونيني حافظ «صحيح مسلم»و«مسند أحمد»، الذي اشتهر في

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٥).
(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٧٠٨).
(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٧).

عصره بـ «الشيخ الفقيه»، وشرف الدين أبو الحسين علي بن محمد اليونيني، صاحب «النسخة اليونينية» المشهورة لصحيح البخاري، و قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني صاحب التاريخ الحافل «ذيل مرآن الزمان»، وغيرهم، واليونيني نسبة إلى يونين وهي قرية من قرى لبنان ببعلبك، و اشتهر أحفاد أبي عبد الله اليونيني بالانتساب إليها.

آل سرور :

ذكر الزبيدي في بحر الأنساب[١]، وفي الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار[٢]، أن نسبهم ينتهي إلى سرور بن رافع بن حسن بن جعفر بن إبراهيم المقتول بن إسماعيل بن الأمير جعفر السيد الأغر بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الأريس الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي.

وقد صرح بعض أفراد هذه الأسرة بانتسابهم إلى جعفر الطيار، و نص على ذلك عدد من أهل العلم:

فقال القطب اليونيني في ذيل مرآة الزمان في ترجمة محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور: أظنه جعفري النسب[٣].

---

(١) بحر الأنساب (ص ٥٩)، وقد استفدت ذلك من مقالة بعنوان أصول تفرعات السادة الجعفري الطيار بقلم النسابة الجعفري الأردني الشريف محمد نعمان بن نهاد بن عفيف هاشم الزينبي الجعفري الطيار، منشورة بالموقع الرسمي لأسرة الأشراف آل الطيار الزيانبة الجعافرة.

(٢) الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار – طبعة دار ابن الجزري (ص ١٠٨).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٧٩).

وقال ابن حجر في المجمع المؤسس: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النابلسي العطار، المعروف بابن العفيف، **كان يذكر أنه من ذرية علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب**[١].

وقال السخاوي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان أبو إسحاق الهاشمي الجعفري، **لكونه كان يذكر أنه من ذرية علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب**[٢].

وقال ابن حميد الحنبلي في السحب الوابلة عند ذكره لترجمة محمد بن عبد القادر الجعفري المقدسي النابلسي وقد التقى ببعض ذرية المترجم في القرن الثالث عشر، فقال: وأقول: بقية هذا البيت إلى الآن في مدينة نابلس، ويعرفون بدار هاشم نسبة لجدهم هاشم الآتي، وهم من أهل الثروة والجاه، وينتسبون سادة، ونقابة الأشراف في بيتهم لاتخرج عنهم، ولما اجتمعت ببعضهم بينت لهم نسبهم من «الدرر» و«الضوء» وغيرهما أنهم جعافرة لا علويون، والآن صارت السيادة لا تطلق إلا على العلويين، فأقروا بذلك، وقالوا: هذا الواقع، ولكن لنا نسب متصل بالسيادة من جهة الأمهات، والشرف يثبت بذلك عند بعض الأئمة، فقلت: هذا قول ضعيف، وما كان ينبغي لكم أن تهجروا هذا النسب الطاهر الجعفري المتحقق بالإجماع، وتتمسكوا بما فيه خلاف، والحال أن نسبكم فائق في الشرف، فسكتوا، وكلهم حنابلة[٣].

---

(١) المجمع المؤسس (١/ ٢١١).
(٢) الضوء اللامع (١/ ١٢٥).
(٣) السحب الوابلة (٣/ ٩٤٩).

وقال الغزي في ترجمة محمد هاشم الجعفري في النعت الأكمل: وبنو هاشم أو الجعفري في نابلس، بيت علم ومجد، ونسبتهم إلى جعفر بن أبي طالب، وللمترجم في ذلك رسالة سماها: «الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار»[١].

وقد استقر كثير من أحفاد آل سرور بنابلس وأنجبت هذه الأسرة عددًا من كبار أهل العلم وقد توارثوا الانتساب إلى المذهب الحنبلي أبًا عن جد، إلى زمن ابن حميد.

هذا وقد اعتمدنا فيما ذكرناه عن نسب آل سرور على مقالة «أصول تفرعات السادة الجعفري الطيار» التي مضت الإشارة إليها، والتي ذكر كاتبها اعتماده فيها على كتاب «الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار» للمرتضى الزبيدي، ولم نكن وقفنا على كتاب «الروض المعطار» للزبيدي، ثم أثناء إعداد الطبعة الثانية من هذا الكتاب، حصلنا على طبعتين من كتاب الروض المعطار، وبمراجعتها تبين لنا أن الزبيدي قد تفرد فيها بذكر كون عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي من آل جعفر الطيار، وأنه من ذرية سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر، ولم يذكر لذلك مصدرًا، ونبه الدكتور أحمد بن حمود الحربي في تحقيقه لكتاب «الروض المعطار» على أن النسابة ابن عنبة ذكر عقب جعفر الذي يُنسب إليه عبد الغني المقدسي، ولم يذكر أن من ولده الحسن بن جعفر[٢]، وعندما راجعنا كتب الأنساب وكذا كتب التواريخ والتراجم التي ترجمت لعبد الغني المقدسي وإخوته وأبناءه لم نجد فيها أي

(١) النعت الأكمل (ص ٣٤٨)، والصحيح أن الروض المعطار للزبيدي.
(٢) الروض المعطار (ص ١٠٨) الحاشية رقم ٢.

إشارة إلى انتسابهم إلى جعفر الطيار، مع أن عبد الغني المقدسي من مشاهير أهل العلم وترجمته مبثوثة في كثير من الكتب، فاستشكلنا عدم نص أي أحد من أهل العلم قبل المرتضى الزبيدي على كونه من الأشراف الجعافرة، مع أن المرتضى الزبيدي متأخر جدًا إذ أن وفاته كانت سنة (١٢٠٥ هـ) ثم بعد مراجعة كتاب الروض المعطار وجدنا أن الزبيدي تفرد أيضًا بأمور أخرى لم يوافق عليها:

منها: قوله إن جعفر الطيار كان له من الولد تسعة، مع أن كل النسابة القدماء كابن سعد والزبيري والبلاذري ابن حزم وغيرهم لم يذكروا لجعفر من الولد إلا ثلاثة[١].

ومنها: قوله إن جعفر بن جعفر الطيار عقَّب، وأن له ابنا اسمه عبد الله، والصحيح أن العقب من جعفر الطيار استمر في ابنه عبد الله فقط، وأما جعفر بن جعفر فلا وجود له أصلًا[٢].

ومنها: قوله إن أم جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب هي زينب بنت علي بن أبي طالب!، وهذا وهم واضح وظاهر، فزينب هي زوجة جد جدِّه، فكيف تكون أمّه[٣]؟.

ومنها قوله: إن أبناء علي الزينبي هم يعقوب وعيسى والحسن ومحمد العالم، والصواب أن أبناءه هم محمد الرئيس وإسحاق الأشرف[٤].

---

(١) نبه على ذلك محقق الروض المعطار الدكتور أحمد بن حمود الحربي، كما في (ص ٦٤) الحاشية رقم ١.
(٢) نبه على ذلك محقق الروض المعطار الدكتور أحمد بن حمود الحربي، كما في (ص ٦٥) الحاشية رقم ١.
(٣) نبه على ذلك محقق الروض المعطار الدكتور أحمد بن حمود الحربي، كما في (ص ٧٥) الحاشية رقم ٤.
(٤) نبه على ذلك محقق الروض المعطار الدكتور أحمد بن حمود الحربي، كما في (ص ٨٠) الحاشية رقم ٣.

وغيرها من الملاحظات البينة التي تدل على أنه لم يكن ملمًّا بنسب آل جعفر الطيار[١].

ومع ذلك ارتأينا أن نبقي من ذكرنا من آل عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وغيرهم من آل سرور في هذا الكتاب، مع التنبيه على الملاحظات الواردة في ذلك، ونجعل العهدة فيما ذكر من نسبه إلى جعفر الطيار على ما ذكره المرتضى الزبيدي، والله أعلم.

آل الفاسي الحسنيون:

ينتهي نسبهم إلى الحسن بن علي، وقد ذكر غير واحد من آل الفاسي سلسلة نسبهم إلى آل البيت، وذكرها غيرهم، قال العليمي في ترجمة عبد اللطيف الفاسي: عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي عبد الرحمن بن سعيد ابن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ابن حمزة[٢] بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس[٣] ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

---

(١) انظر تعقبات الدكتور أحمد الحربي للزبيدي في تحقيقه للروض المعطار في الحواشي التالية : حاشية ١ ص ٨٢، حاشية ٢ ص ٨٣، حاشية ٣ ص ٩٣، حاشية ٤ و٥ ص ٩٤، حاشية ١ص ٩٦، حاشية ٦ ص ٩٧.

(٢) في المنهج الأحمد: حمود بدل حمزة، وهو غلط والصواب حمزة كما ورد في نسب تقي الدين أبي الطيب الفاسي في ترجمته لنفسه في ذيل التقييد (١/ ٦٠).

(٣) سقط عبد الله هنا اكتفاء بشهرة نسبة الأدارسة وجدهم هو إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ﷺ، وهو أول ملك من ملوك دولة الأدارسة بالمغرب، وابنه إدريس ثاني ملوكها، وإليهم ينتسب آل الفاسي، كتقي الدين الفاسي صاحب «شفاء الغرام»، وأبي الطيب الفاسي صاحب «ذيل التقييد»، وغيرهم من المشاهير.

ويلتقي تقي الدين أبو الطيب الفاسي صاحب «ذيل التقييد» و«العقد الثمين» مع عبد اللطيف بن محمد في جده محمد بن محمد بن عبد الرحمن، وهذه الأسرة مشهورة بإنجاب العلماء، وقد انتسب إلى مذهب أحمد منهم عدد من أبنائها، منهم عبد اللطيف سراج الدين، و عبد القادر بن محمد نائب الحكم بمكة، وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الكتاب.

آل محمود الحسنيون:

ينتهي نسبهم إلى: محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي ابن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن إلياس بن عبد الوهاب، ابن الشيخ لوين بن عبد الرزاق بن طاهر بن حسام الدين بن جلال الدين بن سلطان بن رحمة بن فتخان بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن علي بن حسين بن قوس بن رميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد بن الهادي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الحسني، نقل ابن بسام هذا النسب في ترجمة محمد بن إبراهيم آل محمود و قال: «هكذا ساق نسبه ابنه عمر في رسالة ترجمة بها لوالده، ويقول: فأما إلى علي بن حامد، فهو مشهور مضبوط، متواتر بالنقل والسماع، عن الحفاظ من آل محمود وآل حامد، وأما ما فوق فمنقول من الشجرة المعروفة عند آل حامد، المتوارثة بينهم كابرًا عن كابر»[1].

وهذه الأسرة قد أنجبت عددا من أهل العلم كمحمد بن إبراهيم و عبد الله بن زيد وغيرهم.

---

(١) علماء نجد (٥/ ٤٧٥).

ومن خلال هذا العرض الموجز تلاحظ تنوع أنساب الأسر العلمية التي انتسبت إلى المذهب الحنبلي، فكان منهم الحسينون والحسنيون والعباسيون والجعفريون، وهذا دليل على أن مذهب أحمد قد ارتضاه كثير من الأشراف من سائر فروع الدوحة النبوية.

كما أن العلماء الأشراف الذين انتسبوا إلى المذهب الحنبلي قد تركوا أثرا كبيرًا فيه، ولا أدل على ذلك من تراثهم الزاخر في خدمة مذهب أحمد، ككتاب الإرشاد لأبي علي الهاشمي الذي يعد أعد المتون الأصلية للمذهب، وكتاب «رؤوس المسائل» لأبي جعفر عبد الخالق الهاشمي، الذي يعد أصلا من الأصول المتقدمة المصنفة في معرفة الخلاف، بل إن من الحنابلة من عم فضله أقطار الأرض كلها، كشرف الدين اليونيني الحسيني، صاحب النسخة اليونينية والتي تعد أفضل وأصح نسخة لصحيح البخاري، وهي التي اعتمد عليها مشايخ الأزهر لما طلب منهم السلطان العثماني تحقيق «الجامع الصحيح»، فأصدروا الطبعة السلطانية التي تعد اليوم من أصح طبعات صحيح البخاري معتمدين في ذلك على اليونينية.

فضلًا عن تولي الأشراف الحنابلة المناصب الكبيرة، مثل رئاسة القضاة التي تعد أعلى مرتبة يبلغها القاضي، كما أن بعضهم جمع بين شرف الرئاسة في المذهب ورئاسة نقابة الأشراف كما ستراه في هذا الكتاب.

منهج البحث

مصادر التراجم:

بدأت بجمع كتب تراجم الحنابلة وهي عديدة ولله الحمد، فركزت على ثلاثة كتب منها وهي:

«طبقات الحنابلة» للقاضي - أبي يعلى تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله.

و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب الحنبلي - تحقيق د.عبد الرحمن العثيمين رحمه الله.

و«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» - لابن حميد - تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله.

وهذه الكتب الثلاثة مع تعليقات واستدراكات د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله[1] أصبحت بحق موسوعة لتراجم رجال المذهب الحنبلي فقد

(١) هو الشيخ المحقق النحوي النسابة البحاثة العلامة الدكتور أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان بن محمد العثيمين، ولد في عنيزة عام ١٣٦٥ هـ، وهو ابن عم الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين (١٤٢١ هـ)، ويرجع نسبه إلى الوهبة من بني تميم. نال درجة الماجستير في النحو من جامعة أم القرى، ثم حصل على الدكتوراه في عام ١٤٠٢ هـ، وبعد تخرجه عُين أستاذًا مساعدًا في جامعة أم القرى، ومن شدة ورعه أنه استمر على هذه الوظيفة حتى تقاعد رحمه الله دون أن يترقى، وليس عجزًا منه، ولكنه أبى أن يتقدم للترقية، لأن كان يرى أن العلم لا تُطلب به الدنيا. أثنى على علمه وتخصصه في المعرفة بالمخطوطات جماعة من أهل العلم، فقال عنه الدكتور محمود الطناحي: «العثيمين يعرف المخطوطات كما يعرف الناس أولادهم»، وقال عنه الشيخ محمود شاكر: «حجة المخطوطات»، وقال عنه الشيخ بكر أبو زيد في مقدمة تحقيقه لكتاب السحب الوابلة: «فضيلة المحقق الشيخ عبد ◄

حوت جل رجال المذهب من الإمام أحمد إلى نهاية القرن الثالث عشر، أما باقي كتب تراجم المذهب فبعضها يأخذ من بعض، لذا كان الحرص عليها قليلا، فقمت بقراءتها وجردها وأفـدت إفادات جمة من الحواشي الماتعة لـ د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله، فقد أبان – حفظه الله - عن معدن راسخ في البحث والتحقيق.

ثم عرجت على تراجم المتأخرين فوجدت بغيتي منها في **تسهيل السابلة لصالح آل العثيمين مع فائت التسهيل لبكر بن عبد الله أبو زيد**، فأوردت منها ما وقفت عليه من تراجم الأشراف الحنابلة من غير استقصاء لما فيها، ثم استعنت بكتاب علماء الحنابلة للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في استخراج جملة من تراجم النساء فغالب ما ذكرته منهن مستفاد من ذلك الكتاب فرحمة الله على مؤلفه.

الرحمن بن سليمان العثيمين، الأستاذ بجامعة أم القرى، والمشهور بتحقيقاته الماتعة لعدد من الكتب التّراثية، تولّى فضيلة الشيخ عبد الرحمن تحقيق الكتاب وتخريج تراجمه، وتدارك الفوت على مؤلّفه بحواش ممتعة حسان، مشبعة بالعلم والتحقيق، =جامعة لعزيز الفوائد، والتدقيق في التراجم، ولمّ شتات «البيوتات الحنبلية» بما لا يقوى عليه إلا هو، ولا أقول مثله؛ لأنه في زماننا متفرد بخدمة تراجم علماء المذهب عن تحقيق وتدقيق وبصيرة نافذة في تحرير التعاليق– أجزل الله مثوبته، وجعله في ميزان حسناته–»، اشتهر بعنايته بتحقيق كتب تراجم الحنابلة، حتى قال عن نفسه: كانت عنايتي برجال المذهب= =الحنبلي ممتدة منذ خمسة عشر سنة سلفت، وأنا أنقب في الكتب، وأرجع إلى السجلات والمجاميع، وأبحث عن أخبارهم في أثبات العلماء ومشيخاتهم ومسلسلاتهم، وأطالع في المخطوطات على أغلفة الكتب وعنواناتها، ونعم الله علي لا تحصى، وفضله علي كبير، فلقد وقفت على مصادر، وكتب، وأخبار، وأشعار، وطرائف، ونوادر، وفوائد، مما يتعلق بتراجم الحنابلة، لا أظن أن كثيرا من الباحثين في زماننا وقف عليها، لكني أقف وأستوقف، وأقيد وأضبط، وأضم الشبيه إلى الشبيه، وأضع الفائدة إلى جنب الفائدة، فاجتمع لدي من الفوائد ما يُسوِّد مجلدات، أقول هذا من باب التحدث بنعمة الله، توفي رحمه الله صبيحة يوم الأحد ٢٩/ ٢/ ١٤٣٦ هـ، وصُلي عليه من الغد في جامع ابن عثيمين بعنيزة، وكان الحضور كبيرًا في الجامع وفي المقبرة، وإنا لله وإنا إليه راجعون، انتهى مختصرًا من كتاب الفوائد المنتقاة من تحقيقات الدكتور عبد الرحمن العثيمين لتراجم الحنابلة وشيء من سيرته، لماجد بن حماد السلماني (ص ١٣-١٩).

ثم أمدني أخي عبد الكريم الحربي ببعض الأسماء من كتب التاريخ العامة والتراجم وقد أفدت منها، خاصة من كتاب «طبقات القراء»، وهذا الكتاب طبع قديما في العراق وهو غير متداول في الأسواق - فيما أعلم - ولكن بفضل الله وقفت على نسخة منه في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، وقيدت منها ترجمتين سوف تجدها في ثنايا هذا الكتاب[1].

ثم إنني في طور الإعداد لهذا الكتاب وصلني بواسطة **أخي الحربي** - وصله الله بحبل الهدى والدين - **بحث أعده الشيخ الفاضل عبد العزيز فيصل الراجحي قام فيه أيضا بجمع تراجم أعلام أهل البيت** من الحنابلة وهو لم يطبع بعد، وقد وجدت أنه جمع هذه التراجم من كتاب واحد فقط هو «**السحب الوابلة**» المتقدم ذكره، وقد كنت جمعت قائمة من نفس الكتاب فقارنت بين جمعي وجمعه فتبين لي أنه - أحسن الله إليه - **قد فاتني من جمعه أربعة أسماء ذكرها.**

وكذلك هاتفني من مملكة البحرين المحروسة أخي الباحث الطلعة **بدر الذوادي - وفقه الله -** وقد علم عن بحثي فقام - جزاه الله خيرا - بتزويدي ستة أسماء من كتاب «**تاريخ علماء نجد**».

ولا يفوتني في هذا المقام، أن أوجه الشكر إلى الإخوة الفضلاء في مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب، على ما بذلوه في هذا الكتاب من جهد مشكور، وعمل مبرور، في مراجعته وتنقيحه، فجزاهم الله خيرا.

---

(١) وبعد صدور الطبعة الأولى من أعلام الحنابلة صدرت طبعة جديدة بدار اللؤلؤة بتحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، سنة ١٤٣٨ هـ.

منهج الترجمة:

لم يكن المقصود من هذا البحث إضافة كتاب من كتب التراجم إلى المكتبة الحنبلية، لأن ما ألف في هذا الباب فيه كفاية للباحث والطالب، و إنما كان الغرض تجميع أشراف الحنابلة ممن ذكر أهل العلم تشرفه بالانتساب إلى الدوحة النبوية في مكان واحد، ولذلك لم يأت الكتاب على نسق كتب التراجم، فلم ألتزم بإيراد نصوص التراجم كما ذكرها مؤلفوها، بل اقتصرت على نقل ما يفيد القارئ، من ذكر سنة ولادة المترجم ووفاته، ومشايخه وتلاميذه، و نبذة عن مسيرته العلمية، وطرف من أخباره، وما خلف من آثاره ومؤلفاته، مع إيراد النصوص في كثير من الأحيان بتصرف واختصار، وأختم الترجمة بذكر مصادرها في الحاشية لمن يريد التوسع.

- عندما يعرض لي اختلاف بين مصادر التراجم، كما يحصل كثيرًا فيما ينقله ابن حميد عن الضوء اللامع، أقدِّمُ ما وجدته في المصادر المتقدمة، وقد رجع الأخ الباحث الشيخ حافظ أسدرم في بعض المواطن التي أشكلت عليه إلى المصادر المخطوطة، فوفق لضبط كثير من الكلمات التي تصحفت إما على المؤلف أو على المحقق والحمد لله على فضله وتوفيقه.

- قد يلاحظ التفاوت في التراجم بين الطول والقصر، وهذا راجع إلى المصادر التي اعتمدنا عليها، وأحيانًا نختصر التراجم المطولة لبعض المشاهير اكتفاء بشهرتهم، وابتعادًا عن التطويل.

-اقتصرت في التراجم على من مات من الحنابلة، دون الأحياء منهم، لأن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، ولأن جمع تراجم من سلف أيسر وأسهل لتوفر تراجمهم في المصادر المعدة لذلك.

-رتبت التراجم على الترتيب الألفبائي، إلا ما يتعلق بأسرة الجيلاني، حيث خصصت لها فصلًا مستقلا في آخر الكتاب، وذكرت فيه ما حملني على ذلك، ثم قدمت ترجمة الجيلاني أولا ثم أتبعتها بأبنائه وأحفاده، ثم ختمت الكتاب بتراجم النساء، وقد استفدت غالب أسمائهن من كتاب علماء العلماء لبكر بن عبد الله أبو زيد رحمة الله عليه.

وقفة أخيرة:

قد يتساءل البعض لماذا هذا الكتاب الآن؟ ولماذا أهل البيت؟ ولماذا الحنابلة؟ أليست هناك مواضيع أولى وأجدى من هذا الموضوع، وأنا شاكر لهؤلاء الغيورين تساؤلهم، ومقدر لهم حرصهم، وأطمئنهم أنه ما فاتني إدراك مدى خدمة المكتبة الإسلامية لأهل البيت، ولا أكون مجافيًا للحق عندما أقول أن المكتبة السنية خاصة قد حوت من مرويات متقدمي أهل البيت ما لم تحتويه أي مكتبة أخرى، وحسبك أن تعلم أن مرويات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها لم تنقل ولم تجمع إلا عن طريق المكتبة السنية، أما فيما يخص الحنابلة، فكل باحث منصف لهم يعي تمامًا أنهم أكثر الناس خدمة لتراجم رجال مذهبهم ويرى ذلك جليًّا عند رؤيته حجم المذهب وعدد رجاله مقارنة بعدد المصنفات في تراجمهم.

نعم أدرك هذا كله تمام الإدراك، ومع ذلك أقول أن كتابي هذا قد جمعت فيه مادة قد لا تكون متوفرة في غيره، وأهمس همسة في أذنك أيها الغيور بأنه لو جمع هذا الكتاب في زمان غير زماننا هذا قد لا يـؤدي أي رسالة معرفية، ولكنه في زماننا هـذا، زمان الفتن، زمان شرح البدهيات، فإنه يؤدي رسالة معرفية دعوية لا بد منها، لذا نقول كان لا بد من هذا الجمع لا بد من هذا البيان خاصة في هذا الزمان، وذلك لدرء الفتنة وتوحيد الكلمة وكما قيل: «البيان يطرد الشيطان».

وختامًا هذا جهد المقل بين يديك فلك غنمه، وعلي غرمه، واعلم - رعاك الله - أن البحث في هذا الموضوع لازال فيه متسع، وأنا مدرك يقينا أن ما فاتني من الأسماء عدد ليس بالبسيط، وحسبي أنني قد بدأت، ولم يكن مقصودي الإحاطة وإنما الإشارة.

واعلم أيها الغيور أن أمزجة الباحثين مختلفة ولكل «وجهة هو موليها»، وتذكر دائما «أن النفوس مختلفة الطبائع متلونة النزائع، ولو اشتغل الناس كلهم بنوع من العلم واحد لضاع باقيه، ودرس الذي يليه، وإن الله جل وعز جعل لكل علم من يحفظ جملته، وينظم جوهرته، والمرء مسير لما خلق له»[١].

فتقبل كتابي بقبول حسن «فالكتاب لا يؤدى رسالته المعرفيه من غير تلق حسن من قرائه»[٢].

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي - (ج ١ - ص ٩).
(٢) القراءة المثمرة لعبد الكريم بكار - ص (١١٦).

فدونك أيها القارئ الكريم نفحات جمعت لك فيها المسك الهاشمي والعبير الحنبلي، فأسلم أنفك عبقهما وعطر بهما عقلك وقلبك ولا تنسنا من دعائك.

أما من أصابه الزكام وحال بينه وبين تلك العطور، فما لنا له إلا الدعاء بأن يرحل عنه الزكام يومًا ما، والعاقبة للمتقين.

وكتبه

محمد يوسف المزيني

تراجم أعلام آل البيت من الحنابلة

١. إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب، أبو الفضل بن البرهان بن البدر أبي عبد الله الجعفري المقدسي، ثم النابلسي الحنبلي (عاش في القرن التاسع):

ذكره السخاوي في الضوء اللامع، وقال عنه: من بيت قضاء واعتبار، عرض عليَّ «الخرقي» وقرأ عليَّ بعض البخاري سوى ما سمعه عليَّ منه ومن غيره، كل ذلك في سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس[١].

٢. إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور[٢] برهان الدين أبو العز (كان حيا سنة ٧٨٠ هـ):

قال عنه ابن حجر: سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين[٣].

٣. إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٤] المقدسي الدمشقي، الفقيه، الزاهد الورع العابد، الشيخ عماد الدين، أبو إسحاق وأبو إسماعيل (٦١٤ هـ):

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٧) تسهيل السابلة، وسقط (قاسم بن) من السحب الوابلة (١/ ١٤١٥).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٣) الدرر الكامنة (١/ ٤٢)، وانظر: المنهج الأحمد (٥/ ١٧٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٢٥).

(٤) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: أَخُو الحافظ عَبْد الغني، وُلد بجمَّاعيل سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وكان يقول: أخي الحافظ عبد الغني أكبر مني بسنتين.

وقال المنذري: هاجر إلى دمشق مع جماعتهم سنة إحدى وخمسين؛ لاستيلاء الفرنج على أرضهم، وقرأ القرآن، وسمع من أبي المكارم بن هلال، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وغيرهما، وحفظ «غريب القرآن» للعزيزي[1]، و«مختصر الخرقي» في الفقه، ورحل إلى بغداد مرتين: أولاهما: مع الشيخ الموفق سنة تسع وستين، فقرأ القرآن على أبي الحسن البطائحي، وسمع من أبي محمد بن الخشاب، وصالح بن الرحلة، وشهدة الكاتبة، والشيخ عبد المغيث الحربي وغيرهم، وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي، وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني، حتى برع وناظر وأفتى، ورجع إلى دمشق، وأقبل على إشغال الناس ونفعهم.

قال الشيخ موفق الدين - في حق العماد، لما سئل عنه -: كان من خيار أصحابنا، وأعظمهم نفعًا، وأشدهم ورعًا، وأكثرهم صبرًا على تعليم القرآن والفقه، وكان داعية إلى السنة، وتعليم العلم والدين، وكان يقرئ الضعفاء الفقراء، ويطعمهم ويبذل لهم نفسه، وكان من أكثر الناس تواضعًا، واحتقارًا لنفسه وخوفًا من الله تعالى.

وقال الحافظ الضياء: كان عالمًا بالقرآن والنحو والفرائض، وغير ذلك من العلوم، وصنف كتاب «الفروق في المسائل الفقهية» وصنف كتابًا في

(١) قال المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله: كذا في الأصول «العزيزي» وصوابها «العُزيري».

الأحكام، لكنه لم يتمه، وكان مليحًا، وكان من كثرة أشغاله واشتغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة، وسمعت الشيخ موفق الدين يقول: ما نقدر نعمل مثل العماد رَحِمَهُ اللَّهُ؛ كان يتألف الناس ويقرؤهم، حتى إنه ربما ردد على إنسان كلمات يسيرة من السحر إلى الفجر.

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ يتألف الناس، ويلطف بالغرباء والمساكين، حتى صار من تلاميذه جماعة من الأكراد والعرب والعجم، وكان يتفقدهم ويسأل عنهم، وعن حالهم، ولقد صحبه جماعة من أنواع المذاهب، فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه، وكانوا يتحدثون عنه، ويذكرون لنا من كراماته وكرمه، وحسن عشرته، وكان سخيًّا جوادًا، كثير المعروف، حتى كان بيته مأوًى للناس، وكان ينصرف كل ليلة إلى بيته من الفقراء جماعة كثيرة من أصحابه، فيقدم إليهم ما حضر.

وكان لا يكاد يفتر من الاشتغال: إما بالقرآن، أو الحديث، أو غيره من العلوم، وأقام بحرَّان مدة، وانتفعوا به، وكان يشتغل بالجبل إذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة، فإذا صعد الموفق الجبل، نزل هو فاشتغل بالمدينة، وكان يقعد في جامع دمشق من الفجر إلى العشاء، لا يخرج إلا لِمَا لا بد منه، يقرئ الناس القرآن والعلم، فإذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة، وكان داعية إلى السنة وتعلم العلم والدين، وختم عليه جماعة من الأصحاب.

وما أعلم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا، ولا تعرض لها، ولا نافس فيها، وقد يفتح لأصحابنا بعض الأوقات بشيء من الدنيا، فما أعلم

أنه حضر عندهم يوما قط في شيء من ذلك، وما علمت أنه دخل يومًا إلى سلطان ولا إلى والٍ، ولا تعرف بأحد منهم، ولا كانت له رغبة في ذلك.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الخميس، وقت عشاء الآخرة، السادس عشر من ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة، ودُفن يوم الخميس، وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع، ثم مضى إلى البيت، وكان صائمًا، فأفطر على شيء يسير، وحكى عنه: أنه لما جاءه الموت، جعل يقول: يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث فأغثني، واستقبل القبلة وتشهد ومات رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الضياء: ولما خرجت جنازته إلى الجامع اجتمع خلق كثير، فما رأيت الجامع إلا كأنه يوم الجمعة من كثرة الخلق، وتركت جنازته في قبلة الجامع وصلى عليه الإمام موفق الدين شيخنا[١].

٤. الإمام المفتي عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة[٢] (٧٣٧ هـ):

هكذا ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وأرخ وفاته بربيع الأَوَّل من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة[٣].

٥. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان، أبو إسحاق الهاشمي الجعفري (٨٢٤ هـ):

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٩٨)، المقصد الأرشد (١/ ٢٢٦)، المنهج الأحمد (٤/ ١١٩).
(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٥/ ٧٠).

لكونه كان يذكر أنه من ذرية علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، النابلسي، الحنبلي، العطار، هكذا ذكره في الضوء اللامع وقال: ويعرف بابن العفيف، وُلد سنة أربعين وسبعمائة وسمع على العلائي، وابن الخباز، والميدومي، والقطب أبي بكر بن المكرم، ومحمد بن هبة الله الشافعي، ومحمد ابن غالب الماكسيني، وقاسم بن سليمان الأذرعي، إمام قبَّة موسى بالمسجد الأقصى، والشمس محمد بن عبد الواحد بن طاهر المقدسي في آخرين، ومما سمعه على الأول «الموافقات العالية والأبدال الحالية» من تخريجه لنفسه، وعلى الثاني قطعة من «مسند أحمد» و«صحيح مسلم» و«جزء ابن عرفة» أو «منتقى منه»، وعلى الثالث الكثير، وأجاز له خلق وحَدَّث، وسمع من الأئمة، وقد لقيه شيخنا[١] بنابلس، فحدَّثه بأحاديث منتقاة من «جزء ابن عرفة»، وكذا سمع عليه التقيُّ أبو بكر القلقشندي وروى لنا عنه، مات في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بنابلس، وهو في الأول من معجم شيخنا[٢] باختصار عن هذا[٣].

٦. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٤] المقدسي الحنبلي (٧١١ هـ):

ذكره في تسهيل السابلة ونقل عن ابن حجر في الدرر الكامنة أنه قال: ولد القاضي شمس الدين، سمع من النجيب الحراني وغيره وحدث يسيرًا، مات في شوال ٧١١ هـ[٥].

(١) أي الحافظ ابن حجر.
(٢) انظر: المجمع المؤسس للحافظ ابن حجر (١/ ٢١١).
(٣) الضوء اللامع (١/ ١٢٥) السحب الوابلة (١/ ٥٨)، المنهج الأحمد (٤٧٣).
(٤) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.
(٥) تسهيل السابلة (٢/ ٩٤٩)، الدرر الكامنة (١/ ٦٠).

٧. إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، البرهان بن البدر النابلسي[١] الحنبلي (عاش في القرن العاشر):

هكذا ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الضوء: سمع عليَّ بعض الكتب الستة وغيرها، بل كتب عني[٢] مجلسًا من الأمالي، وولي قضاء بيت المقدس وغيره.

قال المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشيته على السحب الوابلة: مِن أسرة علمية كبيرة حنبلية في نابلس يرجع نسبها إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ، لذلك يقال: «الجعفري»[٣].

٨. إبراهيم بن ناصر بن صالح الزغيبي (١٣٩٧ هـ):

ذكره ابن بسام في علماء نجد وساق نسبه فقال: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن صالح بن حمد بن منصور بن حمد بن محمد الملقب «الزغيبي» بن عميرة ابن سبع بن حواس بن سلوفي «بالفاء» بن هدف بن كبش بن منصور بن جماز ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن حسين بن علي الملقب «زين العابدين»، ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، واستطرد الشيخ ابن بسام في ذكر مصادر نسبهم، منها شجرة نسب أسرة الزغابي وكذلك كتاب «الأسر القريشية» للشيخ عبد الله بن صديق والذي ذكر فيه

(١) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٢) سقطت «عني» من الضوء.

(٣) الضوء اللامع (١/ ١٥٠) السحب الوابلة (١/ ٦٠).

أنهم من نسل الحسين بن علي وغيرهما من المصادر، ثم ذكر الشيخ ابن بسام طرفًا من حياة المترجم فقال: وُلد المترجم- الشيخ إبراهيم- في البدائع، أحد بلدان القصيم في ١٥/ ٧/ ١٣٢٩هـ، وألحقه والده في الكتاتيب، فحفظ القرآن وتعلم قواعد الخط والحساب، ثم شرع في إكمال طلبه العلم على العلماء الكبار، فلازم الشيخ محمد بن علي الحنيني فأخذ عنه مبادئ العلوم.

وفي عام ١٣٥٣هـ إنتقل إلى الرياض لمواصلة الطلب، فشرع في القراءة على الشيخ محمد بن إبراهيم، وعلى أخيه الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم وعلى الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وعلى غيرهم، فأدرك فيما قرأ من الرسائل في التوحيد والحديث والفقه والفرائض والنحو وغيرها إدراكًا جيدًا.

وفي عام ١٣٦٣هـ عُيّن قاضيًا في محكمة جازان، واستمر فيه حتى عام ١٣٦٩هـ، ثم نقل إلى قضاء مدركة وبقي في قضائها عشر سنين، ثم نُقل إلى قضاء تبوك وجلس فيه خمس سنين، ثم نُقل إلى قضاء رابغ وبقي ثلاث سنوات، ثم نُقل إلى قضاء جدة فأخذ فيها سنة وابتدأ معه المرض.

وكان المترجم في كل البلدان التي ولي فيها القضاء محبوبًا من أهلها ومرغوبًا فيه، لنزاهته وحُسن خلقه ولطفه وبشاشته وطلاقه وجهه.

وقد لازمه المرض حتى توفي في مدينة جدة عام ١٣٩٧هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وقد خلّف ستة أبناء، هم: ناصر، ومحمد، وصالح، وعبد الله، وعبد الرحمن، وأحمد[١].

(١) علماء نجد (١/ ٤٢٨).

٩. إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي الحسيني النابلسي (١٢٠٢ هـ):

ذكره كمال الدين الغزي وقال: الشيخ الفاضل العالم العامل الذكي المتفوق الأديب الماهر البارع، أبو إسحاق برهان الدين، ذكره الجد شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في تلامذته في كتابه «التذكرة الأدبية» فقال ما نصه: قدم إلى دمشق بعد الثلاثين والمائة والألف وقرأ على جماعة من الشيوخ، وله ذكاء حسن وتأدية للعبارات ونظم لا بأس به، وكانت وفاته في ثاني الحجة سنة اثنتين ومائة وألف[١].

١٠. أبو بكر بن أحمد بن أحمد الشويكي الحنبلي (القرن العاشر):

ذكره الحصكفي في «متعة الأذهان» وقال : الشيخ تقي الدين بن شيخ الحنابلة شهاب الدين، أجاز له خطيب مكة المحب النويري، ومحدثها العز ابن فهد وجماعة، وقرأ كتاب الترغيب والترهيب للمنذري على الشيخ زين الدين عمر بن نصر الله الحنفي[٢].

١١. أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم[٣] النابلسي (٦٩٩ هـ):

ذكره ابن رجب وقال: وكان مولده سنة سبعين وستمائة أو بعدها، روى عنه الذهبي في معجمه، وقال: كان فقيهًا، مناظرًا صالحًا، يتوسوس في الماء،

(١) النعت الأكمل (ص ٢٩٧-٢٩٩)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٣٢).

(٢) متعة الأذهان (١/ ٢٠٥)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٣٠٠).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

سمع بمصر من جماعة، وتفقه على ابن حمدان، وسمع بدمشق بعد الثمانين، وسمع معنا كثيرًا.

وقال أيضًا عنه: كتب الطباق، ودار على الشيوخ، وكان عارفًا بالمذهب، مناظرًا ذكيًا، حسن المذاكرة.

ذكر ابن رجب أن وفاته كانت سنة تسع وتسعين وستمائة لما انجفل من التتار بأهله عند دخولهم الشام[١].

١٢. أبو بكر بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر بن محمود التقي الحسني الجراعي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٨٨٣ هـ):

ذكره السخاوي في الضوء اللامع وأضاف: ويعرف بالجراعي، وذكر أنه من ذرية الشيخ أحمد البدوي[٢]، وذكر ابن حميد في السحب الوابلة أن ابن طولون تلميذ الجراعي ترجم له ترجمة مطولة، وقال في نسبه زيادة على ما في الضوء اللامع: النويري قبيلة، الحسيني نسبًا، الجراعي مولدًا، الشريحي منشأ، الصالحي مسكنًا، الحنبلي مذهبًا، السلفي معتقدًا، ثم قال: ومن مصنفاته «نفائس الدرر في موافقات عمر»[٣].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٣١١)، المقصد الأرشد (٣/ ١٥١)، وانظر المعجم المختص للذهبي (ص ٣٠٢).

(٢) ذكر الباحث طارق حميد أبو زيد في مقدمة تحقيق غاية المطلب الجراعي أن ابن العماد جزم بأن البدوي لم يتزوج قط، انظر غاية المطلب دراسة وتحقيق طارق حميد أبو زيد، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى (ص ٢٢)، وشذرات الذهب (٧/ ٦٠٣)، وهذ ما ذكره السيوطي أيضا في حسن المحاضرة ١/ ٥٢٢.

(٣) طبع بدار النوادر مع رسالتين أخريين بعنوان: ثلاث رسائل في موافقات عمر بن الخطاب، بتحقيق عبد الجواد حمام.

وترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال: وُلد تقريبًا في سنة خمس وعشرين وثمانمائة بجراع من أعمال نابلس، وقرأ القرآن عند يحيى العبدوسي، و«العمدة»و«العزيزي» في التفسير و«الخرقي» و«النظام» كلاهما في المذهب في الفقه، و«الملحة» وبعض «ألفية بن مالك» وغيرهما، وقدم دمشق سنة ٤٣، وأخذ الفقه عن التقي ابن قندس، ولازمه وانتفع منه في الفقه وأصوله، والفرائض، والعربية، والمعاني، والبيان، ولازم الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي، وكذا أخذ الفرائض عن السيلي وغيره، حتى برع وصار في أعيان فضلاء مذهبه بدمشق، وتصدى للتدريس والإفتاء، بل ناب في القضاء، وصنف كتابًا اختصره من فروع ابن مفلح سماه «غاية المطلب»[1] و«الترشيح في بيان مسائل الترجيح» وغير ذلك وسمع ببعلبك «صحيح البخاري»، ولما دخلت دمشق رافقني تبعًا لشيخه التقي في السماع، بل كان يقرأ بنفسه أيضًا. ثم قدم القاهرة سنة ٦١ فطاف يسيرًا على بعض من بقي، وقرأ عليَّ قطعة من البديع وتناول مني جميعه مع الإجازة، وكذا قرأ على التقي الحصني وعلى القاضي عز الدين يسيرًا في المنطق، وأخذ عنه جماعة من المصريين، وربما أفتى وهو بالقاهرة، وحج مرارًا وجاور هناك في بعضها سنة خمس وسبعين، وأقرأ هناك أيضًا، بل وقرأ مسند إمامه بتمامه هناك على صاحبنا النجم بن فهد، وعمل قصيدة نظم فيها سند المُسْمِعِ وامتدحه فيها، أنشدها يوم ختمه، وكتبها عنه المُسْمِع وامتدحه فيها، أنشدها يوم ختمه، أولها:

(١) واسمه الكامل «غاية المطلب في معرفة المذهب» وهو مطبوع، وله أيضا «حلية الطراز في حل مسائل الألغاز على مذهب أحمد بن حنبل» و«تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد» وهما مطبوعين، وشرح المختصر في أصول الفقه، حقق في رسائل جامعية.

الحمد لله الذي هدانا وكم له من نعمة حبانا

وكان إمامًا، علامة ذكيًا، طلق العبارة، فصيحًا، ديّنًا، متواضعًا طارحًا للتكليف، مقبلًا على شأنه، ساعيًا في ترقي نفسه في العلم والعمل، ومحاسنه جمة. مات في ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ٨٨٣ بصالحية دمشق، وحصل التأسف على فقده رَحِمَهُ اللَّهُ ونفعنا به[١].

هذا وقد قال الدكتور الفاضل المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشيته على ترجمة أبي بكر الجراعي في السحب الوابلة: مؤلفات الجراعي هذا تكاد تخلو من الفائدة والجودة والإبداع، فهي في غالبها مختصرات من مؤلفات سابقة لا تضيف جديدًا إلا ما ندر، وقد قرأت أغلبها[٢].

ثم قال بعد أن ذكر بعض الكتب: كتابه «تحفة الراكع والساجد»، مطبوع وهو مختصر من كلام الزركشي في كتابه «إعلام المساجد» كما أوضح المؤلف.

وهذا الكلام لم يوافقه عليه محققو كتاب تحفة الراكع والساجد، لأربعة وجوه:

١-أن الجراعي لم يذكر أنه اختصر كتابه من كتاب الزركشي وإن كان استفاد منه ونقل عنه.

٢-الجراعي حنبلي، والزركشي شافعي وقد أكثر الجراعي النقل من أقوال الحنابلة، بينما أكثر الزركشي نقل أقوال الشافعية.

---

(١) الضوء اللامع (١١/ ٣٢) شذرات الذهب (٩/ ٥٠٥) السحب الوابلة (١/ ٣٠٤)، بتصرف.
(٢) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (١/ ٣٠٤)، الحاشية.

٣-أن مصادر الجراعي بلغت أضعاف مصادر الزركشي، وكان كتابه أحد مصادر الجراعي.

٤-إذا نظرت في الكتابين وأبوابهما وفصولهما وما جرى عليه كل منهما في التقسيم، ظهر لك الفرق شاسعًا، والبون واسعًا بينهما في المسائل التي وردت، والتفاصيل التي ذكرت، والفتاوى والأحكام التي اعتبرت[١].

١٣.أحمد المكي المعروف بابن جعفر المكي، الهاشمي الفقيه الذكي (٨٥٨ هـ):

ذكره ابن عبد الهادي وقال: كان حسن المعرفة والفهم، قرأ «المقنع»، وقرأ «مختصر القاضي علاء الدين بن اللحام» حلًا على شيخنا الشيخ تقي الدين وأذن له بالإفتاء، وقرأ «الخلاصة» وعرضها على الشيخ شهاب الدين بن زيد، وبرع وأثنى عليه الناس، وله شعر حسن منه قصيدته التي في دمشق، وقصيدة في مكة، وكان له محبة في قلوب المشايخ وغيرهم. واعتنى بطلب العلم ورحل في طلبه إلى الشام وقرأ البخاري على الشيخ زين الدين ابن الحبال وكان خفيف الروح ظريف المعاني، بيْن الطول والقصر، رقيقًا أسمر، يفضل الصفرة والسواد، ويحتج بأنه لولا أنه أعز الأشياء لم يجعله الله في العين، والصفرة بقوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات:٤٩]، قال غالب المفسرين: هو البياض الذي يميل إلى الصفرة. رحل سنة ثمان وخمسين وثمانمائة إلى مصر قاصداً مكة، فتوفي بمصر هذه السنة[٢].

---

(١) تحفة الراكع (ص٧).

(٢) الجوهر المنضد (ص ٣)، فائت التسهيل (٤/ ١٨٨٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٢).

١٤ .أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور[١] الشيخ الهمام عماد الدين بن الشيخ العماد المقدسي الصالحي (٦٨٨ هـ):

ذكره صالح العثيمين في تسهيل السابلة ونقل عن صاحب شذرات الذهب أنه قال: وُلد سنة ثمان وستمائة، وسمع من أبي القاسم ابن الحرستاني وجماعة، واشتغل وتفقه، ثم تمفقر وتجرّد، وصار له أتباع ومريدون أكلة بطلة، توفي يوم عرفة، سنة ثمان وثمانين وستمائة[٢].

١٥ .أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي، البغدادي، الخطيب المعدل، أبو العباس بن أحمد بن أبي العباس (٦٣٤ هـ):

ذكره ابن رجب وقال: وُلد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة،وسمع من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل، ووفاء بن أسعد، وعبد الغني بن أبي العلاء الهمداني وتفقه في المذهب.

وكان له فضل وتمييز، وولى خطابة جامع السلطان، ونظر ديوان التركات، ثم صرف عن الخطابة، ورتب ناظرًا فيما يتعلق بالحرمين الشريفين، ثم صُرف، وبقي على نظره بديوان التركات مدة خلافة الناصر إلى أن ولي الظاهر، فصرفه.

---

(١) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.
(٢) شذرات الذهب (٧/ ٧٠٥)،تسهيل السابلة (٢/ ٨٨٩).

وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة، ودُفن عند أبيه بمقبرة الإمام أحمد، وقد حدَّث هو وأبوه وجده وعمه أفضل[١].

١٦. أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي، الشهاب العباسي الحموي (٨٦٩ هـ):

قال عنه العليمي في المنهج الأحمد: السيد الحسيب النسيب، الشيخ العالم قاضي القضاة شهاب الدين[٢]، وترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال: وُلد سنة خمس وتسعين وسبعممائة بحماة، ونشأ بها فحفظ القرآن و«المحرر في الفروع» و«الطوفي» في أصولهم، و«ألفيتي» الحديث و«ابن مالك»، و«الشذور»، وتفقه بالعلاء ابن المغلي، وذكر العليمي أنه قرأ المقنع على ابن المغلي والقاضي شمس الدين محمد بن زهرة الحمصي، وأضاف: وكان من أهل العلم، وَلِي قضاء حماة، وباشر فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة، وأخبرت أنه كان يروم الخلافة، وربما حكم له فيها لأنه من ذرية العباس رضي الله عنه، توفي بحماة في أوائل سنة تسع وستين وثماني مائة[٣].

١٧. أحمد بن جعفر بن التاج عبد الوهاب، النابلسي، الحنبلي، سبط البدر بن عبد القادر (عاش في القرن التاسع):

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: (٣/ ٤٤٠)، المقصد الأرشد (١/ ٧٨)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٥٦)، المقصد الأرشد تحقيق: عبد الرحمن العثيمين رحمه الله (١/ ٧٨) الحاشية.
وقد استدرك محقق المقصد على ابن مفلح وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة عدم ذكرهما لوالد أحمد بن أكمل ولا لعمه، ولا لجدهم وكلهم من علماء الحنابلة، وقد ذكرنا تراجمهم في هذا الكتاب.

(٢) المنهج الأحمد (٥/ ٢٥٦).

(٣) الضوء اللامع (١/ ٢٧٤) شذرات الذهب (٧/ ٣٠٩) السحب الوابلة (١/ ١٢٣)، بتصرف.

ذكره السخاوي في «الضوء» وقال: أخذ عني مع خاله الكمال، وغيره[١].

١٨. أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٢] المقدسي، ثم الصالحي، الفقيه، قاضي القضاة، شهاب الدين أبو العباس ابن الشيخ شرف الدين بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ الكبير أبي محمد (٧١٠ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة بسفح قاسيون، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وتفقه وبرع، ودرس وأفتى، وعرس بالمدرسة الصاحبية، وبحلقة الحنابلة بالجامع، وأم بمحراب الحنابلة بالجامع أيضا، وولي القضاء بالشام نحو ثلاثة أشهر سنة تسع وسبعمائة في دولة المظفر الششنكير، ثم عزل لما عاد الملك الناصر إلى الملك.

قال البرزالي: كان رجلًا جيدًا من أعيان الحنابلة وفضلائهم، وكان فقيهًا، حسن العبارة، وقرأ الحديث، وروى لنا عن ابن عبد الدائم.

وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشرين من ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة، ودُفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

١٩. أحمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الحسني الجُراعي[٤] الصالحي (٩٠٤ هـ):

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٢٦٧)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٥٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٧٦).
(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٣٨٠)، المقصد الأرشد (١/ ١٠٠).
(٤) انظر نسب جده أبي بكر الجراعي في الترجمة رقم (١٢).

هكذا ذكره ابن حميد في السحب الوابلة ونقل عن تلميذه ابن طولون في السُّكردان قوله: هو الشيخ، الإمام، العالم، الصالح، الورع، الزاهد، شهاب الدين، أبو العباس، وربما كُنِّي بأبي عمر، ابن الشيخ الدين، أحد شيوخ الإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر، ثم صار شيخ الشيوخ بها، وهو أخو العلامة تقي الدين بن أبي بكر والعدل جمال الدين عبد الله لأبويهما، اشتغل قديمًا على التقي بن قندس، والزين بن الحبَّال فسمع على الزين عمر بن فهد جميع «مسند الإمام أحمد» ثم «المصعد الأحمد ختم المسند» تأليف الشمس ابن الجزري، وكان مواظبًا على تلاوة القرآن ليلًا ونهارًا ولزوم الصلوات في الجماعة ولكن كان لسانه طلقًا في أعراض الناس وعمَّر حتى جاز السبعين، وتوفي يوم الجمعة صفر سنة ٩٠٤، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي خارج الحَّواقة عند والده بسفح قاسيون رحمهم الله[١].

٢٠. أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة[٢]، المقدسي، النابلسي، العابد الفقيه المحدث شهاب الدين أبو العباس ابن الشيخ جمال الدين (٦٩٧ هـ):

ذكره ابن رجب وقال: وُلد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة بنابلس، وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف، ومن الصاحب محيي الدين بن الجوزي وحضر في الرابعة على سليمان الإسعردي، وسمع من ابن الجميزي، وابن رواج، والساوي، وسبط السِّلفي وغيرهم.

---

(١) السحب الوابلة (١/ ١٣٨) النعت الأكمل (٥٨)، تسهيل السابلة (٢/ ١١٥).

(٢) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

ورحل إلى مصر، ودمشق، والإسكندرية، وقرأ بنفسه على القوصي، وأجاز له محمود بن منده، ومحمد بن عبد الواحد المديني والسهروردي، وابن روزبة. وتفقه في المذهب، وبرع في معرفة تعبير الرؤيا، وانفرد بذلك بحيث لم يُشَارَكْ فيه، ولم يُدْرَك شأوه.

قال الذهبي:كان إمامًا فاضلًا، وله مصنف نفيس في الأحكام، وأقام مدة بالقاهرة، ومدة بدمشق، وبها مات، وولي بها مدة شهور مشيخة دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون، وأسمع بها الحديث، ثم صرف عنها، وذكر مدة لقضاء الحنابلة، وحدَّث بدمشق ومصر وغيرها.

وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم، كالمزي، والبرزالي، والذهبي وشيخنا ابن القيم، وحدثنا عنه غير واحد.

توفي يوم الأحد تاسع وعشرين ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق، ودُفن من يومه بمقابر باب الصغير بتربة ابن أبي الطيب، وكانت جنازته حافلة، وخرج نائب السلطنة للصلاة عليه والقضاة والأكابر رَحِمَهُمُ اللَّهُ[1].

٢١.أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي[2] الأصل، النابلسي، ثم الصالحي، الحنبلي شهاب الدين (٩٣١ هـ):

ذكره ابن العماد وقال: حفظ القرآن العظيم و«المقنع»، ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكي، وقرأ «الشفا» للقاضي عياض

(١) تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٥٠)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٢٨٨)، المقصد الأرشد (١/ ١٢٦)، المنهج الأحمد (٤/ ٣٥٢) .

(٢) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).

على الشهاب الحمصي، وقرأ في العربية على ابن طولون، وكان له سكون وحشمة وميل إلى فعل الخيرات، وتوفي يوم الأربعاء تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسع مائة، ودُفن بالسفح وتأسف الناس عليه، وصبر والده واحتسب، ومات وهو دون العشرين سنة[١].

٢٢. أحمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور[٢] شهاب الدين المفتي (عاش في القرن الثامن):

قال عنه العليمي : كان من أهل الفضل، فقيهًا[٣].

٢٣. أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي الحنبلي (٨٦١ هـ):

ذكره عمر بن فهد وقال: أمه أم الوفاء بنت الإمام رضي الدين محمد ابن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري، وُلد في سنة... [٤] وعشرين وثمانمائة بمكة، ومات والده وهو صغير فكفلته والدته فحفظ القرآن، وسمع من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي، وأبي المعالي الصالحي، والشيخ أبي الفتح العثماني، ووالدي تقي الدين ابن فهد، والشيخ إبراهيم الزمزمي وابن أخته عبد السلام، وأجاز له في سنة تسع وعشرين من أجاز الخطيب أبا القاسم محمد بن الخطيب أبي الفضل النويري. وباستدعائي في سنة ست وثلاثين جمع كثيرون، ذكر بعضهم في

(١) شذرات الذهب (٨/ ١٧٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٠٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٥٤).
(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.
(٣) المنهج الأحمد (٥/ ١٧٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٩٧).
(٤) ذكر محقق الدر الكمين أنه وقع هنا بياض في المخطوط.

أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة، وناب في الصلاة بمقام الحنابلة عن عمه القاضي عبد اللطيف، مات في ضحى يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة، وصُلِّي عليه بعد صلاة الظهر ودُفن بالمعلاة[١].

٢٤. أحمد بن عبد الله بن الإمام الجعفري النابلسي، القاضي شهاب الدين أبو العباس بن جمال الدين (٨٨٦ هـ):

ذكره العليمي في المنهج الأحمد وقال: كان من أعيان أهل نابلس، ولي قضاءها عوضاً عن القاضي بدر الدين الجعفري المتقدم ذكره، بعد السبعين والثمانمائة، ثم عزل بالقاضي كمال الدين ابن القاضي بدر الدين، في أوائل سنة ست وسبعين، واستمر معزولًا إلى أن توفي بنابلس في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وثمان مائة، وكان شكلًا حسنًا خيِّرًا متواضعًا رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

٢٥. أحمد بن عبد الله بن محمد بن يُوسُف النابلسي[٣] (٧٣٨ هـ):

ذكره صالح بن عبد العزيز آل العثيمين في تسهيل السابلة ونقل عن ابن حجر في الدرر أنه قال: هو أَخُو الجمال يُوسُف، مَاتَ سنة ٧٣٨[٤].

---

(١) الدر الكمين بذيل العقد الثمين (١/ ٤٦٣)، وانظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٣٦٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٣٧).

(٢) المنهج الأحمد (٥/ ٢٩٩).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) الدرر الكامنة (١/ ٢١٦)،تسهيل السابلة (٢/ ١٠٤٦).

٢٦. أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن المجن بن يوسف الحسني الصوفي القادري المرغياني (عاش في القرن التاسع[١]:

هكذا ذكره السخاوي في الضوء وأضاف: الحنبلي، شيخ الفقراء في تلك الناحية، ويعرف بابن المِجَنّ[٢]، ممن أثبته البقاعي، وأنه وُلد في سنة ستين وسبعمائة.

ونقل المحقق د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشية على السحب الوابلة أن البقاعي ذكره في تاريخه عنوان الزمان الورقة (١٧) ورفع نسبه فقال: أحمد بن علي بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن أمير المؤمنين بن محمد بن الحسن المثنى ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحسني، الصوفي القادري، المرغياني- نسبة إلى قرية غربيات حلب- الحنبلي شيخ الفقراء بتلك الناحية، قال ذلك ولم يزد، وعقَّب المحقق بعدها قائلًا: ويلاحظ أمور:

- تكرر بعض الأسماء التي أظن أنها خطأ من الناسخ.

- سقوط أحمد بين علي وعبد الرحيم.

-قوله: (المرغيناني) و هل هي المرغبان بالباء الموحدة أو بالياء المثناة، ولم أجد في «معجم البلدان» اسم قرية قرب حلب بهما؟! وهل هو ابن

(١) وفي السحب الوابلة: المرغباني بالباء وهو غلط والصواب ما أثبتناه وسيأتي التعقيب على محقق السحب الوابلة.

(٢) وفي الضوء: المحن بالحاء وهو غلط، والصواب ما في السحب الوابلة، و عنوان الزمان للبقاعي وعن الأخير نقل صاحب الضوء.

(المجن) أو ابن (المحض)، كل هذه لا أجد الآن لها جوابًا، والله تعالى أعلم[١].

٢٧. أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الزوال الهاشمي (٥١٢ هـ)[٢]:

قال عنه ابن الجوزي: يعرف بابن الزوال العدل، وُلد يوم عرفة سنة اثنتين وأربعين، وسمع أبا الحسين بن المهتدي، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا يعلى ابن الفراء، وغيرهم، روى عنه شيوخنا، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، وكان يسلك طريقة الزهد والتقشف.

وتوفي ليلة الخميس وقت العتمة تاسع عشرين محرم، ودُفن بمقبرة باب حرب[٣].

٢٨. أحمد بن محمّد بن أحمد- نزيل طيبة والمتوفّى بها- بن أحمد بن عمر ابن أحمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو العبّاس، شهاب الدّين المعروف بالشّويكي[٤] الصّالحيّ (١٠٠٧ هـ):

---

(١) عنوان الزمان للبقاعي (١/ ١٠٨)، الضوء اللامع (٢/ ٨)، السحب الوابلة (١/ ١٨٨)، قلت: الصواب أنه المرغياني بالياء، كما هو المثبت في الضوء وكذا في مخطوطة السحب الوابلة المحفوظة بجامعة الملك سعود (ق/ ٤٧) وإنما وقع الغلط في قراءة النص من المخطوط.

(٢) ذكرناه في الحنابلة تبعا لكتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا، ولم نجد في ترجمته في المنتظم لابن الجوزي وتاريخ الإسلام للذهبي ما ينص على حنبليته، ويبدو أن اعتماد المؤلف على قول ابن الجوزي: «روى عنه شيوخنا» فجعل ذلك قرينة على كون المترجم له من الحنابلة.

(٣) المنتظم (١٧/ ١٦٤)، تاريخ الإسلام (١١/ ١٨٧)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٢١٣).

(٤) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).

ذكره ابن حميد وقال: هكذا نسبه المحبّي، وقال: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق وكان غزير العلم، سريع الفهم، حسن المحاضرة، فصيح العبارة، وفيه تواضع وسخاء، وُلد بصالحيّة دمشق سنة ٩٣٧، وحفظ القرآن، و «المقنع» في الفقه، وأخذ الفقه وغيره عن محرّر مذهبهم العلّامة موسى الحجّاوي الصّالحيّ، وأخذ العربيّة وغيرها من الفنون عن الشّمس محمّد ابن طولون، والملّا محبّ الله، والعلّامة أبي الفتح الششتريّ، والعلّامة عماد الدّين بن علاء الدّين، والشّهاب أحمد بن بدر الطّيبي الكبير، ثمّ رحل إلى مصر وأخذ بها عن الجلّة من العلماء كشيخ الإسلام تقيّ الدّين أبي بكر محمّد الفتوحيّ، ورجع إلى دمشق وأفتى بها ودرّس نحو ستّين سنة، وسلّم له فقهاء المذهب، وتولّى القضاء بالصّالحيّة وقناة العوني والكبرى، وترك الصّالحيّة في آخر عمره وقطن بدمشق بالقرب من الجامع الأمويّ، وخطب مدّة طويلة بجامع منجك بمحلّة ميدان الحصا، وكان صوته حسنا، وتلاوته حسنة، وامتحن مرّات، وكانت ولادته في سابع جمادى الآخرة سنة ٩٣٧ كما قرأته بخطّ القاضي عبد الكريم بن محمود الطّارانيّ نقلا عنه، وتوفّي يوم عرفة بعد العصر سنة ١٠٠٧، ودُفن بسفح قاسيون[١].

(١) السحب الوابلة (١/ ٢١٩)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ٢٨٠)، تسهيل السابلة (١/ ٢١٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٣٢٢).

٢٩.أحمد بن محمد[١] بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي[٢] النابلسي (٩٣٩ هـ):

قال عنه محمد بن كمال الغزي: العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي، الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر النحرير الفهامة الفقيه الورع الصالح الناسك، مفتي السادة الحنابلة بدمشق، وُلد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبًا بقرية الشويكة من بلاد نابلس. ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمرو «مختصر الخرقي» في الفقه، و «الملحة الحريرية» في علم العربية، وغير ذلك، ثم سمع الحديث على ناصر الدين ابن زريق، ونبل قدره وظهر فضله وحج وجاور بمكة، ثم حج وجاور بالمدينة المنورة سنتين، وصنف في مجاورته كتاب «التوضيح» جمع فيه بين «المقنع» و«التنقيح» الأول للشيخ موفق الدين بن قدامة، والثاني للعلاء المرداوي، وزاد عليهما أشياء مهمة قال الحافظ ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار لكنه عقّد عباراته.

وقال الشمس بن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع وثلاثين وتسعمائة: في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى صُلي غائبة بالأموي على العلامتين

(١) اختلف في اسم أبيه فتارة يقال: محمد، كما أثبتنا وتارة: أحمد، وقد أشار إلى ذلك الدكتور مطيع الحافظ في تعليقه على كتاب نوادر الإجازات والسماعات لابن طولون (ص ٧٥).

(٢) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).

شهاب الدين النشيلي الشافعي توفي بمكة، وشهاب الدين الشويكي الحنبلي توفي بالمدينة[١]، وكتاب «التوضيح» للعلامة الشويكي مطبوع ومتداول.

٣٠. أحمد بن محمد بن عبد القادر، عز الدين، المعروف بابن قاضي نابلس الجعفري، الحنبلي، أحد العدول بدمشق (٩٤٠ هـ):

هكذا أورده ابن حميد، ثم نقل عن صاحب شذرات الذهب قوله: وُلد سنة أربع وستين وثمانمائة، قال في الكواكب: وأخذ عن جماعة منهم: شيخ الإسلام الوالد سمع منه كثيرًا، ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال ابن أبي شريف والبرهان البابي والشيخ عليًا البغدادي، وأجاز له الشهاب البارزي، وكان ممن انفرد بدمشق في جودة الكتابة وإتقان صنعة الشهادة، وتوفي ليلة الإثنين مستهل ربيع الآخر ودُفن بالروضة سنة ٩٤٠ هـ[٢].

٣١. أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد، أبو العباس الهاشمي، والد أكمل وأفضل (٥٧٥ هـ):

استدركه محقق المقصد على ابن مفلح وابن رجب، وذكره ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ بغداد وقال: سمع أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، وأبا سعد أحمد بن محمد بن شاكر، وأبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، وروى عنهم، سمع منه ابناه، والزيدي، والقاضي عمر القرشي، وصبيح العطاري، وأبو الحسن بن الوارث وغيرهم، قال القرشي: سألت أبا

(١) النعت الأكمل (ص ١٠٥-١٠٦)، متعة الأذهان (١/ ١٧١)، السحب الوابلة (١/ ٢١٥)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٦٠).

(٢) شذرات الذهب (٨/ ٢٤٠)، السحب الوابلة (١/ ٢٢٨)، النعت الأكمل (ص ١٠٧).

العباس بن مطر الهاشمي عن مولده، فقال: أظنه في سنة سبع وتسعين وأربع مائة.

وحدثني أكمل بن أحمد، قال: توفي والدي في النصف من شعبان من سنة خمس وسبعين وخمس مائة، وقال غيره: في ليلة الأربعاء سادس عشر الشهر المذكور، ودُفن يوم الأربعاء بباب حرب[١].

٣٢.أحمد بن مصطفى النابلسي الحنبلي الشهير بالجعفري الشيخ العالم الفقيه الصالح شهاب الدين أبو الفضل (١١٠١ هـ):

أورده ابن حميد على هذا النحو وقال: قال في سلك الدرر: كان من أعيان الصلحاء كل من يعرفه يصفه بالصلاح، وكان من أكابر بلده وأعيانها المشار اليهم، وله فضيلة في فقه مذهبه، وتوفي في أوائل شهر رمضان سنة إحدى ومائة وألف ببلدة نابلس[٢].

٣٣.أشرف بن محمد بن أشرف (عاش في القرن السابع):

أورده المحقق د.عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشيته على ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب وقال: أشرف بن محمد بن أشرف بن مظفر ابن أبي العز عبد السميع بن أبي الفضل بن عبيد الله بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الفضل

(١) ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٣)، المقصد الأرشد، الحاشية (١/ ٧٨).
(٢) السحب الوابلة (١/ ٢٥٧)، سلك الدرر (١/ ٢١٩).

ابن العباس بن عيسى بن موسى بن الأمير عيسى بن موسى بن محمد الكامل ابن علي، ابن الحبر بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

ابن محمد بن العز القرشي البغدادي الدارقزي، الخطيب بها، الحنبلي، الفقيه المعروف، كذا أورده الحافظ الدمياطي في معجمه (١/ ورقة ١٥٢) وقال: قرأت على أشرف بن محمد بن دار القز غربي بغداد: أخبرك أبو عبد الله ابن الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف قراءة عليه، وساق سندًا، و أورد حديثا وقال: أنشدنا أشرف بن محمد بدار القز أيضًا في الرحلة الثانية لنفسه:

زهدت في الحسن خوفا من مشاركة ... الأغيار إن كل عين تشتهي الحسن

فقلت أعشق من تنجيه وحشته ... عن من يشاركني فيه وفيه عنى

لكي أريح فؤادي بالتفرد من ... حبي له وأريح العين والأذنا

حتى إذا اخترت محبوبًا وطبت به ... نفسًا وأضحى لديه القلب مرتهنا

تواثبت همم العشاق قاطبة ... إلى محبة من ههنا وهنا

فلو وقفت لكل الناس أسألهم ... بالله هل أحد غيري به فتنا

وهل ترى أحد فيه يشاركني ... لكان كل امرىء ألقى يقول أنا

وأنشد له مقطوعتين غيرها، وذكره مولده سنة...وتسعين وخمسمائة بدار القز، ونشأ بها، ورحل إلى مدينة رسول الله ﷺ وخطب على منبره ثلاث سنين وثمانية أشهر، ثم رجع إلى وطنه، وفارقته سنة خمسين وهو خطيب دار القز.

ولم يذكره السخاوي في التحفة اللطيفة وكان يلزمه ذكره بناء على منهجه، انتهى كلام المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله[١].

٣٤.أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي، أبو محمد (٦٠٩هـ):

استدركه محقق المقصد على ابن مفلح وابن رجب، ترجم له ابن الدبيثي في الذيل على تاريخ بغداد فقال: سمع أبا الوقت السجزي، وروى عنه، سمعنا منه[٢].

٣٥.أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي (٦١٧ هـ):

استدركه محقق المقصد على ابن مفلح وابن رجب، ترجم له ابن الدبيثي في الذيل على تاريخ بغداد فقال: أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي، أبو أحمد أخو أفضل الذي ذكرناه، سمع أبا الوقت السجزي وغيره، سمعنا منه، توفي أكمل هذا ليلة الجمعة ثالث شعبان سنة سبع عشرة وست مائة، ودُفن يوم الجمعة بباب حرب[٣].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٥٥٤) حاشية.
(٢) ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٥٤٦)، المقصد الأرشد، الحاشية (١/ ٧٨).
(٣) ذيل تاريخ بغداد (٥/ ٥٥٠)، المقصد الأرشد، الحاشية (١/ ٧٨).

٣٦.أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار الشريف الهاشمي (٦٢٩ هـ):

قال المنذري عنه: وفي المحرم توفي الشريف الأجل أبو هاشم أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار الهاشمي حدَّث بشيء من كلام الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي، وغيره[١].

٣٧.جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر[٢]، الجعفري النابلسي، زين الدين (٨٤٢ هـ):

ذكره ابن حميد لما ترجم لوالده عبد الوهاب بن أحمد، توفي في سنة ٨٤٢[٣].

٣٨.الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي[٤] بدر الدّين (٧٧٣ هـ):

هكذا ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الشذرات: سمع من سليمان بن حمزة وغيره، وتفقه، وبرع، وأفتى، وأمّ بمحراب الحنابلة بالجامع الأموي، توفي في ثامن عشري شعبان سنة ٧٧٣ هـ بالصالحية، ودُفن بالسفح[٥].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٢٩٩). وقد استدركه المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله على العليمي كما في الدر المنضد، الحاشية (١/ ٣٦٣)، وانظر: فائت التسهيل المطبوع مع تسهيل السابلة (٤/ ١٨٥٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٣١).

(٢) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ .

(٣) شذرات الذهب (٩/ ٣٥٦)، السحب الوابلة (٢/ ٦٧٤).

(٤) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ .

(٥) شذرات الذهب (٨/ ٣٩٠)،السحب الوابلة (١/ ٣٥١).

٣٩.الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرىء، الأديب أبو علي (٥٥٤ هـ):

ذكره الذهبي في السير وابن الجوزي في المنتظم باختصار، وأفاض عنه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة فقال: وُلد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وسمع قديما من أبي غالب الباقلاني، وأبي الحسن بن العلاف، وابن الحصين، وأبي بكر اللفتواني وغيرهم، وحدَّث.

وكان يؤم في مسجد ابن العلبي الزاهد، وكان فيه لطف وظرف وأدب، ويقول الشعر الحسن، مع دين وخير، وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتابا سماه: «سرعة الجواب ومداعبة الأحباب» أحسن فيه.

قال ابن النجار: وكان أديبًا، فاضلًا، يقول الشعر، ويروي الحكايات والنوادر، وكان صالحًا متدينا صدوقًا.

وذكره ابن السمعاني، وقال: كان صالحا، فاضلا، له معرفة بالأدب والشعر.

ونقل عنه ابن رجب عدة أبيات من الشعر منها:

لا تنكرن تحنبلي وتسنني ... فعليهما يوم المعاد معولي

إن كان ذنبي حب مذهب أحمد ... فليشهد الثقلان أني حنبلي

وذكر ابن رجب تاريخ وفاته فقال: قال ابن الجوزي: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ودُفن بمقبرة باب حرب، وفي تاريخ ابن القطيعي: أنه توفي ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة مضت من جمادى الأولى من السنة المذكورة.

وذكر ابن النجار عن عمر القرشي: أنه توفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى[١].

٤٠. حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٢] المقدسي، الصالحي الفقيه، شرف الدين، أبو محمد بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ أبي محمد (٦٥٩ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد سنة خمس وستمائة، وسمع الكثير من أبي اليمن الكندي، وجماعة بعده، وتفقه على الشيخ الموفق، وبرع وأفتى، وعرس بالجوزية مدة، قال أبو شامة: كان رجلًا خيرًا، توفي ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستمائة بدمشق، ودُفن بالجبل[٣].

٤١. حسن بن محمد الحسيني (عاش في القرن التاسع):

استدركه محقق السحب الوابلة في الحاشية وقال: ذكره ابن زُريق في ثبته: ورقة ١٢، وقال: نزيل مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر[٤].

٤٢. حسن بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي الكلبرجي ثم المكي الحنبلي (٨٤٠ هـ):

ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال: وُلد ببلاد كالبرجا من الهند

---

(١) المنتظم (١٨/ ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٧٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٧١)، المقصد الأرشد (١/ ٣١٨).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٧٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٢).

(٤) السحب الوابلة (١/ ٣٦٤-٣٦٥) في الحاشية، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٨٢).

وحمل إلى مكة وهو ابن نحو عشر سنين بعد الثلاثين وثمانمائة، وسمع بها من التقي بن فهد، وأجاز له باستدعاء ولده النجم عمر جماعة، ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد الأربعين وثمانمائة فوصلا إلى الروم، ثم حلب، وكانت منيته بها ودُفن هناك رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

٤٣ .الحسن بن هبة الله بن علي ابن المكشوط، أبو علي الهاشمي[٢]:

قال عنه ابن الدبيثي: من أهل الحريم الطاهري، سكن الجانب الشرقي، سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبا غالب أحمد بن الحسن ابن البناء وغيرهما، وروى عنهم،

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وأبو إسحاق مكي ابن أبي القاسم الغراد، ومن بعدهما، وأجاز لنا غير مرة، وتوفي ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة إحدى وتسعين وخمس مائة، وصُلِّي عليه، ودُفن يوم الاثنين بمقبرة باب حرب[٣].

٤٤ .الحسين بن أحمد بن الحسين اليونيني الحسيني الحنبلي (٨٣٤ هـ)[٤]

ذكره ابن عبد الهادي وقال: حفظ «المقنع»، و«الخلاصة» وغيرهما، وكان له الخط الحسن، وهو أحد العدول ببعلبك المحروسة، أخذ عن الشيخ

---

(١) الضوء (٣/ ١٢٧)، السحب الوابلة (١/ ٣٦٤).

(٢) ترجم له صاحب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا، ولم نجد فيما راجعناه من المصادر ما يدل على حنبليته، فذكرناه في الكتاب تبعًا له.

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٣/ ١٤٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص ٢٤٢)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٩٥٢)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٤٥).

(٤) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رحمه الله.

تاج الدين ابن بردس، وهو رفيق شيخنا تقي الدين بن قندس، وصاحبه، توفي بدمشق المحروسة، ودُفن بباب الصغير في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة[١].

٤٥ .الحسين بن محمد بن علي بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي[٢]، الشيخ، الإمام، العالم، البارع، العلامة (٧٩٠ هـ):

أفتى ودرَّس، حفظ «المقنع» و«الخلاصة»، عرف ذكاؤه، واشتهر دينه، وهو والد الشيخ القطب موسى، وكانت وفاته ببعلبك المحروسة في حدود التسعين والسبعمائة، استدركه محقق السحب الوابلة على ابن حميد عند ترجمته لابنه موسى بن الحسين[٣].

٤٦ .الحسين بن عيسى بن يحيى الحسني، أبو عبد الله المعروف بقضيب البان (٥٧٣ هـ):

قال الزركلي: متصوف من أهل الموصل، تفقه حنبليًا وصحب عبد القادر الكيلاني وغيره، له أخبار في الزهد كثيرة، وفي جامعة بغداد (الرقم ٥٤١) مخطوط باسم «جوهرة البيان في نسب السيد قضيب البان» لأبي ربيعة عيسى الحسني الموصلي[٤].

٤٧ .سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبي الفوارس، الشريف أبو المناقب الحسيني، الدينوري الحنبلي(٦٣٤هـ):

---

(١) الجوهر المنضد (ص ٣٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٣٢٧).
(٢) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رحمه الله.
(٣) الجوهر المنضد: (ص ٣٣)، السحب الوابلة، الحاشية : (٣ / ١١٤٠).
(٤) الأعلام للزركلي (٢/ ٢٥١)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ٣٧٥).

ذكره الذهبي وقال : نزيل دمشق، حدَّث عن النسابة أبي علي بن محمد ابن أسعد الجواني، والخشوعي، روى عنه المجد ابن الحلوانية وغيره، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وجماعة، توفي في السادس والعشرين من المحرم بدمشق[١].

٤٨ .سعيد[٢] بن نصر بن علي الشريف البعلي (٧٩٧ هـ):

قال ابن حجي: كان من قدماء الفقهاء، وكان مقيما بالصالحية، فلما جاء الحصار انتقل إلى المدينة، وكان من جماعة ابن خطيب يبرود مدرس الشامية، وأذن له في الإفتاء ابن قاضي الجبل، وجلس مع الشهود في آخر عمره، توفي يوم الجمعة آخر خامس عشريه بدمشق، ودُفن في الغد بباب الصغير، حضرت جنازته، جاوز الستين وكان له مدة ضعيفًا يمشي ويشهد فمات بغتة[٣].

وذكره ابن حجر وقال: كان من قدماء الفقهاء بدمشق، أفاد ودرس وأفتى وحدَّث، ومات في المحرم عن نيف وستين سنة[٤].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ١٣٦)، وانظر التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٣٢)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٦٠).

(٢) وقع في الجوهر المنضد سعد، وأثبتنا سعيداً، لأنه الموجود في تاريخ ابن حجي وشذرات الذهب والسحب الوابلة.

(٣) تاريخ ابن حجي (١/ ٩٢)، ونقله عنه ابن عبد الهادي في الجوهر المنضد (ص ٤٣)، وانظر : السحب الوابلة (٢/ ٤٠٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١١٧٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٧٨).

(٤) إنباء الغمر (١/ ٤٩٩).

٤٩ .صالح بن حمد بن إبراهيم الزغيبي (١٤٠٧ هـ):

ذكره ابن بسام في علماء نجد فقال: الشيخ صالح بن حمد (يُصغر على حميد)، ابن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمد بن محمد-الملقب الزغيبي-، ابن عميرة بن سبع بن حواس بن سلوفي- بالفاء-، ابن هدف بن كبش بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن حسن بن جعفر ابن عبيد الله بن حسين بن علي-الملقب زين العابدين- بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وأسرتهم من هذا النسب الشريف هم آل جماز، وآل زغيبي نزحوا من المدينة المنورة إلى القصيم، وانتشروا في مدنه و قراه، و يوجد منهم عدة بيوت في عنيزة، منهم بيت المترجم، وقد وُلد المترجم في بلده مدينة عنيزة في حوالي سنة ١٣٤٥ هـ، وكان في صباه مبصرا فكف بصره بعد ذلك، وقد دخل كتاتيب بلده ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة، وبقي من سكان مكة المكرمة، وقد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وله مشاركة في العلوم الشرعية والعلوم العربية، أهلته للتدريس في المدارس الثانوية، وكان المترجم يتصف بالاستقامة والديانة وقول الحق و الجهر به، وكرهه للشر وأهله.

مرض المترجم وطال معه المرض حتى توفي في مقر إقامته ومجاورته بمكة المكرمة في ٢٦/ ٨/ ١٤٠٧ هـ ودُفن في مقبرة العدل، ولم يخلف ذرية رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

(١) علماء نجد (٢/ ٤٤٧).

٥٠.صالح بن عبد الله بن محمد الزغيبي (١٣٧٢هـ):

قال عنه ابن بسام: صالح بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حمد بن محمد الزغيبي ولقب الزغيبي على محمد هذا، وهو ابن عميرة بن سبع بن حواس بن سلوفي - بالفاء- بن هدف بن كبش بن منصور بن جماز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عبيد الله بن حسين بن علي الملقب زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ.

وُلد المترجم في مدينة عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر، ونشأ في بلده، وقرأ على علمائها، ومن أشهر مشايخه قاضي البلد الشيخ صالح بن عثمان آل القاضي، والشيخ علي بن وادي، وكان زميلًا للشيخ عبد الرحمن السعدي في الدراسة، ويكبره في السن، ولكنه عرف تفوق زميله عليه، فصار يأخذ عنه و يتتلمذ له ويستفيد منه، رحل إلى المدينة المنورة لطلب العلم سنة ١٣٣٤ هـ، وكان يبيع فيها الأقمشة، ورحل إلى عنيزة ثم عاد إلى المدينة لما سقطت بيد الشريف الحسين وعرف علمه وقدره حتى عين في إمامة المسجد النبوي الشريف وخطابته والتدريس فيه عام ١٣٥٠ هـ، فقام بذلك وكان حافظًا لكتاب الله تعالى، مجودًا له، حسن القراءة، جميل الصوت. وقد كنت في مدة إقامتي في المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ أصلي خلفه، واستمتع بحسن قراءته وحلاوة أدائه، وأحضر درسه بعد المغرب في المسجد النبوي الشريف، وكان متواضعًا جدًا، وكان يقضي حوائجه من السوق بنفسه، وإذا أراد أن يحمل عنه الحاجات التي معه لا يمكِّنه، وينقلها إلى بيته بنفسه، وقد أخبرني

بعض خواصه أنه كان من العباد المنقطعين للعبادة، وأنه كان كثير التلاوة، وأخبرني أنه في مدة إمامته في المسجد النبوي التي تجاوزت عشرين سنة لم يتخلف أبدًا، وكان لا ينيب أحدًا، وقال عن تلاميذه: هم كثيرون جدًا، وكان يدرس في المسجد النبوي وفي منزله، وذكر منهم:

١- الشيخ محمد بن إبراهيم القاضي، رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمدينة.

٢- الشيخ عبد الرحمن بن محيميد عضو ديوان المظالم.

٣- الشيخ محمد الحافظ القاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة.

٤- الشيخ عبد الله بن حمد بن يونس المدرس بالمسجد النبوي والإمام فيه.

وغيرهم من أهل العلم.

وقد توفي وهو في عمله هذا، ووفاته بالمدينة المنورة، ومدفنه في البقيع في شهر صفر من عام ١٣٧٢ هـ، وخلف ابنه عبد الرحمن الذي أقام في المدينة حتى توفي، وليس للمترجم أحفاد، فقد توفي ابنه هذا و لم يعقب، لكن له أسباط من ابنته المشهورة بالشريفة، وهم آل عيسى[1].

٥١. صالح بن علي الهاشمي (٢٠٢ هـ):

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى

(١) علماء نجد (٢/ ٥٠٩).

عن أحمد، ولم يزد على ذلك وهي ترجمة مختصرة، وفي المصادر الأخرى كالمقصد الأرشد والمنهج الأحمد هي أشد اختصارًا[١].

ولعله صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور، والي المدينة[٢]، ترجم له الصفدي في الوفيات فقال عنه: صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر عبد الله المنصور بالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الأمير أبو الفضل، كان من وجوه بني هاشم فضلًا ونبلًا وصلاحًا وزهدًا، توفي سنة اثنتين ومائتين[٣].

٥٢. السيد صلاح الدين بن مصطفى الجعفري الحنبلي النابلسي[٤] المعروف بابن الحنبلي (١١٠١هـ):

ذكره في تسهيل السابلة و قال: ذكر المرادي في «سلك الدرر» أنه يعرف بابن الحنبلي، كان من أكابر بلده وأعيانها، المشار اليهم والمنوه بهم، مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره، وكانت وفاته في أواسط صفر سنة احدى مائة وألف[٥].

٥٣. صدقة الجعفري الحنبلي[٦] (عاش في القرن الثامن):

ذكره ابن عبد الهادي وقال: السيد صدقة، كان في أول قرن الثمانمائة[٧].

---

(١) كما أشار إلى ذلك المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشيته على طبقات الحنابلة (١/ ١٧٥).

(٢) ذكر ذلك الدكتور عبد الله الطريقي في كتابه الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٢/ ١٤٦).

(٣) الوافي بالوفيات (١٦/ ١٥٣).

(٤) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٥) تسهيل السابلة (٣/ ١٥٨٣)، سلك الدرر (٢/ ٢١٧).

(٦) أي :الجعفري نسبًا، الحنبلي مذهبًا.

(٧) الجوهر المنضد (ص ٤٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٢٠٧).

٥٤.عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الزين بن البدر الجعفري النابلسي[١] (عاش في القرن التاسع):

ذكره السخاوي وقال: ممن سمع مني بالقاهرة وهو من بيت جليل[٢].

٥٥.أبو جعفر عبد الخالق بن عيسى الهاشمي العباسي الحنبلي (٤٧٠ هـ):

ذكره الذهبي في سيره وقال: الإمام، شيخ الحنبلية، أبو جعفر، عبد الخالق ابن أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ابن عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، الهاشمي، العباسي، الحنبلي، البغدادي، ذكره القاضي ابن أبي يعلى الفراء صاحب الطبقات، وكذلك ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة، وعنهم نقل أصحاب التراجم جلّ ترجمته، ترجم له هو تلميذه وعصريه ابن أبي يعلى الفراء صاحب الطبقات فقال: سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران وأبي الحسين الحراني وأبي علي بن المُذهِب وأبي إسحاق البَرْمكي وأبي طالب بن العُشاري، والوالد السعيد.وبدأ يدرس الفقه على الوالد السعيد، من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، إلى سنة إحدى وخمسين، يقصد إلى مجلس الوالد السعيد، ويعلّق الدرس، وبعيد في الفروع وأصول الفقه، وبرع في المذهب، ودرَسَ وأفتى في حياة الوالد السعيد.

---

(١) جاء في المطبوع من الضوء اللامع وتسهيل السابلة باسم الجعبري، والصواب هو: الجعفري، كما ورد في كتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا.

(٢) الضوء اللامع (٤/ ٢٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٥٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٨٣).

وكان مختصر الكلام، مليح التدريس، جيد الكلام في المناظرة، عالمًا بالفرائض، وأحكام القرآن والأصول، صنف «رؤوس المسائل»[١] وشرح من المذهب الطهارة، وبعض الصلاة، وسلك فيه طريقة الوالد السعيد في «الجامع الكبير»[٢]، وكان يدرّس بمسجد بسكة الخِرقي، وبجامع المنصور ثم انتقل إلى الجانب الشرقي، يدرس في المسجد المعروف به، مقابل دار الخلافة، وبدأت أنا بالتعليق عنه والدرس عليه في أول سنة خمس وستين وأربعمائة، وصَحِبته إلى أن توفي رضي الله عنه.

وكان يحضر معنا مجلسه جماعة من الأصحاب، وكان إذا بلغه منكر قد ظهر عَظَمَ عليه ذلك جدًا، وعُرف فيه الكراهية الشديدة، كان شديد القول واللسان في أصحاب البدع، والقمع لباطلهم، ودحض كلمتهم وإبطالها، ولم تزل كلمته عالية عليهم، وأصحابه متظاهرين على أهل البدع، لا يرد يدهم عنه أحد، وكان حسن الصيانة عفيفًا نزهًا، ولم يزل على الطريقة الحسنة المرضية، سالكًا نهج الوالد السعيد، والسلف الصالح الرشيد، وكان الوالد السعيد- في مرضه الذي مات فيه- قد أوصى بأن يغسله الشريف أبو جعفر، فحضر وتولى ذلك بنفسه، وعرف ذلك الإمام القائم بأمر الله، فلما حضرته الوفاة قال: يغسلني الذي غسل ابن الفراء وعدل عن جميع أهل العلم والأشراف، ففعل وقام بغسله عند وفاته. توفي رحمه الله يوم الخميس النصف من صفر سنة سبعين وأربعمائة وأخرجت جنازته في غداة يوم الجمعة،

(١) اسمه رؤوس المسائل في الخلاف على مذهب أحمد بن حنبل وهو مطبوع.

(٢) وهو شرح على كتاب الجامع الكبير، واسمه شرح المذهب، وذكر الكتاب أيضًا ابن رجب في طبقات الحنابلة.

وحضرت الجنازة، وكان يومًا مشهودًا بكثرة الخلق، وعظم الحزن والبكاء، وكان جمعًا لم أر مثله لجنازة بعد جنازة الوالد السعيد[١].

ونقل ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة أقوال أهل العلم عن هذا الإمام فقال: قال ابن الجوزي: كان عالمًا فقيهًا ورعًا عابدًا، زاهدًا، قوالًا بالحق، لا يحابي، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وذكره ابن السمعاني فقال: إمام الحنابلة في عصره بلا مدافعة، وقال ابن خيرون: مقدم أهل زمانه شرفًا وعلمًا، وزهدًا، وقال ابن عقيل: كان يفوق الجماعة من أهل مذهبه وغيرهم في علم الفرائض[٢].

٥٦. عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي موفق الدين أبو ذر بن الشهاب العباسي الحموي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بموفق الدين العباسي (٨٩٣ هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الضوء: وُلد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحماة، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«المحرر» و«الطوفي» في أصولهم، وألفيتي الحديث والنحو و«الشذور»، وعرض على جماعة، واشتغل في العربية والفقه على الشمس محمد بن خليل الحموي الحنبلي، وكذا في الفقه على غيره، وناب عن أبيه في قضاء حماة، ثم استقل به في حياته حين كف وذلك بعد الستين، ولكنه لم يباشره، ثم تركه لولده الأكبر أبي الفضل محمد، واستقر هو في نظر الجيش بدمشق سنة ٧٩، ثم انفصل عنه

(١) طبقات الحنابلة (٣/ ٤٣٩).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٩).

بالشهاب ابن النابلسي في صفر سنة٨٠، ثم أعيد إليه في سنة ٨٢، ثم انفصل بالشهاب بن الفرفور في سنة ٨٦، ثم ولي كتابة سرها في سنة ٩٠ بعد النجم ابن الخيضري، ثم انفصل عنها في سنة ٩٢ بأمين الدين الحسباني، وأعيد لنظر الجيش بعد وفاة عبد القادر الغزاوي في مستهل ربيع الأول سنة ٩٣، ثم أضيفت كتابة السر لولده حين دخل صاحب الترجمة القاهرة، ورجع لبلده فتوعك في توجهه، ولم يلبث أن مات بدمشق في عاشر رمضان من سنة ٨٩٣ هـ[١].

٥٧. عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[٢]، الفقيه الزاهد (٦٤٣ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال:محيي الدين، أبو سليمان ابن الحافظ أبي محمد: وُلد سنة ثلاث - أو أربع - وثمانين وخمسمائة في شوال، وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره. ورحل وسمع بمصر من البوصيري والأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وغيرهما، وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته، وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه، وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة، وأفتى ودرس الفقه.

وكان إمامًا عالمًا، فاضلًا ورعًا، حسن السمت دائم البشر، كريم النفس، مشتغلًا بنفسه، وبإلقاء الدروس المفيدة على أصحابه، وطلبته، وسئل عنه الحافظ الضياء، فقال: فاضل خير دين، كثير التلاوة، وقال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان من الصالحين وحدَّث، وروى عنه ابن النجار.

---

(١) الضوء اللامع (٤/ ٤٩)، السحب الوابلة (٢/ ٤٧٢)، علماء الحنابلة ص (٣٥٥) برقم (٢٩٣٨).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتوفي في تاسع عشري صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودُفن بسفح قاسيون رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

٥٨. عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور[٢] بن رافع بن حسن بن جعفر، المقدسي النابلسي، الفقيه المحدث، جمال الدين أبو الفرج (٦٥٦هـ):

ذكره ابن رجب وقال: وُلد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع بالقدس من أبي عبد اللّه بن البناء، وحدَّث بنابلس، قال الشريف عز الدين: كان له سعة، وفيه فضل، توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بنابلس رَحِمَهُ اللَّهُ[٣].

٥٩. عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي الشيخ الإمام أبو الفهم زين الدين الشويكي[٤] الدمشقي (٩٥١ هـ):

ذكره الغزي في «النعت الأكمل» وقال: ترجمه تلميذه الفاضل القاضي أكمل الدين بن مفلح في جملة مشايخه فقال: هو الشيخ الإمام العلامة المتقن المتفنن القدوة، زين الدين أبو الفهم بن الشيخ الصالح المعتقد زين الدين بن شهاب الدين بن زين الدين بن علاء الدين الشويكي، نسبة إلى قرية شويكة من جبل نابلس، المقدسي الصالحي الحنبلي العلوي نسبة إلى الإمام الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ميلاده كما كتبه على استدعاء ثاني

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٥٠٣)، تسهيل السابلة (٢/ ٨١٩).
(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٨)، المقصد الأرشد (٢/ ١٠٤).
(٤) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).

عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة، قرأ واشتغل ودأب وحصَّل وتفقه بابن عمه الشيخ الإمام العلامة ولي الله أحمد بن الشويكي وأذن له بالإفتاء، وقرأ «صحيح البخاري» على العلامة المحدث ناصر الدين محمد ابن زريق الحنبلي وغيره، وسمع عليه عدة أجزاء، وأدرك جد والدي العالم العلامة قاضي القضاة شيخ الإسلام علم الأئمة الأعلام العظام برهان الدين صاحب «المبدع» وأخذ عنه وأجازه، وأظنه قرأ عليه؛ فإن الجد توفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة، فعلى هذا يكون عمر شيخنا من وفاة الجد فوق العشرين سنة.

وكان شيخنا عبد الرحمن المشار إليه دينًا نزهًا عفيفًا متقللًا من الدنيا، يتسبب ببيع الطيب بسوق باب البريد أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق ويشغل الطلبة في حانوته تارة وتارة في الجامع الأموي من غير وظيفة، ولم يتردد إلى القضاة لطلب وظيفة ولا غيرها لغيره من العلماء وغيرهم، وانتفعنا به كثيرًا ولازمناه مدة إلى أن اخترمته المنية يوم الاثنين حادي عشري المحرم سنة إحدى وخمسين وتسعمائة بمنزله بالصالحية، وصُلِّي عليه أولًا بالجامع الجديد بمحلته غربي الصالحية، وثانيًا بالجامع المظفري المعروف بالحنابلة، وحمل على الأعناق سريره، ودُفن قبلي صفة الدعاء أسفل الروضة بالسفح، قرب والده وأولاده والعلاء المرداوي رحمة الله تعالى عليهم أجمعين[1].

(١) النعت الأكمل (ص ١١٨-١١٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٧٢).

٦٠. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[١] المقدسي، المحدث الفاضل، عز الدين، أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج، ابن الحافظ عز الدين أبي الفتح، ابن الحافظ الكبير أبي محمد (٦٦١ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في ربيع الآخر سنة اثنين وستمائة، وحضر على أبي حفص بن طبرزد، وسمع من الكندي وطبقته، وارتحل إلى بغداد، فسمع من الفتح بن عبد السلام وطائفة، ثم إلى مصر، وكتب الكثير وعُني بالحديث، وكان يفهم ويذاكر، وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلًا صالحًا ثقة، انتفع به جماعة، وحدَّث.

توفي في نصف ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة، ودُفن بسفح قاسيون رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

٦١. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن بشر (١٣٥٩ هـ):

ذكره ابن بسام في علماء نجد فقال عنه: الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن ناصر بن حسن بن بشر الحسني، من ذرية الأمير الشريف علي بن حامد ابن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن إلياس بن عبد الوهاب بن لوين بن عبد الرحمن بن لوين بن عبد الرزاق بن طاهر بن حسان بن جلال ابن سلطان بن فتحان بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن علي بن حسين

---

(١) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٨٤)، المنهج الأحمد (٤/ ٢٩٣).

ابن موسى بن ميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد بن الهادي بن الحسن بن علي بن أبي طالب فهو هاشمي علوي فاطمي حسني.

وُلد المترجم في الرياض عام ١٢٧٥ هـ، ونشأ بها، و تربى على يد أبيه تربية حسنة، حيث هو من بيت علم وشرف و دين، ثم شرع في حفظ القرآن عن ظهر قلب، وتعلم مبادئ العلوم، ثم شرع في القراءة على العلماء الكبار، فكان من أشهر مشايخه الفقيه الشيخ محمد بن محمود، فلما تفقه على هذا العالم وعلى غيره، ولاه الملك عبد العزيز قضاء مدينة بريدة، وذلك عام ١٣٢٧هـ، فلم يلبث في القضاء إلا سنتين حتى عزله عنه، وذلك أنه وقع بينه وبين آل سليم وحشة، فدعت تهدئة الأحوال إلى نقله عنه، فلما توفي قاضي الأحساء من قبل الملك عبد العزيز، جعل مكانه المترجم الشيخ عبد العزيز بن بشر فمكث في القضاء حتى عام ١٣٥٧ هـ، حيث نقله إلى قضاء مدينة الرياض.

وكان إلى جانب أعماله القضائية، يقوم بالتدريس في كل مدينة يحل بها، فمن تلاميذه في بريدة: الشيخ عمر بن سليم، والشيخ ناصر بن سلمان بن سيف، والشيخ عبد العزيز العبادي، وغيرهم. أما تلاميذه في الأحساء فمنهم: الشيخ عبد الله أبو يابس صاحب المؤلفات المشهورة، وله حاشية نفيسة على مختصر المقنع طبعت مع الأصل.

وهو مشهور بالجود والكرم، كما اشتهر بالتقوى والعفاف، وقد توفي المترجم في مدينة الرياض عام ١٣٥٩ هـ، بعد أن بلغ أربعا و ثمانين سنة من عمره وله الآن حفيد يسمى حسن رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد أعاد ابن بسام ترجمته نقلا عن محمد بن عثمان القاضي، فليرجع إليها[1].

(١) علماء نجد (٣/ ٤٢١).

٦٢. عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحسيني (٨٦٠ هـ):

عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن الفقيه التقي أبي عبد الله محمد بن[١] أبي الحسين[٢] أحمد ابن عبد الله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هكذا ساق نسبه الحافظ النجم بن فهد في «معجمه» زين الدين بن التقي ابن الشرف الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي الحنبلي.

كذا قال ابن حميد في سحبه وزاد: قال في الضوء: وُلد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة و«المقنع» و«الملحة» وغيرهما عند القطب اليونيني وبه تفقه، وسمع «الصحيح» بكماله خلا من النكاح إلى قوله: «ولزوجك عليك حق» في سنة تسعين على محمد بن علي ابن أحمد اليونيني، ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني، ومحمد ابن محمد بن أحمد الجردي، وبكماله بعد ذلك في سنة خمس وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب[٣]، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ولقيته ببعلبك ذهابًا وإيابًا فقرأت عليه «فضل الرمي» للقِراب

(١) وقع سقط في نسب المترجم في مطبوعة السحب الوابلة فجاء فيها: «محمد أبي الحسين» والصواب ما في المتن، كما هو مثبت بخط ابن حميد في مخطوطة السحب الوابلة التي اعتمد عليها ق (١٢٠)، وكما في معجم الشيوخ لابن فهد ص (١٤٣) وهو مصدر السحب الوابلة.

(٢) وفي الضوء: الحسين، وما أثبتنا هو الصواب.

(٣) وفي السحب الوابلة: «الرغبوب»، وهو مصحف، والصواب ما في الضوء، وكذا في معجم ابن فهد.

وشيئًا من «الصحيح»، وكان خيِّرًا ساكنًا وقورًا بهيًا من بيت علم ورياسة، باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها، ومات قريبًا من الستين[١].

٦٣. عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[٢] بن رافع بن حسن بن جعفر، الجمَّاعيلي، المقدسي، الحافظ الزاهد، أبو محمد: ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه (٦٠٠ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد بجماعيل - من أرض نابلس من الأرض المقدسة - سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال الحافظ الضياء: أظنه في ربيع الآخر من السنة، لما حدثتني والدتي قالت: الحافظ أكبر من أخي الموفق بأربعة أشهر، ومولد الموفق في شعبان من السنة المذكورة، وقال المنذري: ذكر عنه أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وكذا ذكر ابن النجار في تاريخه أنه سأل الحافظ عبد الغني عن مولده؟ فقال: إما في سنة ثلاث أو في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، والأظهر أنه في سنة أربع.

قدم دمشق صغيرًا بعد الخمسين، فسمع بها من أبي المكارم بن هلال، وأبي المعالي بن صابر، وأبي عبد الله بن حمزة بن أبي جميل القرشي وغيرهم، ثم رحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، هو والشيخ الموفق، فأقاما ببغداد أربع سنين، وكان الموفق ميله إلى الفقه، والحافظ عبد الغني ميله إلى الحديث، فنزلا على الشيخ عبد القادر، وكان يراعيهما ويحسن إليهما، وقرأ

---

(١) الضوء اللامع (٤/ ٢٤٨)، السحب الوابلة (٢/ ٥٤٩-٥٥٠).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

عليه شيئًا من الحديث والفقه، وحكى الشيخ الموفق: أنهما أقاما عنده نحوًا من أربعين يومًا، ثم مات، وأنهما كانا يقرآن عليه كل يوم درسين من الفقه، فيقرأ هو من «الخرقي» من حفظه، والحافظ من «الهداية».

وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المَنِّي، وصارا يتكلمان في المسألة ويناظران، وسمعا من أبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المقرب الكرخي، وأبي بكر بن النقور، وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق، وأبي زرعة، وغيرهم، ثم عادا إلى دمشق، ثم رحل الحافظ سنة ست وستين إلى مصر والإسكندرية وأقام هناك مدة، ثم عاد، ثم رجع إلى الإسكندرية سنة سبعين، وسمع بها من الحافظ السِّلفي وأكثر عنه، حتى قيل: لعله كتب عنه ألف جزء، وسمع من غيره أيضًا.

وسمع بمصر من أبي محمد بن بري النحوي وجماعة، ثم عاد إلى دمشق، ثم سافر بعد السبعين إلى أصبهان، وكان قد خرج إليها، وليس معه إلا قليل فلوس، فسهل الله له من حمله وأنفق عليه حتى دخل أصبهان، وأقام بها مدة، وسمع بها الكثير، وحصَّل الكتب الجيدة، ثم رجع، وسمع بهمدان من عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني، والحافظ أبي العلاء، وغيرهما، وبأصبهان من الحافظين: أبي موسى المديني، وأبي سعد الصائغ وطبقتهما، وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي، وكتب بخطه المتقن ما لا يوصف كثرة، وعاد إلى دمشق، ولم يزل ينسخ ويصنف، ويحدث ويفيد المسلمين، ويعبد الله، حتى توفاه الله على ذلك، وقد جمع فضائل الحافظ وسيرته الحافظ ضياء الدين في جزأين، وذكر فيها: أن الفقيه مكي بن عمر بن نعمة المصري جمع فضائله أيضًا.

قال الحافظ الضياء: كان شيخنا الحافظ لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبيَّنه، وذكر صحته أو سقمه، ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان الفلاني، ويذكر نسبه.

وأنا أقول: كان الحافظ عبد الغني المقدسي أمير المؤمنين في الحديث.

قال: وسمعت شيخنا الحافظ عبد الغني يقول: كنت يومًا بأصبهان عند الحافظ أبي موسى، فجرى بيني وبين بعض الحاضرين منازعة في حديث، فقال: هو في صحيح البخاري فقلت: ليس هو فيه، قال: فكتب الحديث في رقعة ورفعها إلى الحافظ أبي موسى يسأله عنه، قال: فناولني الحافظ أبو موسى الرقعة وقال: ما تقول، هل هذا الحديث في البخاري، أم لا؟ قلت: لا، قال: فخجل الرجل وسكت.

وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر، اقرأ لنا أحاديث من غير أجزاء، فيقرأ الأحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه.

وسمعت أبا سليمان بن الحافظ يقول: سمعت بعض أهلنا يقول: إن الحافظ سئل: لم لا تقرأ الأحاديث من غير كتاب؟ فقال: إنني أخاف العُجْب.

وقال علي بن فارس الزجاج: لما جاء الحافظ من بلاد العجم، قلت: يا حافظ، ما حفظت بعد مائة ألف حديث، فقال: بلى، أو ما هذا معناه.

وقال التاج الكندي: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني، وقال أيضًا: لم ير الحافظ - يعني عبد الغني - مثل نفسه، وقال أيضًا: رأيت ابن

ناصر والحافظ أبا العلاء الهمداني وغيرهما من الحفاظ، ما رأيت أحفظ من عبد الغني المقدسي.

ذكره ابن النجار في تاريخه، فقال: حدَّث بالكثير، وصنَّف تصانيف حسنة في الحديث، وكان غزير الحفظ، من أهل الإتقان والتجويد، قيمًا بجميع فنون الحديث، عارفا بقوانينه، وأصوله وعلله، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه ومنسوخه وغريبه، وشكله، وفقهه، ومعانيه، وضبط أسماء رواته، ومعرفة أحوالهم.

وكان كثير العبادة، ورعًا متمسكًا بالسنة على قانون السلف، ولم يزل بدمشق يحدِّث وينتفع به الناس إلى أن تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التأويل من الفقهاء، وشنعوا به عليه، وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة والفقهاء، فأصر على قوله، وأباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة إلى السلطان من الأمراء والأكراد، وتوسطوا أمره على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر، فأخرج إلى مصر، وأقام بها خاملا إلى حين وفاته.

وسمعت يوسف بن خليل بحلب يقول عن عبد الغني: كان ثقة، ثبتًا، دينًا مأمونًا، حسن التصنيف، دائم الصيام، كثير الإيثار، كان يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، دعي إلى أن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فأبى، فمنع من التحديث بدمشق، فسافر إلى مصر، فأقام بها إلى أن مات.

وقال أبو الثناء محمود بن همام: سمعت أبا عبد الله محمد بن أميرك الجويني المحدث، يقول: ما سمعت السِّلفي يقول لأحد الحافظ، إلا لعبد الغني المقدسي.

قلت: وقد أطال ابن رجب في ترجمته وسرد كثيرًا من أخباره اكتفينا منها بما ذكرناه، ثم قال: ذكر تصانيفه: كتاب «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» ثمانية وأربعين جزءا، يشتمل على أحاديث الصحيحة. كتاب «نهاية المراد، من كلام خير العباد» لم يبيضه كله، في السنن، نحو مائتي جزء كتاب «المواقيت» مجلد، كتاب «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين» كتاب «الآثار المرضية، في فضائل خير البرية» أربعة أجزاء، كتاب «الروضة» أربعة أجزاء، كتاب «الذكر» جزآن، كتاب «الأسرار» جزآن، كتاب «التهجد» جزأن، كتاب «الفرج» جزأن، كتاب «الصلات من الأحياء إلى الأموات» جزآن، كتاب «الصفات» جزآن «محنة الإمام أحمد» ثلاثة أجزاء، كتاب «ذم الرياء» جزء كبير، كتاب «ذم الغيبة» جزء ضخم، كتاب «الترغيب في الدعاء» جزء كبير، كتاب «فضائل مكة» أربعة أجزاء، كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزء، كتاب «فضائل رمضان» جزء، وجزء في «فضائل عشر ذي الحجة» وجزء في «فضائل الصدقة» وجزء في «فضائل الحج» وجزء في «فضائل رجب» وجزء في «وفاة النبي ﷺ» وجزء في «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «الأربعين من كلام رب العالمين»، وكتاب «الأربعين» بسند واحد، وكتاب «اعتقاد الإمام الشافعي» جزء كبير، وكتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، وكتاب «نية الحفاظ في تحقيق مشكل

الألفاظ» في مجلدين، وكتاب «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» لم يتمه، وخمسة أجزاء من كتاب لم يتمه على صفة كتاب «من صبر ظفر»، وجزء «في ذكر القبور»، وأجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات، كان يقرؤها في المجالس، تزيد على مائة جزء، وجزء في «مناقب عمر بن عبد العزيز» هذه كلها بالأسانيد، ومن الكتب بلا إسناد: «الأحكام على أبواب الفقه» ستة أجزاء كتاب «العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم»، جزأن، وكتاب «درر الأثر على حروف المعجم» تسعة أجزاء، كتاب «سيرة النبي ﷺ» جزء كبير، كتاب «النصيحة في الأدعية الصحيحة» جزء كتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» جزء كبير، كتاب «تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة» الذي ألفه أبو نعيم الأصبهاني في جزء كبير، وكتاب «الكمال في معرفة الرجال» يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات[1]، ثم ذكر محنته وما حصل له من ابتلاء وأذى.

---

(١) كتاب الكمال للمقدسي من أفضل الكتب التي صنفها، ومن أعظمها نفعًا، فقد صار هذا الكتاب مدار غالب المصنفات في رواة الكتاب الستة، وكلٌّ من صنَّفَ في رجال الكتب الستة بعد الحافظ عبد الغني كان عالةً على كتابه، ولم يَخرُج غالب من صَنَّف في ذلك عن إطار كتابه «الكمال»، بل عَمَدُوا إلى تهذيبه، واختصاره، والزيادة عليه، فقد هذبه المزي في «تهذيب الكمال»، وزاد أبو المحاسن الحسيني عليه تراجم من له ذكر في مسند أحمد في «الإكمال»، وذهَّب الذهبي تهذيب المزي في «تذهيب التهذيب»، وتبعه الحافظ ابن حجر فهذب تهذيب المزي في «تهذيب التهذيب»، ثم قرب تهذيبه في «تقريب التهذيب» ثم استدرك مغلطاي على تهذيب المزي في «إكمال تهذيب الكمال»، ولخص الأنصاري تذهيب الذهبي في «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»، فصارت هذه الكتب موسوعة رجالية ووافية، وهذا يدلك على منزلة وأهمية كتاب الكمال للمقدسي، وقد ظل كتاب الكمال حبيسا في الخزائن الخطية، حتى كتب خروجه مطبوعا سنة ١٤٣٦ هـ، بتحقيق الدكتور شادي آل نعمان، وطبعته الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها في الكويت.

وقال ابن رجب: سمعت الحافظ أبا موسى قال: مرض والدي رَحِمَهُ اللَّهُ في ربيع الأول سنة ستمائة مرضًا شديدًا منعه من الكلام والقيام، واشتد به مدة ستة عشر يومًا، وكنت كثيرًا ما أسأله: ما تشتهي؟ فيقول: اشتهي الجنة، أشتهي رحمة الله تعالى، لا يزيد على ذلك، فلما كان يوم الاثنين جئت إليه، وكان عادتي أبعث من يأتي كل يوم بكرة بماء حار من الحمام يغسل أطرافه. فلما جئنا بالماء على العادة مد يده، فعرفت أنه يريد الوضوء، فوضأته وقت صلاة الفجر، ثم قال: يا عبد الله، قم فصل بنا وخفف، فقمت فصليت بالجماعة، وصلى معنا جالسًا، فلما انصرف الناس جئت، فجلست عند رأسه وقد استقبل القبلة، فقال لي: اقرأ عند رأسي سورة يس، فقرأتها، فجعل يدعو الله وأنا أؤمن، فقلت: ههنا دواء قد عملناه تشربه؟ فقال: يا بني ما بقي إلا الموت، فقلت: ما تشتهي شيئًا؟ قال: أشتهي النظر إلى وجه الله تعالى، فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى والله، أنا عنك راض وعن إخوتك، وقد أجزت لك ولإخوتك ولابن أختك إبراهيم.

وسمعت أبا موسى يقول: أوصاني أبي عند موته: لا تضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه

- يعني الحديث - فقلت: ما توصي بشيء؟ قال: مالي على أحد شيء، ولا لأحد علي شيء، قلت: توصيني بوصية، قال: يا بني، أوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم، وجعلوا يتحدثون، ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟ اذكروا الله تعالى، قولوا: لا إله إلا الله، فقالوها، ثم قاموا، فجعل يذكر الله، ويحرك شفتيه

بذكره، ويشير بعينيه، فدخل رجل فسلم عليه، وقال له: ما تعرفني يا سيدي؟ فقال: بلى، فقمت لأناوله كتابًا من جانب المسجد، فرجعت وقد خرجت روحه، وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ستمائة.

وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد، واجتمع الغد خلق كثير من الأئمة والأمراء ما لا يحصيهم إلا الله ﷻ، ودفناه يوم الثلاثاء بالقرافة[1].

٦٤. عبد القادر بن عبد اللّطيف- الأصغر- بن أبي الفتح محمّد بن أحمد ابن أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن عبد الله ابن عليّ ابن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن إدريس ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﵁ الحسني الفاسي المكي الحنبلي (٨٩٨ هـ):

قال عنه ابن فهد: قاضي الحرمين الشريفين محيي الدين أبو صالح بن قاضي الحرمين سراج الدين أبي المكارم، وُلد في مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة، وحفظ بها القرآن، وصلى بها التراويح بمقام الحنابلة.

وذكر ابن فهد في ترجمته جماعة من شيوخه من كبار أهل العلم، كالحافظ ابن حجر وتقي الدين المقريزي والقاضي محب الدين الحنبلي وزين الدين الزركشي وبدر الدين العيني والعلامة علاء الدين المرداوي وتقي الدين الحصني.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١)، المقصد الأرشد (٢/ ١٥٢)، المنهج الأحمد (٣/ ٥٣).

وقال: ولي الإمامة بحطيم الحنابلة بالمسجد الحرام عوضًا عن والده، وعاد لبلده فيها فباشر ذلك في يوم السبت خامس جمادى الأولى من السنة، ثم سافر إلى القاهرة في موسم سنة إحدى وستين فاشتغل بها وأقام بها إلى أن ولي قضاء الحنابلة بمكة المشرفة في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة ثلاث وستين، بعناية الشيخ أمين الدين الأقصرائي، وعاد إلى مكة صحبة الحاج، فدخل صحبة أمير الحاج المصري لابسًا الخلعة في صبح يوم الخميس تاسع عشري القعدة، وقرئ توقيعه، ثم أضيف إليه في سنة خمس وستين قضاء المدينة الشريفة، وولي تدريس المدرسة الغياثية البنجالية، والنظر على رباط العباس بعد والده، وتدريس درس خاير بك من واقفه، والمدرسة الأشرفية، ودرّس فيها وفي المسجد في الفقه والعربية والمعاني والبيان.

وصاهر قاضي مكة برهان الدين ابن ظهيرة على أخته في سنة ست وستين، ولازمه جماعة لأفضاله وحسن عشرته، خصوصًا لما تعانى الاشتغال بالذكر والأوراد، وكان مفرط الذكاء، ناظمًا ناثرًا، تعلل بالإسهال نحو نصف شهر فمات شهيدًا في ضحى يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وصُلِّي عليه بعد عصره بالروضة ودُفن بالبقيع، وكانت ليلة الجمعة موافقة ليلة نصف شعبان عند قبر أمه وأخته رحمهم الله وإيانا [1].

(١) الدر الكمين (٢/ ٨٦٧-٨٦٩)، وانظر السحب الوابلة (٢/ ٥٥٧)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٣٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٥٥).

٦٥.عبد القادر بن عبد الله بن العفيف[١]، زين الدين (٨٧٨ هـ):

ذكره ابن حميد نقلًا عن صاحب شذرات الذهب وقال: الإمام العالم، توفي بنابلس في ذي الحجة سنة ٨٧٨[٢].

٦٦.عبد القادر بن محمد العباسي البجاوي الحموي الحمصي زين الدين (عاش في القرن التاسع):

قال العليمي: السيد الشريف، كان من أهل الفضل، حفظ المحرر وشرحه، وألفية ابن مالك وهو من أصحاب ابن قندس، توفي بحمص بعد الثمانين والثماني مائة[٣].

٦٧.عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن: محيي الدين ابن الشهاب أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي الحنبلي (٨٢٧ هـ)[٤]:

نائب الحكم بمكة، ونائب الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام[٥]، أورده ابن حميد في «سحبه» ونقل عن صاحب «الضوء اللامع» أنه قال: وُلد بمكة في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فيما قاله الفاسي، وقال صاحبنا ابن فهد: إنه ظفر له باستدعاء مؤرخ بربيع الآخر سنة ثمان وثمانين، وحفظ

(١) والعفيف هو محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، وقد تقدم الكلام عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ في المقدمة.

(٢) شذرات الذهب (٧/ ٣٢٤)، السحب الوابلة (٢/ ٥٥٦).

(٣) المنهج الأحمد (٥/ ٢٨١)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٨٧).

(٤) وهو أخو سراج الدين الحنبلي وستأتي ترجمته.

(٥) قاله تقي الدين الفاسي في العقد الثمين (٥/ ٤٧٠).

القرآن، وأكثر بعد بلوغه من تجويده وقراءته، وكذا حفظ «العمدة في الفقه» للموفق بن قدامة بتمامها ظنًا، ونظر في كتب المذهب وغيره، فتنبَّه في الفقه[١] وغيره، وأفتى في وقائع كثيرة، وناب عن أخيه بالمدرسة البنجالية وفي الحكم دهرًا، وربما صرفه عن الحكم لكونه كان يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب متمسكًا في ذلك بما وقع للإمام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطِّه، متوسعًا في ذلك إلى غير الوصية من الأحكام، ولم يوافقه على ذلك علماء عصره، وكذا تمسَّك بغير ذلك مما هو ضعيف مع قوة نفسه وحِدَّته؛ ولذا هابه الناس واحترموه. مات في شعبان سنة سبع وعشرين (٨٢٧) بمكة وصُلِّي عليه عقب صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه، ودُفن عند أهله بالمعلاة سامحه الله.

وترجمه التقي الفاسي في «تاريخ مكة» فقال: وهو ابن عمتي وابن عم أبي رحمهم الله، وزاد النجم عمر بن فهد حين أورده في معجمه أنه سمع على ابن صديق «صحيح البخاري» وجزء البانياسي وغير ذلك، وعلى الشريف عبد الرحمن الفاسي في آخرين، وأجاز له النشاوري، والصردي، والمليجي، والعاقولي، وابن عرفة، والتنوخي، ومريم الأذرعية، وغيرهم[٢].

(١) أي صار نبيهًا وذكيًّا في الفقه.

(٢) السحب الوابلة (٢/ ٥٦٨)، العقد الثمين (٥/ ٤٧٠)، الضوء اللامع (٤/ ٢٨٧)، شذرات الذهب (٩/ ٢٦١).

٦٨.عبد القادر بن شمس الدين الجعفري النابلسي الحنبلي[١] (٧٩٣ هـ):

هو: شرف الدين أبو حاتم عبد القادر بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي الحنبلي قاضي القضاة، العلامة، أورده ابن حميد في سحبه وقال: كان من أهل العلم وبيوته ورياسته تولى قضاء دمشق في حياة والده، ولما دخل متوجهًا إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، سلم له الموافق والمخالف في كثرة علومه، تُوفي مسمومًا بدمشق في شهر رمضان (٧٩٣) ، ومات سائر من أكل معه، وهو والد القاضي بدر الدين قاضي نابلس، ولما بلغ والده موته انزعج لذلك كثيرًا واختلط عقله، وما زال مختلطًا إلى أن مات[٢].

٦٩.عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي[٣] شرف الدين قاضي القضاة ابن بدر الدين، الإمام العالم العلامة الصوفي (٨٨٤ هـ):

هكذا أورده ابن حميد، ونقل عن ابن العماد في شذرات الذهب قوله: كان أكبر أولاد أبيه وشيخ الفقراء الصُّمادية، وكان يحترف بالشهادة بمجلس والده بنابلس، وبمجلس أخيه القاضي كمال الدين بالقدس، وكان رجلًا خيِّرًا على طريقة حسنة، توفي بنابلس في شوال (سنة ٨٨٤)[٤].

---

(١) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ .

(٢) شذرات الذهب (٨/ ٥٦٢)، السحب الوابلة (٢/ ٥٧٤).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ .

(٤) شذرات الذهب (٩/ ٥٠٨)، السحب الوابلة (٢/ ٥٧٦).

٧٠.عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الصدر بن الشرف بن المعين اليونيني[١] البعلي الحنبلي (٨٦٤ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الضوء: وُلد في نصف شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الشحرور، وحفظ «المقنع» وعرضه على البرهان بن البحلاق وعليه اشتغل في الفقه، وناب في القضاء ببلده عن أبيه، وبدمشق عن العلاء ابن مفلح، ثم استقل بقضاء بلده في سنة ثلاث وخمسين إلى أن مات، وكان قد سمع على والده والتاج بن بَرْدَسْ والقطب اليونيني القاضي في آخرين، وحجَّ وزار بيت المقدس ودخل مصر وغيرها، لقيته ببعلبك[٢]، وكان مذكورًا بحسن السيرة، لكنه مُزجى البضاعة في العلم، مات في شوال سنة أربع وستين بصالحية دمشق ودُفن بحوش زاوية ابن داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣].

٧١.عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي، يلقب بالسراج إمام الحنابلة (٧٧٢ هـ):

ذكره تقي الدين الفاسي وقال: سمع من عثمان بن الصفي سنن أبي داود، ومن جماعة بعده، وولي الإمامة بعد صهره الجمال محمد بن القاضي جمال الدين الحنبلي، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة، واستمر عليها حتى مات في استهلال الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، شهيدًا مبطونًا بمكة، ودُفن بالمعلاة، أخبرني بوفاته والدي أعزه الله تعالى، وسألت عنه ابن عمه، شيخنا

(١) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رحمه الله.

(٢) وفي السحب الوابلة: بدمشق .

(٣) الضوء اللامع (٤/ ٢٩٥)، السحب الوابلة (٢/ ٥٧٨).

العلامة السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، فذكر أنه حفظ مختصر الخرقي، وكان ذكيًا، وله شعر[١].

٧٢.عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المولد، السراج بن قاضي الحرمين، المحيوي الحسني، الفاسي الأصل، المكي (٨٩١ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال نقلًا عن السخاوي في الضوء اللامع: أمه أم ولد، ممن سمع مني بالمدينة، ومات وهو ابن تسع في شوال سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وتأسف عليه أبواه جِدًا، عوَّضه الله الجنة[٢].

٧٣.عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن السراج أبو المكارم بن اللؤلؤي أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي الأصل، المكي الحنبلي (٨٥٣ هـ):

ذكر العليمي نسبه كاملًا في المنهج الأحمد فقال: عبد اللطيف بن محمد ابن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمزة[٣] بن ميمون بن إبراهيم

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ١١٢)، السحب الوابلة (٢/ ٥٩٧) الحاشية، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٨٨).

(٢) الضوء اللامع (٤/ ٣٢٩)، السحب الوابلة (٢/ ٥٩٤)، ووقع في السحب الوابلة: خيرًا بدل الجنة.

(٣) في المنهج الأحمد: حمود بدل حمزة، وهو غلط والصواب حمزة كما ورد في نسب تقي الدين أبي الطيب الفاسي في ترجمته لنفسه في ذيل التقييد (١/ ٦٠).

ابن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني، الفاسي الأصل،المكي، السيد الشريف الحسيب النسيب، الشيخ العلامة قاضي القضاة بالحرمين الشريفين، سراج الدين أبو المكارم بن أبي الفتح [١].

وأورده ابن حميد في «السحب الوابلة»، وترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» وقال: وُلد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقَّه وسمع من النشاوري، والجمال الأميوطي، وأبي العباس ابن عبد المعطي [٢] والشهاب بن ظهيرة، وأجاز له البلقيني، والتنوخي، وابن الملقن، وأبو الخير بن العلائي، وأبو هريرة بن الذهبي، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيثمي، وخرَّج له التقي بن فهد «مشيخة» [٣]، وكان أبوه مالكيًا فتحوَّل هو حنبليًا، وولي إمامة مقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه النور علي بن عبد اللطيف بن أحمد، ثم قضاءها في سنة تسع فكان أول حنبلي ولي قضاء مكة [٤]، واستمر فيه حتى مات مع كثرة أسفاره وغيبته عن مكة، بل كان يستخلف هو من يختاره من أقربائه، غير أنه عزل سنة ولكن لم يول

(١) المنهج الأحمد (٥/ ٢٣٦).

(٢) وقع في مطبوعة السحب الوابلة: وأبي العباس بن عبد الله المعطي، والمثبت في المتن هوالصواب، وكذا في الضوء ومخطوطة السحب الوابلة بخط ابن حميد ق (١٢٤).

(٣) قال الدكتور عبد الرحمن بن عثيمين رحمه الله في حاشية الترجمة في السحب الوابلة: هذه المشيخة اسمها المنهج الجلي إلى شيوخ قاضي الحرمين السراج الحنبلي، وهي من مصادري، عرَّفتُ بها في غير ما موضع في «الجوهر المنضد» و«المقصد الأرشد» و«الدر المنضد»، وقد أفدت منها كثيراً، رحم الله جامعها والمجموعة له.

(٤) قال الدكتور عبد الرحمن بن عثيمين رحمه الله في حاشية الترجمة في السحب الوابلة (٢/ ٥٩٧): الصحيح أنه تولى قضاء مكة من الحنابلة قبله كثير من الفقهاء، إلا إن كان قصده رئاسة قضاتها، وهو ما يسمونه -ولا أسميه- قاضي القضاة.

فيها عوضه، ثم أعيد وأضيف إليه في سنة سبع وأربعين قضاء المدينة النبوية فصار قاضي الحرمين، وسافر إلى بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك فيها، وكان يكرمه غاية الإكرام ويسعفه بالعطايا والإنعام، لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له، واقتفى ولده ألوغ بيك [وغيره من أمراء تلك النواحي وقضاتها وكبرائها طريقه في الإكرام والاعتقاد، فكان يرجع منه بالعطاء الوافر فيسمح في إنفاقه في جهات الخير][(١)]، بحيث سمعتُ وصفه بمزيد الإكرام والإطعام من غير واحد من ثقات شيوخنا فمن دونهم، ويقال: إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنته حتى أنفذها، وكان شيخًا خيِّرًا دينًا محمود السيرة في قضائه، بعيدًا عن الرشوة، بل ربما كان لفرط كرمه يهب لمن يأتي إليه في محاكمة أو حاجة، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، متواضعًا متوددًا، ذا شيبة نيِّرة ووقار، ضخمًا، محببًا للخاصة والعامة؛ مفيدًا من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ما امتاز على غيره فيه بمشاهدته مع نقص بضاعته؛ حدَّث باليسير، أجاز لي، وتزوج بأخرة ابنة للعلاء حفيد الجلال البلقيني واستولدها، لكن انقطع نسله منها وله حكاية في عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز.

وذكره المقريزي في «عقوده» فقال: لم يزل سلفه فقهاء مالكية، فلما أحدثوا بمكة قاض للحنفية، وقاض للمالكية، وصار بها ثلاثة قضاة، أحب أن يكون رابع الثلاثة، فقال أنا حنبلي، وسعى في أن يكون بمكة[(٢)]، ومات بعد تعلله مدة بالإسهال ورَمْيِ الدم، في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الضوء اللامع المطبوع.
(٢) انظر: درر العقود الفريدة للمقريزي (٢/ ٣٢٥).

ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر، ودُفن بالمعلاة عند أسلافه رَحِمَهُمُ اللَّهُ وإيانا[١].

٧٤.عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى بن الحافظ عبد الغني المقدسي[٢]، الحنبلي، تقي الدين الصالحي ابن أخي شرف الدين عبد الله بن الحسن (٧٤٤ هـ):

ذكره الشيخ صالح العثيمين في تسهيل السابلة وقال: قال ابن حجر في الدرر: وُلد سنة ٦٧٦، وسمع من ابن أبي عمر، والفخر ابن البخاري، وأحمد ابن شيبان، والتقي الواسطي، وغيرهم، واشتغل بالفقه، وناب عن عمه الشرف ابن الحافظ وأفتى، وكان دينًا متواضعًا، مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤[٣].

٧٥.عبد الله بن السيد أحمد المعروف كأسلافه بالجعفري النابلسي[٤] السيد الفاضل، الأديب، الفرضي، الكامل، نقيب الأشراف بنابلس (١١٢٦ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة ونقل عن المرادي في سلك الدرر قوله: أخذ العلم عن أفاضل كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الإفادة، وكانت وفاته في أواخر سنة عشرين ومائة وألف رَحِمَهُ اللَّهُ[٥].

---

(١) الضوء اللامع (٤/ ٣٣٣-٣٣٤)، السحب الوابلة (٢/ ٥٩٤).

(٢) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) الدرر الكامنة (٣/ ١١)، المنهج الأحمد (٥/ ٨١)، تسهيل السابلة (٢/ ١٠٦٨).

(٤) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي: (ص ٢٢٦)، السحب الوابلة (٢/ ٦١٣).

٧٦.عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين الشريف أبو محمد بن أبي عبد الله العلوي الحنبلي:

ذكره ابن الجزري في طبقاته وقال: إمام الجامع الغربي بواسط، مقرىء مُصدَّر، ضابط معروف، أخذ القراءة عن أبي بكر محمد بن محمد الاسكافي، عن إسماعيل بن إسحاق صاحب قالون، وأبي بكر النقاش والحسين بن محمد بن أحمد الشعيبي، وإسماعيل بن القاسم الصلحي، وعلي بن أحمد ابن بردانقا، وعبد الله بن المبارك بن إسماعيل المؤدب.

قرأ عليه «غا ف ك»[١] أبو علي غلام الهراس، و«ك» أحمد بن محمد المادراني، وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني، وقد انفرد عن النقاش عن ابن ذكوان بالسكت على الساكن مطلقًا[٢].

٧٧.عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد[٣] المقدسي، الصالحي، الفقيه المحدث، قاضي القضاة، شرف الدين أبو محمد بن شهاب الدين أبي محمد بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ الكبير أبي محمد (٧٣٢ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في رمضان سنة ست وأربعين وستمائة، وسمع من مكي بن علان، ومحمد بن عبد الهادي،

(١) هذه رموز للكتب التي حوت القراءات المشهورة و قد ذكرها ابن الجزري في مقدمة كتابه، ف(غا) رمز لكتاب الغاية لأبي العلاء، و (ف) رمز لكتاب الكفاية للقلانسي، و (ك) رمز لكتاب الكامل للهذلي.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (١/ ٤١٧).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

والبلداني، وخطيب مردا وإبراهيم بن خليل وغيرهم، وأجاز له جماعة، وطلب بنفسه، وقرأ على ابن عبد الدائم وغيره، وتفقه، وأفتى، وناب في الحكم عن أخيه، ثم عن ابن مسلم مدة ولايتهما، ثم ولي القضاء في آخر عمره مستقلًا فوق سنة، ودرس بالصاحبية، وتولى مشيخة الحديث بالصدرية والعالِمِية، ثم بدار الحديث الأشرفية، وكان فقيها عالمًا خيرًا صالحًا، منفردًا بنفسه، ذا فضيلة جيدة، حسن القراءة، حميد السيرة في القضاء، فعمر وتفرد وحدَّث، وسمع منه الذهبي، وخلق.

توفي فجأة - وهو يتوضأ للمغرب - آخر نهار الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمنزله بالدير، وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة، ثم توجه آخر النهار إلى السفح، ودُفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر، وحضره جمع كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

٧٨.عبد الله بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الحسني الجراعي[2] الصالحي (٨٩٦ هـ):

هكذا ذكر اسمه ابن حميد في السحب الوابلة وأضاف: قال ابن طولون في سكردانه: الشيخ الإمام العالم المفيد البارع الفصيح جمال الدين،أبو محمد و أبو موفق بن شهاب الدين، وهو أخو العلامة تقي الدين أبي بكر والشيخ شهاب الدين أحمد.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٥/ ٣٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٣).
(٢) انظر نسب جده أبي بكر الجراعي في الترجمة رقم (١٢).

حفظ القرآن واشتغل وحصَّل، وبرع وتصدر للإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر، ثم تسبب بالشهادة مع ذلك ومهر فيها، حتى صار أحد عدول دمشق المشار إليهم، وأجاز له خلق منهم صالح بن عمر البلقيني الشافعي، ويحيى ابن محمد الأقصرائي الحنفي وست القضاة بنت أبي بكر وخلقا سواهم، قرأت عليه غالب القرآن.

توفي المترجم له سنة ٨٩٦ مقتولًا، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بالسفح رحمه الله رحمة واسعة[١].

٧٩.عبد الله بن زيد بن عبد الله آل محمود (١٤١٧ هـ):

ذكره ابن بسام في علماء نجد وقال: الشيخ عبد الله بن زيد بن عبد الله ابن محمد بن راشد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن إلياس بن عبد الوهاب، ابن الشيخ لوين بن عبد الرزاق بن طاهر بن حسام الدين بن جلال الدين بن سلطان بن رحمة بن فتخان بن عبد الله بن إبراهيم ابن عيسى بن علي بن حسين بن قوس بن رميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد بن الهادي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الحسني، وهذا النسب إلى علي بن حامد، منقول من أسرة آل محمود بالتواتر، وأما الذي فوقه إلى النسب النبوي، فمنقول من شجرة آل حامد، المتوارثة بينهم أبا عن جد.

(١) السحب الوابلة (٢/ ٦٢١).

وُلد في حوطة بني تميم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم على يد الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ والقاضي عبد العزيز بن محمد الشثري، وحفظ القرآن وهو صغير، وكان شغوفًا بطلب العلم، وقد ساعده على ذلك نباهته، وقدرته على الحفظ حتى بز أقرانه، وقد حفظ الكثير من الكتب والمتون، كمتن «الزاد»، و«مختصر نظم ابن عبد القوي»، و«بلوغ المرام» و«ألفية الحديث» للسيوطي و«نظم المفردات»، و«ألفية ابن مالك» و«قطر الندى» في النجو، والكثير من الأحاديث النبوية عن ظهر قلب.

رحل إلى قطر، فلازم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ثلاث سنين، وبعد عودته من قطر لزم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، مفتي الديار السعودية بالرياض، وأخذ العلم عنه سنة كاملة، وفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة تولى القضاء في قطر بإيعاز من الشيخ ابن مانع، فعرف عنه العدل والنزاهة وتحري الصواب.

وهو يعتبر بحق مؤسس القضاء الشرعي في قطر، حيث وضع نظام تسجيل الأحكام والقضايا لحفظها، ولم يكن القضاة قبله يسجلون أحكامهم، أو يفرغونها على الورق، أسس دائرة الأوقاف والتركات عام ١٣٨٠ هـ، والتي كانت تعنى بإنشاء المساجد وصيانتها وحفظ الأوقاف، وكان له الفضل في وضع نظام حفظ أموال القاصرين، وتتولى المحكمة الشرعية الإنفاق عليهم، واستثمار أموالهم لحين بلوغهم سن الرشد.

وقد توسع كثيرًا في العلوم الدينية، فلم يقتصر على معرفة مذهبه بل تعداه إلى دراسة جميع المذاهب، واطلع على مواقع الخلاف والاتفاق بينهم، ودرس كتب اليهود والنصارى والملل الأخرى.

وهو حنبلي المذهب سلفي العقيدة، ومن أشد المتحمسين لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

وكان الشيخ من المدافعين المجاهدين في سبيل رفع راية الإسلام ومحاربة البدع والمنكرات، وكانت له مواقف كثيرة من نصيحة الحاكمين إلى تطبيق الإسلام، والعمل به، وقد كافح بلسانه وقلمه في سبيل الاحتفاظ بعقيدة الأمة طاهرة نقية عن البدع والانحرافات، وكان لا يتردد في نصح أولياء أمور المسلمين بما يراه مخالفا للشرع، أو ضارًا بمجموع الأمة.

ذكر ابن بسام ثلاثة وعشرين كتابًا من تأليفه، منها:

- يسر الإسلام في أحكام بيت الله الحرام يرى فيه جواز الرمي قبل الزوال.
- أحكام عقود التأمين.
- اجتماع أهل الإسلام على دين واحد.
- رسالة الخليج في منع الاختلاط.
- انحراف الشباب عن الدين.
- تحريم الربا بأنواعه، وعموم مساوئه وأضراره.
- الرد بالحق الأقوى، على صاحب بوارق الهدى.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في قطر في شهر شوال سنة ١٤١٧ هـ، وصُلِّي عليه صلاة الغائب بالمسجد الحرام[١].

٨٠.عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[٢]، ثم الدمشقي، الحافظ ابن الحافظ، أبو موسى بن أبي محمد، ويلقب جمال الدين (٦٢٩ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وسمع بدمشق من جماعة، منهم: عبد الرحمن بن علي بن الخرقي، وإسماعيل الجنزوري، والخشوعي، ورحل به أخوه الحافظ عز الدين محمد - المتقدم ذكره - فسمع ببغداد من ابن كليب، وابن المعطوس، وبأصبهان من مسعود الحمال، وخليل الداراني، وأبي المكارم اللبان، وخلق كثير، وبمصر سن أبي عبد الله الأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير. ثم ارتحل ثانيا إلى العراق، فسمع من ابن الجوزي، وأبي الفتح المنداي، وطبقتهما ببغداد وواسط، ومن منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وغيرهما بنيسابور، وسمع بالموصل، وأربل، وبالحرمين، وكتب بخطه الكثير، وجمع، وصنَّف وأفاد، وقرأ القرآن على عمه الشيخ العماد، والفقه على الشيخ موفق الدين، والعربية على أبي البقاء العكبري.

قال الحافظ الضياء: اشتغل بالفقه والحديث، وصار علمًا في وقته، ورحل ثانيًا، ومشى رجليه كثيرًا، وصار قدوة، وانتفع الناس بمجالسته التي لم يسبق

(١) علماء نجد (٤/ ١٢٠-١٣٣).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ.

إلى مثلها، وقال عمر بن الحاجب: سمعت الضياء يصف ما قاسى أبو موسى من الشدائد والجوع والعري في رحلته إلى نيسابور، وأصبهان، وقال أبو عبد الله البرزالي: حافظ دين متميز.

وقال الضياء عنه أيضًا: حافظ متقن، دين ثقة، كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة.

وقال عمر بن الحاجب الحافظ: لم يكن في عصره مثله في الحفظ، والمعرفة والأمانة، وكان كثير الفضل، وافر العقل، متواضعًا، مهيبًا، وقورًا جوادًا سخيًا، له القبول التام، مع العبادة والورع والمجاهدة، كأن كلامه الضياء، وكان قد عوَّد الناس شيئًا لم يروه من غيره، وذلك أن كل من احتاج إلى قرض شيء يمضي إليه، فيحتال له حتى يحصل له ما يطلب، حتى صار عليه من ذلك ديون، وكثير من الناس لا يرجع يوفيه، ولو اشتغل حق الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنه تارك.

وقال غيره: عقد أبو موسى مجلس التذكير، ورغب الناس في حضوره، وكان جم الفوائد، يطرز مجلسه بالبكاء والخشوع، وإظهار الجزع.

وقال المنذري: الحافظ أبو موسى، حدَّث بدمشق ومصر وغيرهما، اجتمعت به لما قدم مصر للغزاة بثغر دمياط.

وقال الذهبي: وروى عنه الضياء، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وجماعة كثيرون، وآخر من روى عنه إجازة: القاضي تقي الدين سليمان، ومع هذا فقد غمزه الناصح بن الحنبلي، وأبو المظفر سبط ابن الجوزي بالميل إلى السلاطين، والانقطاع إلى الملك الصالح.

والعجَب أن هذين الرجلين كانا من أكثر الناس ميلًا إلى الملوك ، والتوصل إليهم، وإلى بِرِّهم بالوعظ وغيره، وما أحسن قول القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ولقد كان أبو موسى أتقى لله وأورع، وأعلم منهما وأكثر عبادة، وأنفع للناس وبنى الملك الأشرف دار الحديث بالسفح على اسمه، وجعله شيخها، وقرر له معلوما، فمات أبو موسى قبل كمالها.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الجمعة، خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة، ودُفن بسفح قاسيون رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

٨١. عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي[٢] الحنبلي (عاش في القرن العاشر):

قال عنه النجم الغزي : الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراعي، الحنبلي، الصالحي، أثنى عليه الشيخ الوالد، وذكره في فهرست تلاميذه، وأشار إلى أنه قرأ عليه أشياء من جملتها، مختصر الملحة المسمى باللمحة تصنيف الوالد، وكتب شيئًا من شعره، واستجازه فأجازه، وكان موجودًا في أوائل حدود هذه الطبقة[٣].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٣٩٨)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٠).

(٢) انظر نسب الجراعي في الترجمة رقم (١٢).

(٣) الكواكب السائرة (٢/ ١٥٣)، وانظر: النعت الأكمل (ص ١١٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٣١٠).

٨٢.عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي[١]، النابلسي، الفقيه الزاهد القدوة، شمس الدين، أبو محمد بن العفيف، ابن الشيخ تقي الدين، شيخ نابلس (٧٣٧ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد سنة تسع وأربعين وستمائة، وحضر على خطيب مردا، وسمع من عم أبيه جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم، وأجاز له سبط السِّلفي، وتفقه وأفتى، وأَمَّ بمسجد الحنابلة بنابلس نحوًا من سبعين سنة.

وكان كثير العبادة، حسن الشكل والصوت، عليه البهاء والوقار، حدَّث، وسمع منه طائفة، توفي يوم الخميس ثاني عشرين ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بنابلس، ودُفن بها، وتأسف الناس عليه رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

٨٣.عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي[٣]، تاج الدين (٨٤٤ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في شذرات الذهب: قال العُليمي: الشيخ الإمام العالم القاضي، كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورئاسة، وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله، وصنَّف

---

(١) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٥/ ٧٠).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

«مناسك الحج»، وهو حسن وله رواية في الحديث وخط حسن، ولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشره مدة طويلة وتوفي بها سنة ٨٤٤ هـ[١].

٨٤.عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المحب بن النور الحسيني الإيجي الشافعي، ثم الحنبلي، أخو الصفي عبد الرحمن والعفيف محمد والد العلاء محمد وأسنهما (٨٣٠ هـ):

هكذا أورده السخاوي ونقله عنه ابن حميد وقال: قال في الضوء: أجاز له جماعة منهم العماد بن كثير ومن أثبته في ترجمته من التاريخ الكبير، أجاز لأخويه المذكورين وولد ثانيهما العلاء، وجماعة في سنة إحدى وعشرين وكان زائد الحفظ لمتون الأحاديث، صحيحها وسقيمها، ممن أخذ عن أبيه وغيره، وتحوَّل حنبليًا، ويقال: إن والده هجره لذلك مدة ثم رضي عنه، وبلغني أن ابن الجزري لما رآه بالبر، قال: إنه لم ير مثله، ومات بها سنة بضع وعشرين وثمانمائة رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأضاف ابن حميد قائلًا: المشهور عن أهل نجد أنه سكن الوشم ومات فيها وله فيها نسل يقال لهم: بنو صفي الدين الشافعي، ولا أدري هل هم موجودون إلى الآن أم قد انقرضوا[٢].

(١) شذرات الذهب (٩/ ٣٥٦)، السحب الوابلة (٢/ ٦٧٣).
(٢) الضوء اللامع (٥/ ١١٩)، السحب الوابلة (٢/ ٦٥٠ -٦٥١).

٨٥.علي بن أبي بكر بن زيد بن عمر الجراعي[١] (٨٥٩ هـ):

قال ابن عبد الهادي: أخو الشيخ زيد، وعم تقي الدين، كان رجلًا صالحًا يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام، وكان مطيعًا لوالدته أمرًا بليغًا، لا يفعل شيئًا -وهو بالستين سنة - حتى يشاورها، ولا يروح موضعًا إلا بإذنها، ويخدمها خدمة بليغة، وقيل: إنه مات وهو يصلي ليلة السبت شهر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة، رحمه الله تعالى وإيانا[٢].

٨٦.علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله العلوي، الحسيني، البغدادي، المأموني، الفقيه المقرىء الجصاص، أبو الحسن (٦٤٢هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد أوائل سنة ست وستين وخمسمائة، قرأ القرآن على ابن الباقلاني الواسطي بها، وسمع الحديث من ابن شاتيل، وشُهدة، وابن بوش، وابن كليب وغيرهم، وتفقه على أبي الفتح بن المَنِّيِّ، وتكلم في مسائل الخلاف، وناظر، وحدَّث، روى عنه ابن النجار، وأجاز للقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وأبي نصر بن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، وتوفي في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة[٣].

---

(١) انظر نسب والده أبي بكر الجراعي في الترجمة رقم (١٢).

(٢) الجوهر المنضد (ص ١٠٣-١٠٤)، فائت التسهيل (٤/ ١٨٨٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٦).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٥٠١-٥٠٢)، المقصد الأرشد (٢/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٥/ ٢١٦).

٨٧.علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر[١]، المقدسي النابلسي، الفقيه، الإمام فخر الدين أبو الحسن (٧٠٢ هـ):

أورده ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد سنة ثلاثين وستمائة بنابلس، وسمع من ابن الجميزي، وابن رواج بمصر، ومن سبط السِّلفي بالإسكندرية، ومن خطيب مردا، ومحيي الدين بن الجوزي لما قدم إلى الشام رسولًا، وتفقه بالمذهب، وأفتى، وكان مفتي الأرض المقدسة.

قال البرزالي: كان شيخًا صالحًا عالمًا، كثير التواضع، محسنًا إلى الناس، أقام يفتي بنابلس مدة أربعين سنة.

وقال الذهبي: كان عارفًا بالمذهب، ثقة صالحًا ورعًا، وذكر أنه سمع منه بنابلس.

توفي ليلة الأحد مستهل المحرم سنة اثنتين وسبعمائة، بمدينة نابلس، ودُفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهرية، واجتمع خلق كثير في جنازته، وحضر أهل القرى من البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

٨٨.علي بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي[٣] الصالحي الحنبلي (القرن العاشر):

ذكره الحصكفي في «متعة الأذهان» وقال: وُلد تاسع عشر رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعمائة[٤].

(١) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/ ٣٣٨).
(٣) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).
(٤) متعة الأذهان (١/ ٥٠٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٣١١).

٨٩.علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الدين أبو القاسم الحسني[١] الواعظ (٧٤٩ هـ):

ذكره ابن رجب وقال: كان يعظ بمشهد موسى الكاظم ويرتجل الشعر، ذكر أنه كان يسب الغلاة ويتبرأ منهم ويزور قبر الإمام أحمد ويلازم السنة، سمع الكثير، من ذلك «الأحاديث المستعصميات» على الكمال عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي، على أستاذ دار الخلافة محيي الدين يوسف ابن الجوزي، والمبارك بن المستعصم بالله، عن أمير المؤمنين المستعصم بالله، توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة ببغداد رحمه الله، ودُفن بالمشهد الكاظمي[٢].

وذكر ابن قاضي شهبة في تاريخه أنه كان حنبليًا بغداديًا، ونقل عن معجم شيوخ ابن رجب أنه وصفه بالسيد النقيب[٣].

٩٠.علي بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، نور الدين، الحسني، الفاسي، المكي، الحنبلي، إمام مقام الحنابلة بمكة (٨٠٦ هـ):

---

(١) وقع في المطبوع من تاريخ ابن قاضي شهبة (١/ ٦٠٣) «الحسيني»، ومشى على ذلك الدكتور عبد الله الطريقي في الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٣٨٥)، ولكن بالرجوع إلى المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب وقفت على نسبه كاملا وتبين لي أنه حسني وليس حسينيا هو ظاهر من نسبه الذي ينتهي إلى الحسن المثنى.

(٢) المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب (ص ٧٥).

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة (١/ ٦٠٣)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٣٨٥).

أورده ابن حميد في السحب الوابلة ونقل عن السخاوي في الضوء اللامع قوله: وُلد في شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة قبل موت أبيه بيسير، واستقر عوضه في الإمامة المشار إليها، وناب عنه فيها عمه الشريف أبو الفتح الفاسي سنين، إلى أن تأهل فباشر بنفسه حتى مات في جمادى الآخرة سنة ٨٠٦ بزبيد من بلاد اليمن، ودُفن بمقابرها، وكان قد سمع على النشاوري، وابن صديق، وغيرهما واشتغل بالعلم مع خير.

وزاد ابن حميد في السحب الوابلة بعد نقله للنص السابق باختلاف يسير: وتقرر في وظيفة الإمامة بعده ابن عمه السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح قاضي مكة الماضي[١].

٩١.علي بن محمد بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الجعفري[٢] النابلسي الحنبلي (٨١٨ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الضوء: ويعرف بابن العفيف، وُلد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وسمع على الميدومي «المسلسل»، وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية في سنة خمس وسبعين «جزء ابن الطلاية» قال: أنا به الأبرقوهي، وعلى أبي الحسن علي ابن أحمد بن إسماعيل الفوي في سنة تسع وسبعين جزءًا فيه «منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدارمي»، وعلى أبي حفص بن أميلة «أمالي ابن سمعون» وغيرها، وحدَّث، لقيه شيخنا في رحلته فسمع عليه الأول من

(١) الضوء اللامع (٥/ ٢٤٤)، السحب الوابلة (٢/ ٧٤٥).

(٢) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

«أمالي ابن سمعون»، وكذا سمع عليه من شيوخنا التقي أبو بكر القلقشندي، وحدثنا عنه في بيت المقدس بأشياء، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخه بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة، ووقفت له على تصنيفين أحدهما في وصف الحمام سماه «رشف المدام»، نقل فيه عن ابن رجب، ووصفه بشيخنا، فكأنه أخذ عنه الفقه، وقال: إن سبب تصنيفه أنه تذاكر هو والغياث أبو الفرج عبد الهادي بن عبد الله البسطامي ما عندهما من ذلك فاقتضى جمعه، وأورد فيه من نظمه:

عجبت لأصوات الحمائم إذ غدت ... غناء لسرور ونوحًا لمحزون

وندبًا لمفقود وشجوًا لعاشق ... وشوقًا لمشتاق وتنهيد مفتون

ثانيهما في الوداع سماه «كشف القناع في وصف الوداع» أو «ترويع المكروب في توديع المحبوب»، جمع فيه ما وقف عليه من الأشعار التي في الوداع يكون في نصف مجلد عمله عند وداع البسطامي المذكور وأخويه عبد اللطيف وعبد الحميد البسطاميين والشمس أبي عبد الله محمد الناصر وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها:

إنسان عيني بالمدامع يرعُفُ ... وأظنها كبدي تذوب فتنزف

والقلب في جمر الغضا متقلب ... إذ هددوه بالفراق وأرجفوا

وفي شذرات الذهب: أنه وُلد سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وولي قضاء نابلس، قال العليمي في طبقاته: كان من أئمة الحديث، وهو من مشايخ شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين القرقشندي توفي بنابلس.

وذكر ابن حميد أن وفاته كانت في سنة ٨١٣ هـ، في حين ذكر ابن العماد في شذرات الذهب أنها كانت في سنة ٨١٨ هـ، وهذا ما اختاره محقق السحب الوابلة كما يظهر مما ذكره في تعليقه على السحب الوابلة في الحاشية[١].

٩٢.علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني[٢] البعلي، الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين أبو الحسين، ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله (٧٠١ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في حادي عشر رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة ببعلبك، وحضر بها عدة أجزاء على البهاء عبد الرحمن المقدسي، وسمع بها من عبد الواحد بن أبي المضاء الأربلي، وابن رواحة، ووالده الشيخ الفقيه، وغيرهم، وتردد إلى دمشق، وسمع بها من ابن الزبيدي، وابن اللتي، وابن الصلاح، وجعفر الهمذاني، ومكرم بن أبي الصقر، وابن الشيرازي، وغيرهم.

وارتحل بعد الأربعين إلى مصر لطلب العلم والحديث، فسمع بها من ابن الجميزي، وابن رواج، والساوي، وغيرهم، ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري، وتخرج به، وعُني بعلم الحديث، وارتحل إلى مصر خمس مرات، واستنسخ «صحيح البخاري» واعتنى بأمره كثيرًا.

---

(١) الضوء اللامع (٥/ ٢٧٩)، شذرات الذهب (٩/ ١٩٦)، السحب الوابلة (٢/ ٧٥٤)، المنهج الأحمد (٥/ ٢٠٢).

(٢) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الذهبي: حدثني أنه في سنة واحدة قابله وأسمعه إحدى عشر مرة، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه كثيرًا، وتفقه، وأفتى ودرس، وعني باللغة، وحصَّل أطرافًا من العلوم.

أقول: من المفيد أن أنقل فائدة نفيسة عن اليونينية نقلها المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله من حاشية لابن حميد على نسخته من ذيل طبقات الحنابلة، قال ابن حميد: **قد صارت اليونينية أمَّ نُسخ الصحيح في جميع أقطار الأرض**، ونقل منها طبق الأصل، حتى الشكل والنقط بالسواد والحمرة، وجميع الروايات برموزها في الهوامش، وما كان فيها من بيان مشكل، أو ضبط أو تنبيه، واعتنى بتحرير النقل منها جماعة من الأكابر، كالشيخ عبد الله بن سالم البصري، ثم المكي، وهي المرجع الآن في مكة، وتلميذه الشيخ علي بن سعيد الصوفي، وتلميذه الشيخ المنوفي، ثم صار النقل الآن من البصرية، لأنها عين اليونينية.

ونقل الدكتور عبد الرحمن العثيمين رحمه الله عن ابن حميد في السحب الوابلة في ترجمة ناسخ اليونينية محمد بن عبد المجيد البعلي قوله: وهو الذي كتب لأبي الحسين اليونيني نسخته من «صحيح البخاري»، التي اعتنى الحافظ بتصحيحها وضبطها، واشتهرت في الآفاق باليونينية، وعليها الاعتماد اليوم، كما ذكر الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ثم المكي، في آخر نسختها التي نقلها منه[1].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٣٣٠)، الحاشية.

وقال ابن رجب: وقال البرزالي: كان شيخًا جليلًا، حسن الوجه، بهيَّ المنظر، له سمت حسن، وعليه سكينة، ولديه فضل كثير، يحفظ كثيرًا من الأحاديث بلفظها، ويفهم معانيها، ويعرف كثيرًا من اللغة، وكان فصيح العبارة، حسن الكلام وكان له قبول من الناس، وهو كثير التودد إليهم، قاضٍ للحقوق.

وقال الذهبي: كان إمامًا محدثًا، متقنًا مفيدًا، فقيهًا مفتيًا، خبيرًا باللغة والغريب؛ غزير الفوائد، كثير التحري فيما يوردهُ، مكرمًا بين الملوك والأئمة، مهيبًا، كثير التواضع، حسن البشر، حلو المجالسة، يعطي كل في فضيلة حقه، وكان ذا عناية بالغريب، والأسماء وضبطها، مديمًا للمطالعة، كثير المحاسن، منور الشيبة، عظيم الهيبة.

وقال في آخر طبقات الحفاظ: انتفعت به، وتخرجت به، وكان عارفًا بقوانين الرواية، حسن الدراية، جيد المشاركة في الألفاظ والرجال، صاحب رحلة وأصول وكتب وأجزاء ومحاسن.

حدَّث بالكثير، وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة، وأكثر عنه البرزالي والذهبي بدمشق وبعلبك، وسمعنا من جماعة من أصحابه، وقد خرج له ابن أبي الفتح البعلي النحوي مشيخة في ثلاثة عشر جزءًا، والحافظ الذهبي عوالي[1]، وحدَّث بالجميع.

(١) والمشيخة والعوالي المذكورة مطبوعة ومتداولة باسم مشيخة شرف الدين اليونيني مع ملحق من عوالي شرف الدين اليونيني برواية الذهبي.

وتوفي يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة إحدى وسبعمائة ببعلبك، ودُفن من يومه بباب سطحا،وصلَّى عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب، وأسف الناس عليه.

وكان موته بشهادة رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنه دخل إليه يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة شخص، فضربه بعصي على رأسه مرات، وجرحه في رأسه بسكين، فاتقى بيده، فجرحه فيها، وأُمِسك الضارب، وضُرب ضربًا عظيمًا، وحُبس وأظهر الاختلال، وحمل الشيخ إلى داره، وأقبل على أصحابه يحدثهم، وينشدهم على عادته، وأتم صيامه يومه. ثم حصل له بعد ذلك حمى، واشتد مرضه حتى توفي يوم الخميس المذكور في الساعة الثامنة منه. وغبطه الناس بموته شهيدًا في رمضان ليلة الجمعة عقب رجوعه من دمشق، وإفادته الناس، وإسماعه الحديث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

٩٣.علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، ينتهي [نسبه][2] إلى معبد بن العباس بن عبد المطلب، أبو القاسم الهاشمي الحنبلي النقيب (٤٢٧ هـ):

ذكره الصفدي وقال: كان من أعيان الحنابلة ببغداد، وتولى النقابة على الهاشميين بالحضرة، سمع بحلوان محمد بن نصر الصايغ، وبنيسابور عبد

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٣٢٩)، شذرات الذهب (٨/ ٨)، ذيل التقييد (٢/ ٢١١)، ووقع في السحب الوابلة، الحاشية: (٢٠١) بدل (٢١١) وهو وهم)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٦١)، المنهج الأحمد (٤/ ٣٦٦)، معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ٤٠)، المعجم المختص له أيضا (ص ١٦٩)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٠) و غيرها.

(٢) زيادة منا يقتضيها السياق.

الله بن يوسف بن رامويه الأصبهاني، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، وحدَّث باليسير، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة في حال حياة أبيه[١].

٩٤. علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي (٤٣٣ هـ):

ذكره ابن الجزري في طبقاته وقال: شيخ معمر مقرئ صالح ثقة، قرأ الروايات على النقاش، وسمع منه تفسيره، وهو آخر من رآه، قرأ عليه «ك»[٢] أبو القاسم الهذلي ووهم فسماه حمزة، وقال إنه قرأ على عبد الله بن مالك عن «ك» عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه باختياره فوهم أيضًا، وصوابه أحمد بن جعفر ابن مالك، ووهم أيضا في نسبه ابن الفحام الصقلي فقال في تجريده: يقال فيه علي بن محمد بن زيد بن مقسم، قلت وقرأ عليه أيضا «غا» أبو معشر الطبري وأحمد بن فتح الموصلي، و«ف» أبو علي الحسن ابن القاسم الواسطي، قال الداني: هو آخر من قرأ على النقاش، قال: وكان ضابطًا ثقة مشهورًا، أقرأ بِحِران دهرًا طويلًا، مات في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٧٤).

(٢) هذه رموز للكتب التي حوت القراءات المشهورة و قد ذكرها ابن الجزري في مقدمة كتابه، ف(غا) رمز لكتاب الغاية لأبي العلاء، و (ف) رمز لكتاب الكفاية للقلانسي، و (ك) رمز لكتاب الكامل للهذلي.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٥٧٢).

وقال الذهبي: الإمام، العالم، المقرئ، المعمر، شيخ حران، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي، العلوي، الحسيني، الزيدي، الحراني، الحنبلي، السني، وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مجمع على ضعفه في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزيدي مقدوحًا فيه، فلا يفرح بعلو رواياته للأمرين، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثق شيخه النقاش، ولكن الجرح مقدم، وما أدري ما أقول، وبلغني أن الزيدي نفذ رسولًا إلى ملك الروم، فلما جلس، غنت النصارى، فثبت الزيدي عند سماعه، وتعجبوا من ثباته كثيرًا، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدم مما ثبت نفسه، ولم يتحرك[١].

وقال العليمي: كان صالحًا ربانيًا، وآخر من روى عن النقاش[٢].

٩٥.القاضي زين الدين عمر بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي (٨٤٦ هـ):

أخو جعفر بن عبد الوهاب الذي مضت ترجمته، ذكره ابن حميد لما ترجم لوالده عبد الوهاب بن أحمد وقد تقدمت ترجمة أبيه، توفي غرقًا في سنة ٨٤٦ هـ[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٤-٥٠٥).

(٢) المنهج الأحمد (٢/ ٣٤٣)، وانظر: الوافي بالوفيات (٢٢/ ٤٩)، الدر المنضد (١/ ١٩٢)، تسهيل السابلة (١/ ٤٦٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ١٠٣-١٠٤).

(٣) شذرات الذهب (٩/ ٣٥٦)، السحب الوابلة (٢/ ٦٧٤)، المنهج الأحمد (٥/ ٢٢٠).

٩٦. محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[١]، نزيل مصر، قاضي القضاة، شيخ الشيوخ، شمس الدين، أبو بكر وأبو عبد الله ابن العماد (٦٧٦ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في يوم السبت رابع عشر صفر، وقيل: الأحد، سنة ثلاث وستمائة بدمشق، وحضر بها على ابن طبرزد، وسمع من الكندي، وابن الجرستاني، وابن ملاعب، والشيخ موفق الدين، وتفقه عليه، ثم رحل إلى بغداد، وأقام بها مدة، وسمع بها من أبي الفتح بن عبد السلام، والداهري، والسهروري، وجماعة وتفقه بها، وتفنن فِي علوم شتى، وتزوج بها، ووُلد له.

ثم انتقل إلى مصر، وسكنها إلى أن مات بها، وعظم شأنه بها، وصار شيخ المذهب علمًا وصلاحًا، وديانة ورياسة، وانتفع به الناس، وولي بها مشيخة خانقاه، وتدريس المدرسة الصالحية، وولي قضاء القضاة مدة، ثم عزل منه، واعتقل مدة ثم أطلق، فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفتي، ويقرئ العلم إلى أن توفي.

قال عبيد الإسعردي الحافظ: كان مشهورًا بمكارم الأخلاق، وحسن الطريقة، والمناقب المرضية تفقه بدمشق، وبغداد، وأفتى ودرس، وولي قضاء القضاة بالديار المصرية، وكان شيخ الشيوخ بها.

قال البرزالي في تاريخه: كان حسن السمت وضيء الوجه، ونيِّر الشيبة، له معرفة بالفقه والأصول، وكان كثير البر والصلة والصدقة، كثير التواضع

(١) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

والتودد، وكان مدرسًا بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، ثم ولي القضاء، ثم عُزل وحُبس مدة بسبب ودائع أكره على أخذها، أُخذت من بيته سنة سبعين، واعتقل سنتين ثم أفرج عنه، ولزم بيته يدرس ويفتي ويُقرئ ويتعبد، إلى أن مات رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال الذهبي: استوطن مصر بعد الأربعين، ورأس بها في مذهب أحمد، وصار شيخ الإقليم في الأيام الظاهرية، وكان إمَّامًا محققًا، كثير الفضائل، صالحًا خيِّرًا، حسن السيرة، مليح الشكل، كثير النفع والمحاسن.

وقال القطب اليونيني: كان من أحسن المشايخ صورة، مع الفضائل الكثيرة التامة، والديانة المفرطة، والكرم وسعة الصدر، وأظنه جعفري النسب، وهو أول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة، وأول من ولي قضاء القضاة منهم بالديار المصرية، وتولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة، وكان كامل الأدوات، سيدًا، صدرًا من صدور الإسلام وأئمتهم، متبحرًا في العلوم، مع الزهد الخارج عن الحد، واحتقار الدنيا، وعدم الالتفات إليها، وكان الصاحب بهاء الدين – يعني ابن جنا - يتحامل عليه، ويغري الملك الظاهر به، لما عنده من الأهلية لكل شيء من أمور الدنيا والآخرة، وهو لا يلتفت إليه، ولا يخضع له، حدَّث بالكثير، وسمع منه الكبار، منهم: الدمياطي، والحارثي، وعبيد الإسعردي، والشريف أبو القاسم الحسيني الحافظ، وعبد الكريم الحلبي.

توفي يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ست وسبعين وستمائة بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة، عند عمه الحافظ عبد الغني، وكان الجمع متوفرًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

٩٧. محمد بن إبراهيم آل محمود (١٣٣٥هـ):

ذكره ابن بسام في علماء نجد وقال: محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن بن محمود بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبد اللطيف بن إلياس بن عبد الوهاب، ابن الشيخ لوين بن عبد الرزاق بن طاهر بن حسام الدين بن جلال الدين بن سلطان بن رحمة بن فتخان بن عبد الله بن إبراهيم ابن عيسى بن علي بن حسين بن قوس بن رميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد بن الهادي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الحسني.

هكذا ساق نسبه ابنه عمر في رسالة ترجم بها لوالده، ويقول: فأما إلى علي ابن بن حامد، فهو مشهور مضبوط، متواتر بالنقل والسماع، عن الحفاظ من آل محمود وآل حامد، وأما ما فوق فمنقول من الشجرة المعروفة عند آل حامد، المتوارثة بينهم كابرًا عن كابر.

وُلد في بلد ضرما عام ١٢٥٠، ونشأ فيها وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله بن نصير القاضي وعمره

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١٤٢)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٣٤)، المنهج الأحمد (٤/ ٣٠٩).

تسع سنين، انتقل إلى الرياض لطلب العلم عام ١٢٦٥ هـ، فتتلمذ على كثير من مشايخها كعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، والعلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين، والشيخ عبد العزيز بن شلون، وغيرهم.

كان مجتهدًا في الطلب،حتى أدرك إدراكًا كليًا، وصار من كبار العلماء لا سيما في الفقه الحنبلي، وحفظ منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية عن ظهر قلب، وهو يزيد عن ستة آلاف حديث.

تولى القضاء ثلاث سنين على وادي الدواسر، ثم نقل إلى قضاء بلده ضرما، ثم انتقل إلى قضاء الرياض عام ١٢٨٣هـ وقام بالعمل، وقام بالتدريس، ونفع العامة والخاصة، وكان في تعليمه خير وبركة فخرج على يديه كبار المشايخ، كإبراهيم بن عبد اللطيف، عبد الله بن عبد اللطيف، وقاضي حائل عبد الله بن مسلم، والشيخ عبد الله زاحم قاضي المدينة المنورة، وغيرهم كثير، له رسالة في النحو سماها «الرحيق المسلوف في اختلاف الأدوات والحروف»، وتوفي في الرياض سنة ١٣٣٥ هـ[١].

٩٨. محمد بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد[٢]، شمس الدين المقدسي ثم الدمشقي (٧٥٩ هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة ونقل عن صاحب شذرات الذهب أنه

---

(١) علماء نجد (٥/ ٤٧٥-٤٨٠).

(٢) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

قال: الشيخ، الإمام، كان إمامًا بمحراب الحنابلة بجامع دمشق، وحضر على ابن البخاري «المسند»، وسمع من جدّه لأمّه الشيخ تقي الدين الواسطي، وابن عساكر، وغيرهما، وحدَّث، وسمع منه الحسيني، وابن رجب، توفي يوم السبت سابع عشر شعبان ٧٥٩هـ[١]، بسفح قاسيون ودُفن به[٢].

٩٩. محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين شهيد كربلاء، ابن علي المرتضى أمير المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين، ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٦٥٨ هـ):

هذا ماذكره ولده قطب الدين في نسبه وقال: وقفت على ورقة بخط أخي رَحِمَهُ اللَّهُ يذكر فيها نسبه ومن مضمونها ثم ساق نسبه إلى عبد مناف[٣].

وقال أيضًا: وكان والدي رَحِمَهُ اللَّهُ لا يتناول من وقفٍ شيئًا، ولا يقبل بر أحد، ولا أكل في عمره صدقة، ولا ما يجري مجراها، وكان يقبل الهدية من بعض الناس ممن يتيقن حل ماله ويكافئ عليها، وحدثني أخي أبو الحسن علي رَحِمَهُ اللَّهُ أن والده رَحِمَهُ اللَّهُ أخبره قبل وفاته أنه من ذرية جعفر الصادق بن محمد الباقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإنما أخبره بذلك ليعلم ما يحرم عليه من الصدقة وما يترتب على ذلك، وكان لا يصرح بذلك وإنما أظهره قبل وفاته لولده خاصة لهذا المعنى، والله أعلم[٤].

(١) وقع في السحب الوابلة: ٧٥٨ هـ وهو وهم نبه عليه المحقق في الحاشية.
(٢) السحب الوابلة (٢/ ٨٣٨)، شذرات الذهب (٨/ ٣٢٢).
(٣) ذيل مرآة الزمان (٢/ ٥٧).
(٤) ذيل مرآة الزمان (٢/ ٥٦-٥٧).

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال: اليونيني، الشيخ الفقيه، الحافظ، الإمام، القدوة، مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، بيونين، صاحب الشيخ عبد القادر، وصحب الشيخ عبد الله اليونيني، وتفقه بالشيخ الموفق وبرع في الخط المنسوب، وسمع من أبي طاهر الخشوعي، وأبي التمام القلانسي، وحنبل الرصافي، والحافظ عبد الغني، وأبي اليمن الكندي، وغيرهم.

روى عنه ابناه الحافظ أبو الحسين والمؤرخ قطب الدين، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وموسى بن عبد العزيز الأدمي، وإبراهيم بن حاتم الزاهد، ومحمد بن المحب، وعلي بن الشاطبي، وأبو عبد الله بن الزراد، وعبد الرحيم بن الحبال، وأبو إسحاق بن القرشية، وخلق سواهم، وكان والده مرخمًا ببعلبك ثم بدمشق فمات، ونشأ الفقيه يتيمًا بالكشك مع والدته، فأسلمته نشابيًا ثم حفظ القرآن وجوَّد الكتابة، ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي بكماله، ذكره الحافظ عمر بن الحاجب فأطنب في وصفه فأسهب وأغرب وأعرب فقال: اشتغل بالفقه والحديث إلى أن صار إمامًا حافظًا، إلى أن قال: لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وكان حسن الخَلْق والخُلُق، نفاعًا للخلْق، مطرحًا للتكلف، من جملة محفوظه «الجمع بين الصحيحين للحميدي» وحدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في أربعة أشهر، وكان يكرر عليَّ أكثر مسند أحمد من حفظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثًا، وقال ولده قطب الدين: حفظ «الجمع بين الصحيحين» وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد، وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم، وكان الأشرف

يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصالح وقدم في أواخر عمره دمشق فخرج الملك الناصر يوسف إلى زيارته بزاوية الفرنثي وتأدب معه.

قلت: كان الشيخ الفقيه، كبير القدر، يُذْكر بالكرامات والأحوال، وكان أهل بعلبك يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني، والبهاء المقدسي، وابن رواحة الحموي، وقد سقت أخباره وأوراده في تاريخ الإسلام، توفي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة[١].

١٠٠ .محمد بن أحمد التريكي العباسي (٥٥٥ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة و قال عنه: وفي نصف ذي القعدة توفي الشريف محمد بن أحمد بن علي بن الحسين التريكي العباسي الهاشمي، المعدل، الشريف، الخطيب، أبو المظفر، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ودُفن بالقرب من قبر معروف رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة، روى عن طراد، وأبي نصر الزينبي، والعاصمي، وغيرهم، وحدَّث، وسمع منه جماعة، وكان جليل القدر، وكان من رجالات الهاشميين، ذا أدب وعلم، وله نظم، وخطب بجامع له[٢].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: (٤/ ١٤٣٩-١٤٤١)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٦٣)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٥٦)، المنهج الأحمد (٤/ ٢٨٦)،وترجم له ابنه قطب الدين ترجمة حافلة في أربعة وأربعين صفحة في ذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٨-٧٢) وله ترجمة في مصادر أخرى كثيرة، انظرها في حاشية الدكتور عبد الرحمن العثيمين في ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٨٠)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٥٩)، المنتظم (١٨/ ١٤٤).

١٠١. محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمن الشيخ العلامة شمس الدين بن الشويكي[١] الصالحي الدمشقي (٩٤٩ هـ):

ذكره الغزي في «النعت الأكمل» وقال: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشيخ العلامة شمس الدين بن الشويكي الصالحي الدمشقي، وتقدمت ترجمة والده قريبا، كان فقيهًا متبحرًا في الفقه، وأفتى مدة على مذهب أحمد ثم امتنع من الإفتاء في الدولة الرومية، وكان إمامًا في جامع الحاجبية، وكان له التفوق في علمي الفرائض والحساب، وعمل المناسخات والشجرات، وله يد في غير ذلك من المعلوم، توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة سبع وأربعين وتسعمائة بتقديم سين سبع، وكان موته بغتة عن نحو إحدى وأربعين سنة، وصُلِّي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون، ودُفن إلى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي مؤلف «التنقيح» عند ظهره شرقي صفة الدعاء بالسفح، ومن مشايخ صاحب الترجمة والده الشهاب الشويكي وغيره[٢].

١٠٢. محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، واسم أبي موسى: عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس ابن عبد المطلب، أبو علي الهاشمي القاضي (٤٢٨ هـ):

كذا قال الخطيب البغدادي في سياق نسبه وقال: كتبت عنه وكان ثقة، وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل، حدثني علي بن المحسن التنوخي قال: قال

(١) انظر نسب آل الشويكي في الترجمة رقم (٥٩).

(٢) النعت الأكمل (ص ١١٠)، السحب الوابلة (٢/ ٨٨٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٦٧).

لي أبو علي بن أبي موسى: وُلدت في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[١].

وذكره ابن أبي يعلى في الطبقات وقال: عالي القدر، سامي الذكر، له القدم العالي والحظ الوافي عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله، سمع الحديث من جماعة، منهم محمد بن مظفر في آخرين، صنف «الإرشاد في المذهب» وشاهدت أجزاء بخطه من «شرحه لكتاب الخرقي»، وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد، وصحب لأبي الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب، قرأت على المبارك بن عبد الجبار من أصله في حلقتنا بجامع المنصور، قلت له: حدثك القاضي الشريف أبو علي قال: باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب الديانات.

ثم ساق ابن أبي يعلى عقيدته التي قدم بها لكتاب «الإرشاد» في أربع صفحات، من ذلك قوله: حقيقة الإيمان عند أهل الأديان الاعتقاد بالقلب، والنطق باللسان، أن الله تعالى واحد أحد، فرد صمد، لا يغيره الأبد، ليس له والد ولا ولد، وأنه سميع بصير، بديع قدير، حكيم خبير، علي كبير، ولي نصير، قوي مجير، ليس له شبيه ولا نظير، ولا عون ولا ظهير، ولا شريك ولا وزير، ولا ند ولا مشير.

وقال أيضًا: لا سمي له في أرضه وسماواته، على العرش استوى وعلى الملك احتوى، وعلمه محيط بالأشياء، كذلك سئل الإمام أَحْمَد بْن محمد ابْنِ حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ عن قوله ﷻ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٥).

خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[1]، فقال: علمه تعالى.

وقال أيضًا: والقرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته، غير مخلوق ولا مُحْدَث، كلام رب العالمين، فِي صدور الحافظين، وعلى ألسن الناطقين، وفي أسماع السامعين، بأكف الكاتبين، وبملاحظة الناظرين، برهانه ظاهر، وحكمه قاهر ومعجزه باهر.

وقال أيضًا: وأن محمدًا ﷺ خاتم النبيين، وأفضل المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين، وأفضلهم القرن الَّذِينَ شاهدوه وآمنوا به وصدقوه، وأفضل القرن الَّذِي صحبوه، أربع عشرة مائة، بايعوه بيعة الرضوان، وأفضلهم أهل بدر، إذ نصروه، وأفضلهم أربعون في الدار كنفوه، وأفضلهم عشرة عزروه ووقروه، شهد لهم بالجنة، وقبض وهو راض عنهم، وأفضل هؤلاء العشرة الأبرار، الخلفاء الراشدون المهديون الأربعة الأخيار، **وأفضل الأربعة أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، عليهم السلام**، وأفضل القرون القرن الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يتبعونهم.

وأن نتولى أصحاب محمد ﷺ بأسرهم، ولا نبحث عن اختلافهم في أمرهم، ونمسك عن الخوض في ذكرهم إلا بأحسن الذكر لهم.

وأن نتولى أهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين، على ما كان فيهم من علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضوان الله عليهم، ولا ندخل فيما شجر بينهم، إتباعا لقول رب العالمين: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

(١) سورة المجادلة الآية (٧).

ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾[1][2].

وقال الصفدي في الوافي: شيخ الحنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة[3].

ومثله قال الذهبي و زاد: كان سامي الذكر، عديم النظير، له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم، صنّف كتاب «الإرشاد»، وكانت له حلقة بجامع المنصور[4].

قلت: كتاب الإرشاد مطبوع ومتداول، وقد ذكره الشيخ بكر أبو زيد في المدخل المفصل ضمن كتب المتون المخدومة فقال: كتاب «الإرشاد في الفقه والخصال والأقسام» ألفه الشريف أبو علي محمد بن أبي موسى الهاشمي القاضي المتوفى ببغداد سنة (٤٢٨ هـ)، والشريف الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو في بغداد قاعدة المشرق آنذاك، معاصر لابن أبي زيد القيرواني المالكي، المتوفى سنة ٣٨٦ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو في المغرب، وقد تشابها في وضع ترتيبه وتأليفه، فابن أبي زيد في كتابه: «الرسالة» والشريف في «الإرشاد»، عقد كل منهما بعد خطبة الكتاب: بابًا في الاعتقاد على طريقة السلف، ثم في أصول الفقه، ثم شرع في الفقه، ثم جمل في الفضائل والآداب.

---

(١) سورة الحشر الآية (١٠).

(٢) طبقات الحنابلة: (٣/ ٣٣٦-٣٣٩)، مقدمة الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي ص (٥-٨).

(٣) الوافي بالوفيات (٢/ ٤٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٩/ ٤٥٠).

والشريف رَحِمَهُ اللَّهُ لم يكن من المكثرين في التأليف، فلم يذكر مترجموه سوى كتابين له، هذا أحدهما، والثاني «شرح مختصر الخرقي».

ولكتاب: «الإرشاد» هذا مزية على غيره من كتب المذهب، وهو أنه بناه على ما فيه رواية واحدة فقط، فإن تعددت ذكر ما وقع له منها[١].

وقال الدكتور عبد الرحمن العثيمين رحمه الله عن كتاب الإرشاد: وهو من أصول المذهب وشرحه تلميذه رزق الله التميمي، ومن شرحه نسخة في جامعة الملك سعود رأيتها في الفهارس[٢].

قال ابن أبي يعلى: مولده في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودُفن بقرب قبر إمامنا أحمد[٣].

١٠٣. محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد[٤] بن عبد الرحمن ابن عبد الخالق بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل ابن القاضي الزين أبي المحاسن المخزومي الخالدي نسبًا، العلوي، الحسيني، سبط الحراني الأصل الحلبي ثم المصري الحنبلي ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة (٨٤١ هـ):

---

(١) المدخل المفصل (٢/ ٧٠٦-٧٠٧).

(٢) الطبقات الحنابلة (٣/ ٣٣٥) الهامش (٣).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٥)، طبقات الحنابلة (٣/ ٣٣٥-٣٤١)، الوافي بالوفيات (٢/ ٤٧)، المنتظم (١٥/ ٢٥٩)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٤٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٨)، تاريخ الإسلام (٩/ ٤٥٠).

(٤) وفي السحب الوابلة: بن عبد الواحد، وأشار المحقق إلى أن المؤلف قد ذكر في ترجمة أبيه عبد الأحد، أن جد المترجم هو عبد الأحد .

هكذا أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قاله في الضوء وقال: وُلد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فقرأ القرآن، وتفقَّه بأبيه، فبحث عليه نصف «المقنع» ثم أكمله إلا قليلًا في القاهرة على الشمس الشامي، وكذا أخذ «ألفية ابن عبد المعطي» بحثًا من أبيه وكثيرًا من «ألفية ابن مالك» عن يحيى العجيسي[١]، وبحث في أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي، وفَضُل، ونظم الشعر، وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة، وتنقل حتى ولي كتابة سر إلبيرة ثم غزة وكذا نظر جيشها، ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة ٨٤١ هـ[٢].

١٠٤. محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين[٣] بن داود بن سالم بن معالي محيي الدين أبو الفضل بن الموفق أبي ذر العباسي الحموي الحنبلي (٨٨٢هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في الضوء: ولي قضاء حماة حين انتقل أبوه إلى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين، ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة إلى بلده، في طاعون سنة ٨٨٢ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ[٤].

---

(١) وفي مطبوعة السحب الوابلة: العجيمي، وهو اشتباه من المحقق والصواب ما في الضوء، وهو المثبت في مخطوطة السحب الوابلة بخط ابن حميد ق (٢١٨)، وقال السخاوي في ترجمة العجيسي: كأنه نسبة لعجيس بن امرئ القيس، الضوء اللامع (١٠/ ٢٣١).

(٢) الضوء اللامع (٧/ ٢٧٨)، السحب الوابلة (٣/ ٩٢٣).

(٣) في السحب الوابلة: حسن، وهو غلط.

(٤) الضوء اللامع (٧/ ٢٨٣)، السحب الوابلة (٣/ ٩٢٦).

١٠٥ .محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور[١] المقدسي، ثم الدمشقي الحافظ، أبو الفتح بن الحافظ أبي محمد، ويلقب عز الدين (٦١٣هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد في أحد الربيعين سنة ست وستين وخمسمائة بدمشق، وأسمعه بها والده في صغره من أبي المعالي ابن صابر، والخضر بن طاوس، وأبي المجد البانياسي، وارتحل إلى بغداد سنة ثمانين، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز وغيرهما.

وارتحل إلى أصبهان بعد التسعين، فسمع بها من أبي الفتح عبد الرحيم الكاغدي، ومسعود الحمال، وأبي المكارم اللبان وطبقتهم، وعاد إلى بغداد، وأقام بها مدة يسمع من أبي الفرج بن الجوزي وطبقته، وقرأ بها مسند الإمام أحمد، وتفقه على أبي الفتح بن المنى في المرة الأولى، وقرأ في الثانية على أبي البقاء من الفقه واللغة، وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري وغيره.

وقال ابن النجار: سمعنا معه، وبقراءته كثيرا، وكتب بخطه كثيرًا، وحصَّل كثيرًا من الأصول شراء، واستنسخ كثيرًا من الكتب والأجزاء، وسمعت منه حديثًا واحدًا في مجلس شيخنا أبي أحمد الأمين - يعني ابن سكينة - وهو الذي سأل عنه، وكان من أئمة المسلمين، حافظًا للحديث متنًا وإسنادًا، عارفًا بمعانيه وغريبه ومشكله، متقنًا لأسامي المحدثين وكناهم، ومقدار أعمارهم، وما قيل فيهم من جرح وتعديل، ومعرفة أنسابهم، واختلاف أسمائهم، مع ثقة وعدالة وصدق وأمانة، وحسن طريقة وديانة، وجميل

(١) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

سيرة، ورضى أخلاق، وتودد وكيس ومروءة ظاهرة، وتعمد لقضاء حقوق الإخوان، ومساعدة الغرباء.

وقال الحافظ الضياء: كان حافظًا فقيهًا ذا فنون، وكان أحسن الناس قراءة وأسرعهم، وكان غزير الدمعة عند القراءة، وكان متقنًا ثقة، سمحًا جوادًا، وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلامًا حسنًا، وكان يقرأ الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق - قال الذهبي: يعني مسجد السلالين -، وانتفع الناس بمجالسته، ثم انتقل من الجامع إلى موضع والده، فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة، ووصفه بالمروءة التامة والديانة المتينة.

وقال أبو شامة: صحب الملك المعظم عيسى، وسمع بقراءته الكثير، وكان حافظًا دينًا، زاهدًا ورعًا.

وخرج تخاريج، كالأمالي، وجدت منها الجزء التاسع والأربعين، وروى عنه ابناه تقي الدين أحمد، وعز الدين عبد الرحمن، والحافظ ضياء الدين، والشهاب المقومي، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن النجار، وآخرون.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الاثنين، تاسع عشر - وقيل: العشرين - من شوال، سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودُفن من الغد بسفح جبل قاسيون رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ١٩٠)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٤٦).

١٠٦ .محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي شرف الدين بن المحيوي الحسني الفاسي الحنبلي (٨٤٢ هـ):

أورده ابن حميد على هذا النحو، ثم أردفه بما ذكره السخاوي في الضوء اللامع حيث قال: وُلد بمكة في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وأحضر بها على العز محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي القاضي مجلس نظام الملك وغيره، وعلى أحمد الفاسي[١]وابن سلامة «مشيخة الفخر» بأفوات في آخرين، كابن الجزري، وابن قُطْلُوبَغَا، والشمس الشامي، وأجاز له في سنة مولده الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون، وجمع، واشتغل على عدة من الواردين مكة كأبي شعرة[٢] وابن الرزاز، وناب عن عمه السراج عبد اللطيف في القضاء والإمامة بمقام الحنابلة إلى أن مات، ودخل بلاد العجم في أواخر سنة أربعين ثم عاد لمكة، وبها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين(٨٤٢ هـ) ودُفن بالمعلاة عند سلفه[٣].

١٠٧ .محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرورالجعفري[٤] النابلسي شمس الدين، ابن محيي الدين (٧٩٧هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: قال في «الدرر»: وُلد بنابلس،

(١) وفي السحب الوابلة: القلانسي، والظاهر أنه تصحيف.

(٢) وفي السحب الوابلة: كأبي شعر، بحذف التاء.

(٣) الضوء اللامع (١١/ ١٢٦)، السحب الوابلة (١/ ٣٢٨).

(٤) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف «كتاب التوكل» و«جزء سفيان» بإجازته لهما من السبط، ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضا ومات ببلده سنة ٧٩٧ وكان فاضلًا وله إلمام بالحديث.

قال ابن الجزري في «مشيخة الجنيد البلياني[١]»: صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء، وكان دينًا، خيرًا، حسن البشر.

وحدَّث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة[٢].

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: وُلد بنابلس سنة سبع وعشرين تقريبا «٧٢٧» وسمع بها من الإمام شمس الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف، وسمع على الحافظ صلاح الدين العلائي، والشيخ إبراهيم الزيتاوي، وغيرهم مما لا يحصى كثرة ، ورحل إلى دمشق فسمع بها، وكان من الفضلاء الأكابر، وكان يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم، لأن الجنة فيها ما تشتهي الأنفس، وكان عنده ما تشتهي أنفس الطلبة، وانتهت إليه الرحلة في زمانه، ولما مات ولده قاضي القضاة شرف الدين عبد القادر المتقدم ذكره، حصل له عليه اختلاط وسُلب عقله، واستمر على ذلك إلى أن مات ببلده نابلس في شوال، وله مصنفات حسنة منها «مختصر طبقات الحنابلة»، ومنها «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع» مطولًا ومختصرًا، «كتاب العزلة لأبي سليمان الخطابي» وقطعة من تفسير القرآن العظيم من

(١) في السحب الوابلة البلياني وهو تصحيف.
(٢) السحب الوابلة (٣/ ٩٤١)، الدرر الكامنة (٤/ ١٣٨).

أوله وشرع في شرح «الوجيز»، وصحب ابن قيم الجوزية فقرأ عليه أكثر تصانيفه، وكان خطه حسنًا جدًا[١].

وذكر ابن حميد أن وفاته كانت في سنة ٧٧٧ هـ، والأصح ما ذكر السخاوي في الضوء اللامع وابن حجر في الدرر وابن العماد في شذرات الذهب أن وفاته كانت في سنة ٧٩٧ هـ[٢].

١٠٨. محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني[٣] البعلي (٧٧٧ هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة و قال: قال في الدرر: يكنى أبا الحسن، ولد ببعلبك وسمع بها من عم أبيه القطب موسى بن اليونيني، «مشيخة أبي الحسن بن الجميزي» بإجازته منه وسمع أيضا من عمته أمة العزيز وغيرها وحدَّث، ومات في سنة ٧٧٧ هـ[٤].

وقال الحافظ في الإنباء في وفيات سنة ٧٧٧ هـ: وُلد سنة أربع عشرة، وسمع من أبيه وعمه القطب موسى وغيرهما، واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا، وأم بمسجد الحنابلة، وأنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها، ووقف عليها أوقافًا، وكان لين الجانب وجيهًا متعبدًا، وانقطع بأخرة، وكان لا

---

(١) شذرات الذهب (٨/ ٥٩٦).

(٢) الدرر الكامنة (٤/ ١٣٩)، السحب الوابلة (٣/ ٩٤٣). وانظر ترجمته في: الجوهر المنضد: (١٢٥)- إنباء الغمر: (١/ ١٢٣).

(٣) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) السحب الوابلة (٣/ ٩٤٣).

يخرج إلا لشهود الجماعة، وحدَّث، مات في ذي القعدة عن ثلاث وستين سنة، وهو والد المعين القاضي[١].

١٠٩. محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور[٢] بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبي عبد الله بن الشرف ابن الفخر بن الإمام الجمال أبي الفرج الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي (٨٨١ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة، وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال: ويعرف بابن عبد القادر من بيت كبير، بينت من في عمود نسبه من الأعيان في ترجمته من معجمي، وُلد في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فحفظ «الخرقي» وأخذ عن بلدِيِّه التقي المفتي أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن حكم، وسمع عليه وعلى القباني، والتدمري، وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم، بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره، مع أني رأيت من قال أنه سمع من جده وأبي الخير بن العلائي[٣]، ولكن قائله لا أعتمده، وقدم القاهرة مرارًا فأخذ في سنة إحدى وأربعين عن المحب بن نصر الله في الفقه وغيره، وناب عنه ثم عن البدر البغدادي بها، ثم ولاه النظام ابن مفلح في سنة ثلاث وأربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام،

(١) إنباء الغمر (١/ ١٢٣)، السحب الوابلة (٣/ ٩٤٣) حاشية الشيخ عبد الرحمن العثيمين.

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٣) وفي السحب الوابلة زيادة ليست في الضوء، كأنها سقطت من المطبوع: والظاهر بطلان قول من قال بسماعه من جده، لما تقدم في ترجمته أنه اختلط وسلب عقله لما مات ولده، سنة ٩٣ إلى أن مات سنة ٩٧.

مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد في أوائل هذا القرن أو أواخر الذي قبله، واستمر على قضاء بلده دهرًا، وانفصل في أثنائه قليلًا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتًا وقضاء الرملة، وأجاز لي بعد، ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده، وأقبل على ما يهمه، وحج أربع مرار، ولقيته بنابلس في سنة تسع وخمسين فسمع بقراءتي على بعض الرواة، ومات في يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة إحدى وثمانين رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

١١٠ .محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني[٢] البعلي، معِين الدّين سبط أبي الحسين اليونيني (٧٤١ هـ):

ذكره ابن حجر وقال: وُلد في ذي القعدة سنة ٦٧٨ وسمع من الفخر وغيره، وكان من بيت المشيخة والصلاح كريمًا متوددًا من أعيان بلده، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤١ هـ[٣].

١١١ .محمد بن الشريف علي الحسيني، الشريف الوكيل باب الحكم الحنبلي (٧١٤ هـ):

ذكره البرزالي وقال : كان أبوه من نقباء القاضي ابن خلكان، وكان محمد المذكور رجلًا جيدًا[٤].

(١) الضوء اللامع(٨/ ٦٩)، السحب الوابلة (٣/ ٩٤٧)، المنهج الأحمد (٥٠٥)، ووقع في السحب الوابلة نقلاً عن الضوء أنه مات في سنة ٨٨٦، وبالنظر إلى الضوء تبين خلاف ذلك، كما ظهر تقديم بعض المواطن في الترجمة على غيرها، وقد اعتمدت على ما رأيته في الضوء لا على ما ذكره ابن حميد في السحب الوابلة نقلاً عن الضوء، كما يظهر أن محقق السحب الوابلة قد سها حين عزا إلى المجلد السابع بدل الثامن من الضوء (٨/ ٦٩).

(٢) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) الدرر الكامنة (٥/ ٤١١)، تسهيل السابلة (٢/ ١٠٦٠)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٣٢٧).

(٤) المقتفي لتاريخ الروضتين (٢/ ١٥٠)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ١٠٥).

١١٢ .محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة الجعفري النابلسي[١] (٧٤٩ هـ):

الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان، روى عنه الشيخ شمس الدين ابن عبد القادر بقراءته عليه في سنة أربعين وسبعمائة، وذكر ابن رافع أنه سمع من ابن البخاري والأبرقوهي، وأجاز له أحمد ابن زين الدين الدمشقي، وابن علاق، والنجيب، وغيرهم، بإفادة الشيخ نصير الدين الحارثي، وذكر أنه توفي شهر ربيع الأول من سنة ٧٤٩ هـ[٢].

١١٣ .محمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو علي الهاشمي، ابن عم الشريف أبي جعفر ابن أبي موسى الحنبلي (٤٦٨ هـ):

أورده الصفدي في الوافي وقال: سمع الكثير وتوفي سنة ثمان وستين وأربع مائة وكان سيدًا ثقة[٣].

وقال ابن الجوزي: سمع الحديث، وولى نقابة الهاشميين، وهو ابن عم أبي جعفر بن أبي موسى الفقيه الحنبلي، روى عنه شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي، توفي في ربيع الأول من هذه السنة، ودُفن في مقبرة باب حرب[٤].

---

(١) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٢) الوفيات لابن رافع (٢/ ٦٥-٦٦)، المنهج الأحمد (٥/ ١٧٤)، السحب الوابلة (٣/ ١٠١٣) الحاشية، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٣٩٦).

(٣) الوافي بالوفيات (٤/ ١٠١).

(٤) المنتظم (١٦/ ١٧٤).

١١٤ .محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد، اليونيني[١] البعلي تقي الدين أبو عبد الله (٧٣٧ هـ):

قال عنه ابن رافع: الشيخ الأصيل الفاضل تقي الدين، حضر وسمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي سمع من المسلم ابن محمد بن علان مسند الإمام أحمد، ومن ابن البخاري مشيخته، ومن يحيى بن أبي منصور بن الصيرفي وغيرهم، وأجاز له أحمد بن عبد الدائم المقدسي، مولده في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وست مائة ببعلبك، وكان كثير المحفوظ حسن العبارة، توفي في يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، بالزاوية السلاوية بظاهر دمشق وصُلِّي عليه من الغد بالجامع السيفي وبسوق الخيل، ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون[٢].

١١٥ .محمد بن عمر الحسيني البعلبكي (عاش في القرن التاسع):

ذكره ابن عبد الهادي وقال عنه: الشيخ صلاح الدين بن عمر شمس الدين كان رجلًا صالحًا عابدًا ناسكًا فقيهًا محدثًا مشهور الدين والصلاح، توفى ببعلبك المحروسة[٣].

---

(١) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الوفيات لابن رافع (١/ ١٤٠) مع اختصار وتصرف، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٢٩٢).

(٣) الجوهر المنضد (ص ١٥٢)، السحب الوابلة (٣/ ١٠١٩)حاشية، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢٠٠).

١١٦. محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، واسمه عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (٤٧٠ هـ):

ذكره ابن الدبيثي وقال: سمع أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ، وأبا إسحاق عمر ابن إبراهيم البرمكي، وأخاه أبا الحسن علي بن عمر، وحدَّث عنهم، ذكر القاضي عمر بن علي الدمشقي أن أبا البركات هبة الله بن المبارك السقطي سمع من أبي الفضل هذا، وأنه أخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، والله أعلم.

قال الحافظ أبو علي أحمد بن محمد البرداني فيما قرأت بخطه: ومحمد هذا هو الذي تولى الصلاة على أخيه أبي جعفر لما مات، قلت: وكانت وفاة أبي جعفر في صفر سنة سبعين وأربع مائة، قال البرداني: وتوفي بعده بقليل، يعني محمدًا[١].

وقال الذهبي: أخو الشريف أبي جعفر عبد الخالق، سمع أبا القاسم بن بشران وغيره، وكان من كبار علماء الحنابلة، كتب عنه شجاع الذهلي وغيره[٢].

١١٧. محمد بن محمد بن ابراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد الحسيني البعلبكي، السيد أبو عبد الله شمس الدين بن ناصر الدين:

ذكره تقي الدين الفاسي في «ذيل التقييد» وقال : سمع على الحجار «صحيح البخاري» خلا من «باب الزيارة ومن زار قومًا» إلى «باب الصبر

(١) ذيل تاريخ بغداد (١/ ٥٣٥).
(٢) تاريخ الإسلام (١٠/ ٣٠٠)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ١٤١).

على الأذى»، وعلى أبي بكر بن شرف الصالحي الأربعين الآجرية، وله إجازة من الدشتي والقاضي سليمان، وغيرهما، مثل أبي بكر بن عبد الدائم، والقاسم بن عساكر، مات على رأس القرن ومولده سنة سبع وسبعمائة وأجاز القاضي ابن حجر[١].

وذكره ابن حجر وقال: سمع من ابن الشحنة «الصحيح» بفوت، وسمع من أبي بكر بن مشرف «أربعين الآجري»، وأجاز له التقي سليمان والدشتي وجماعة، وحدَّث ببعلبك سمع منه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة[٢].

١١٨.محمد بن محمد زيتون بن حسن بن هاشم الجعفري النابلسي (١٢٢٨هـ):

قال عنه السفاريني: نجل السادة الكرام وطراز العصابة الهاشمية الفخام، ذو الفطنة الوقادة، والفكرة النقادة، الفاضل الكامل السيد محمد زيتون بن السيد حسن بن السيد هاشم الحنبلي معتقدًا، والجعفري نسبًا، النابلسي محتدًا، والأثري معتقدًا[٣].

وقال عنه ابن شطي: العلامة الفاضل الفقيه الفرضي، الأديب الشاعر، وُلد بنابلس سنة ١١٥٦، ونشأ بها، وتفقه على والده الشريف زيتون، وعلى العلامة السفاريني، وأخذ الحديث عن السيد مرتضى الزبيدي، ورحل إلى دمشق فأخذ عن الشهاب أحمد العطار وغيره، ثم عاد إلى نابلس وأقام بها

(١) ذيل التقييد (١/ ٢١٨).
(٢) الدرر الكامنة (٥/ ٤١٨)، وانظر: السحب الوابلة (٣/ ١٠٣٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٢٢٦).
(٣) ثبت السفاريني (ص ٣١٠)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٩/ ١٧٠).

يدرس ويفيد، وكان مقبول الشفاعة عند حكامها، مسموع الكلمة بين أهلها، وما زال على حالته الرضية إلى أن توفي، وكانت وفاته سنة ١٢٢٨ هـ، وبنو هاشم أو الجعفري في نابلس، بيت علم ومجد، ونسبتهم إلى جعفر بن أبي طالب، وللمترجم في ذلك رسالة سماها: «الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار»[١].

١١٩. محمد بن محمد بن عبد القادر، كمال الدين، أبو الفضل، قاضي القضاة، بن بدر الدين أبي حاتم الجعفري النابلسي المعروف بابن قاضي نابلس (٨٨٩هـ):

ذكره ابن حميد وقال: قال في «الشذرات»: وُلد سنة نيف وثلاثين وثمانمائة[٢] ودأب وحصَّل، وسافر البلاد، وأخذ عن المشايخ، وأذن له الشيخ علاء الدين المرداوي شيخ المذهب بالإفتاء والتدريس، وأذن له أيضًا الشيخ تقي الدين بن قندس، وبرع في المذهب، وأفتى وناظر، وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده، ثم باشره بالديار المصرية عوضًا عن العز الكناني ثم باشره ببيت المقدس عوضًا عن الشمس العُليمي، ثم أضيف إليه قضاء الرملة ونابلس، ثم عزل وأعيد مرارًا، وكان له معرفة ودراية بالأحكام، ثم

(١) مختصر طبقات الحنابلة (ص ١٧٨)، ومثله في النعت الأكمل (ص ٣٤٧) فيما أضافه محققا النعت الأكمل على أصل الكتاب، وقول ابن الشطي إن المترجم له كتاب «الروض المعطار» وهم، فكتاب الروض المعطار هو للمرتضى الزبيدي، وأما المترجم محمد زيتون الجعفري فإنما انتسخ نسخة من الروض المعطار، ويبدو أن ابن الشطي-صاحب النعت الأكمل- وقف على هذه النسخة وبآخرها تاريخ الفراغ من كتابته، فظن أن محمد زيتون هو مؤلف الكتاب، وقد انتسخ محمد أمين عمر الأنصاري نسخة أخرى من الروض نقلها عن نسخة محمد زيتون الهاشمي، وهي محفوظة بالمكتبة الخالدية، ووقفنا على مصورتها.

(٢) وفي السحب الوابلة: ٨٣٥ هـ.

قطن دمشق ثلاث سنين، ثم توجه إلى ثغر دمياط، وباشر به نيابة الحكم، ثم سافر منه فورد خبر موته إلى القاهرة بإسكندرية في هذه السنة، سنة ٨٨٩ هـ.

وذكره العليمي في «الطبقات» و«الأنس الجليل» وقال: إنه باشر نيابة الحكم أيضًا عن شيخنا شيخ الإسلام بدر الدين السعدي مدة يسيرة، ثم عزله في شوال سنة ٨٢، أي بعد الثمانمائة[١].

١٢٠. محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضي الدين أبو بكر بن الظهير الحسيني الموسوي الحلبي الحنبلي (عاش في القرن العاشر)

ذكره السخاوي وقال: ويعرف كأبيه بابن منصور، اشتغل وطلب الحديث، وأخذ عن أبي ذر، والبقاعي، والخيضري، ولازمه سيما بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمين، كالبهاء المشهدي، والكمال بن أبي شريف، والسنباطي، والديمي، وقرأ علي من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه بعضها، وساعده الخيضري حتى استقر في كتابة سر حلب ونظر جيشها في أثناء سنة تسعين، ثم في قضاء الحنابلة[٢].

١٢١. محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين[٣] أحمد ابن عبد الله بن أبي الرجال عيسى الحسيني الهاشمي اليونيني البعلي الحنبلي (٨٥٣ هـ):

(١) شذرات الذهب (٩/ ٥٢٢)، المنهج الأحمد (٥١٥)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٥٧).

(٢) الضوء اللامع (٩/ ١٦٤-١٦٥)، وانظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٤٣٥)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٢١٢).

(٣) وفي السحب الوابلة: أبي الخير وهو تصحيف، والصواب ما في الضوء.

أورده ابن حميد وقال: قال في الضوء: وُلد في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة (٧٨٣) وسمع على ابن الزعبوب[١]، ومحمد بن علي بن اليونانية «الصحيح»، وتفقه بالتاج ابن بردس، والعماد ابن يعقوب البعليين، وغيرهما، وحدَّث، وسمع منه الفضلاء، وولي قضاء الحنابلة ببلده، وناب في القضاء بدمشق، ومات ببلده في شعبان سنة ثلاث وخمسين رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

١٢٢. محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، البهاء، أبو السعد، ابن الكمال، ابن البدر النابلسي[٣] (عاش في القرن العاشر):

هكذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع، ونقله عنه ابن حميد في السحب الوابلة، قال السخاوي: كتب كأبيه «القول البديع» وقرأ بعضه[٤].

١٢٣. محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين[٥] بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (٧٦٥ هـ):

أورده ابن حميد في السحب الوابلة وقال: هكذا نقل هذا النسب والده المؤرخ قطب الدين، قاله في الشذرات، ولقبه تقي الدين، وقال: سمع من

---

(١) وفي السحب الوابلة: الزغبوب بالغين وهو تصحيف.

(٢) الضوء اللامع (٩/ ٢٢٨)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٧٦).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) الضوء اللامع (٩/ ٢٢٨)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٧٧).

(٥) سقط علي بن الحسين من نسب المترجم في السحب الوابلة.

أولاد عمه وأمة العزيز وفاطمة وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونيني، وكان رضي النفس، قليل الكلام، حسن الخلق، كثير الأدب، يحمل حاجته بنفسه، توفي يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة ٧٦٥ [١].

١٢٤. محمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي أبو تمام الخطيب (٥١٣ هـ):

ذكره الصفدي وقال: كان فقيهًا فاضلًا على مذهب أحمد بن حنبل، وسمع الحديث الكثير، وكتب بخطه، وحدَّث باليسير عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصفهاني، سمع منه أبو منصور محمد بن ناصر اليزدي، وأبو بكر محمد بن أحمد الجوهري البروجردي، وروى عنه في معجم شيوخه، وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمس مائة[٢].

١٢٥. مصطفى بن صلاح الدين الجعفري الحنبلي النابلسي[٣] (١١١٥ هـ):

أورده ابن حميد وقال نقلًا عن سلك الدرر: نقيب الأشراف بالديار النابلسية وعالم هاتيك المعالم السنية، جمع بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب، وُلد بنابلس ونشأ بها، وتلا القرآن العظيم، وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور، وتفقَّه على عمه السيد أحمد،

---

(١) شذرات الذهب (٨/ ٣٥٣)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٥) المقصد الأرشد (٢/ ٥٢١)، المنهج الأحمد (٥/ ١٢٤).

(٢) الوافي بالوفيات (٥/ ١٢٤).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ .

وأخذ الحديث عن الشيخ أبي بكر الأحزمي شارح الجامع الصغير، وعن غيرهم، ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره، ودرَّس وأفاد، وهُرعت إليه الطالبون والوراد، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ كثير التهجد، رحيب الناد، كريم السجايا والأياد، وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة، ودُفن بنابلس رَحِمَهُ اللَّهُ وأموات المسلمين أجمعين[١].

١٢٦. موسى بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الرجال أحمد ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد، القطب الحسيني اليونيني[٢] البعلي (٨٤٠ هـ):

هكذا ذكره ابن حميد وقال: قال في الضوء: وُلد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة، واشتغل في الفقه والفرائض والنحو على الشمس بن اليونانية، وفي الفرائض على أبيه، وسمع «صحيح مسلم» على أحمد بن عبد الكريم البعلي، و«التوكل» لابن أبي الدنيا على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا، و«الصحيح» على محمد بن علي بن أحمد اليونيني، ومحمد بن محمد بن إبرهيم الحسيني[٣]، ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي، وقرأ «السيرة لابن إسحق» على النجم بن الكشك، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ومات قريب الأربعين، وزاد ابن حميد قائلًا: قلت: رأيت جزءًا من الفروع بخطه، هو خط حسن[٤].

---

(١) سلك الدرر (٤/ ١٨٣)، السحب الوابلة (٣/ ١١٢٨)، مختصر طبقات الحنابلة (١١٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٨٦).

(٢) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وفي السحب الوابلة: الحسني، والصواب ما في الضوء وكذا في معجم ابن فهد.

(٤) الضوء اللامع (١٠/ ١٨١)، السحب الوابلة (٣/ ١١٣٩).

١٢٧ .موسى بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين عبد الله، أبو عمران اليونيني[١] الحنبلي المؤرخ (٧٢٦ هـ):

ذكره ابن العماد في شذرات الذهب وقال: وُلد بدمشق سنة أربعين وستمائة وسمع من أبيه ومن ابن عبد الدائم وعبد العزيز شيخ شيوخ حماة، وبمصر من الرشيد العطار، وإسماعيل بن صارم وجماعة، وأجاز له ابن رواج، والبشيري، قال الذهبي: كان عالمًا، فاضلًا، مليح المحاضرة، كريم النفس، معظمًا جليلًا، حدثنا بدمشق وبعلبك، وجمع تاريخًا حسنا ذيَّل به على «مرآة الزمان»[٢]، واختصر المرآة، وانتفعت بتاريخه ونقلت منه فوائد جمة، وقد حَسُنت في آخر عمره حالته، وأكثر من العزلة والعبادة، وكان مقتصدًا في لباسه وزِيِّه، صدوقًا في نفسه، مليح الشيبة، كثير الهيبة، وافر الحرمة، توفي ببعلبك عن ست وثمانين سنة، ودُفن عند أخيه بباب سطحا[٣].

١٢٨ .موسى بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الشرف الحسني الفاسي الحنبلي (عاش في القرن التاسع):

ذكره السخاوي وقال: وُلد ببلاد كلبرجا من الهند وقدم مكة بعد الثلاثين وله من العمر ما يزيد على عشر سنين، وسمع من أبي الفتح المراغي والتقي

---

(١) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) كتابه ذيل مرآة الزمان مطبوع ومتداول .

(٣) شذرات الذهب لابن العماد: (٨/ ١٣١)، المقصد الأرشد (٣/ ١٠)، معجم الشيوخ الكبير (٢/ ٣٤٨).

ابن فهد وأجاز له جماعة وناب في القضاء والإمامة بمكة عن عمه عبد اللطيف وخرج من مكة بعد الخمسين لبلاد الهند[١].

١٢٩. هارون بن يعقوب الهاشمي (عاش في القرن الثالث):

ذكره ابن أبي يعلى وقال: سمع من إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبي سأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن القراءة بالألحان، قال: هو بدعة ومحدثة، قلت: تكرهه يا أبا عبد الله قال: نعم، إلا ما كان من طبع كما كان أبو موسى الأشعري، فأما من تعلمه فألحان مكروهة[٢].

١٣٠. هاشم النابلسي المعمر[٣]:

هكذا ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: من مشايخ العلامة السفاريني، ويعرف بالسيد، وله نسير كثير إلى الآن في نابلس، ويعرفون بدار هاشم، وينسبون للسيادة، ونقابة الأشراف في بيتهم، وهم من آل عبد القادر الجعفريين المشهورين في نابلس، ومنهم قضاة حنابلة في نابلس والقدس والشام، وقد مر جملة منهم[٤].

١٣١. هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو غالب الهاشمي الفقيه الحنبلي البغدادي (كان حيا سنة ٤٩٣ هـ):

---

(١) الضوء اللامع (١٠/ ١٨٩)، وانظر السحب الوابلة (٣/ ١١٠١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٣٤٥)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٣٨٤)، ومضت ترجمة أخيه حسن برقم ٤٢.

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٥١٣-٥١٤)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٨٩)، المنهج الأحمد (١/ ٢٩٣).

(٣) ينتهي نسبه إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٤) السحب الوابلة (٣/ ١١٥٦).

قال الصفدي عنه: سمع أبا إسحاق البرمكي وحدَّث باليسير، كان حيا سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة[١].

١٣٢ .يعقوب بن العباس الهاشمي (عاش في القرن الثالث):

أورده ابن أبي يعلى وقال: قال أبو بكر الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان مشبعة سأل عنها أبا عبد الله وقد كنت سألت ابنه هارون غير مرة، وكان يعدني، ثم خرجت إلى طرسوس، فسمعتها من الحسن بن صالح العطار عنه عن أبيه وقدمت وقد مات هارون[٢].

١٣٣ .يَعْقُوب بن فضل بن طرخان الجعفري الهاشمي الشيخ الصالح العالم (٦٨٢هـ):

ذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد وقال: كان عنده صلاح وديانة، سمع بالقاهرة من يوسف «الدعاء» سنة ست وأربعين، ومن صالح المدلجي «صحيح مسلم» وبدمشق من جماعة منهم الضياء وخلف أولادًا، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة ودُفن بسفح قاسيون[٣].

وقال عنه البرزالي: كان رجلًا صالحًا، من أهل السنة والاتباع، سمع الكثير من الحافظ ضياء الدين[٤].

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٧/ ١٨٦-١٨٧)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٣/ ١٧٧).
(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٥).
(٣) المقصد الأرشد (٣/ ١٢٤).
(٤) المقتفي لتاريخ الروضتين (٢/ ٤٢).

وقال الذهبي: كان رجلًا صالحًا، حنبليًا، متبعًا للآثار[١].

١٣٤. يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور[٢] المقدسي ثم الدمشقي، الشيخ الإمام العالم العابد الحبر، جمال الدين أبو الحجاج (٧٥٤ هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة وقال: وُلد سنة ٦٩١، وسمع «سنن ابن ماجه» من الحافظ بن بدران النابلسي، وسمع من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم، وسمع منه ابن كثير، والحسيني، وابن رجب، وكان من العلماء العباد الورعين، كثير التلاوة وقيام الليل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحبة الحديث والسنة.

توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدرسة الصدرية، وصُلِّي عليه بالجامع الأموي ودُفن بقاسيون[٣].

١٣٥. يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن ابن جعفر[٤]، المقدسي النابلسي، الفقيه المحدث، أبو عبد الله، ويلقب تقي الدين (٦٣٨ هـ):

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: وُلد سنة ست وثمانين وخمسمائة - تقديرًا - بيت المقدس، وسمع بدمشق من عمر بن طبرزد،

---

(١) تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٨٨)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ١٩٧).

(٢) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٣) السحب الوابلة (٣/ ١١٧٥)، الدرر الكامنة ٦/ ٢٣٦).

(٤) انظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وست الكتبة بنت ابن الطراح، وجماعة آخرين، وتفقه.

قال المنذري: ترافقنا في السماع كثيرًا، وولي الإمامة بالجامع الغربي بمدينة نابلس، وحدَّث، وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي، وكان على طريقة حسنة، توفي في عاشر في القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة نابلس[١].

وذكره الصفدي وأثنى عليه فقال: فيه دين وخير وعبادة[٢].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٤٧٨).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٩/ ١١٢)، وانظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٨٣)، المقصد الأرشد (٣/ ١٣٧)، تسهيل السابلة (٢/ ٨٠٨).

آل الجيـلاني(١)

١٣٦ .عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست بن أبي عبد الله بن عبد الله الجيلي، ثم البغدادي، الزاهد، شيخ العصر، وقدوة العارفين، وسلطان المشايخ، وسيد أهل الطريقة في وقته، محي الدين أبو محمد، صاحب المقامات والكرامات، والعلوم والمعارف، والأحوال المشهورة (٥٦١ هـ):

هكذا ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وزاد: وبعض الناس يذكر نسبه إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فيزيد بعد أبي عبد الله: ابن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

---

(١) فضلت أن أجمع تراجم آل الجيلاني في آخر الكتاب لأمرين:
أولًا: لكثرتهم وخصوصيتهم، وقد اشتهروا بلقب الجيلي، وإن كانت لفظة الجيلي لا تخص آل الإمام الجيلاني، وإنما هي لقب لأسر أخرى تنتسب إلى بلد جيلان، فليس كل من يطلق عليه لقب الجيلي هو بالضرورة من نسل الشيخ عبد القادر، كما أن البعض لُقِّب بها طريقة لا نسبًا، وانظر ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١١١).
ثانيا: ليس خافيًا الجدل الذي أثير حول نسب الإمام عبد القادر الجيلاني ذريته، وخلاصة ما أثير حول نسب الإمام هو أنه لم يدعي هذا النسب، وإنما ادعاه حفيده، وكذلك وجود اسم فارسي من أجداد الإمام، وأخيرًا معارضة جماعة من نقباء الأشراف للحفيد في ادعائه للنسب الشريف، والحفيد الذي ادعى هذا النسب هو الشيخ نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني والملقب بـقاضي القضاة، والذي قال عنه الإمام ابن رجب كما في ترجمته: لا أعلم أحدًا من أصحابنا لقـب بـقاضي القضاة قبله، وعلى كل حال يبقى آل عبد القادر الجيلاني أسرة علمية لها إسهامها في المذهب، والناس مؤتمنون على أنسابهم، وليس كتابنا كتاب بحث وتحقيق في الأنساب، فمن أراد التوسع فليرجع إلى كتب الأنساب والتراجم، والله أعلم، وانظر حاشية الدكتور عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٤١٣).

وُلد سنة سبعين وأربعمائة -أو سنة إحدى وسبعين- بكيلان وقدم بغداد شابًا، فسمع بها الحديث من أبي غالب بن الباقلاني، وجعفر السراج، وأبي بكر بن سوسن، وابن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وابن خشيش، وأبي النرسي، وتفقه على القاضي أبي سعد المخرمي، وأبي الخطاب الكلوذاني، وقيل: إنه قرأ أيضًا على ابن عقيل، والقاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف والأصول، وغير ذلك، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، وصحب الشيخ حمادًا الدباس الزاهد، ودرس بمدرسة شيخه المخرمي، وأقام بها إلى أن مات، ودُفن بها.

قال ابن الجوزي: كانت هذه المدرسة لطيفة، ففوضت إلى عبد القادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيت بالزهد، وكان له سمت وصمت، وضاقت المدرسة بالناس، وكان يجلس عند سور بغداد مستندًا إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلق كثير، فعُمِّرت المدرسة ووُسعت، وتعصبت في ذلك العوام، وأقام في مدرسته يدرس ويعظ إلى أن توفي.

وذكره ابن السمعاني فقال: إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، دين، خير، كثير الذكر، دائم الفكر، سريع الدمعة، كتبت عنه. وكان يسكن بباب الأزج في المدرسة التي بنوا له، وسمعت أبا الخير ابن التبان الفقيه البغدادي يقول: إن مدرسة عبد القادر كانت للقاضي المخرمي، فلما فُوضت إلى عبد القادر أراد أن يوسعها ويعمرها، فكان الرجال والنساء يأتونه بشيء فشيء إلى أن عمرها، فاتفق أن امرأة مسكينة جاءت بزوجها، وكان زوجها من الفعلة الروزجارية، وقالت لعبد القادر: هذا زوجي، ولي عليه من المهر

قدر عشرين دينارًا، ووهبت له النصف بشرط أن يعمل في مدرستك بالنصف الباقي، وقد تراضيْنا على هذا، فقبل الزوج ذلك وأحضرت المرأة الخط، وسلمتُهُ إلى عبد القادر، فكان يستعمل الزوج في المدرسة، وكان يعطيه يومًا الأجرة، ويومًا لا يعطيه، لعلمه بأن الرجل محتاج فقير، ولا يملك شيئًا، إلى أن أُعلِم أن الزوج عمِل بخمسة دنانير، فأخرج عبد القادر الخط، ودفعه إلى الزوج، وقال: أنت في حل من الباقي.

وظهر الشيخ عبد القادر للناس، وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة، وحصل له القبول التام من الناس، واعتقدوا ديانته وصلاحه، وانتفعوا به وبكلامه ووعظه، وانتصر أهل السنة بظهوره، واشتهرت أحواله، وأقواله، وكراماته، ومكاشفاته، وهابه الملوك فمن دونهم.

وللشيخ عبد القادر رَحِمَهُ اللَّهُ كلام حسن في التوحيد، والصفات والقدر، وفي علوم المعرفة موافق للسنة، وله كتاب «الغنية لطالبي طريق الحق»[١] وهو معروف، وله كتاب «فتوح الغيب»[٢] وجمع أصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرًا، وكان متمسكًا في مسائل الصفات، والقدر ونحوهما بالسنة، مبالغًا في الرد على من خالفها.

قال ابن الجوزي: توفي الشيخ عبد القادر، ليلة السبت ثامن - وقال غيره: تاسع - ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة بعد المغرب، ودُفن من وقته بمدرسته، وبلغ تسعين سنة[٣].

(١) وهو مطبوع، وقد فصل المحقق العثيمين رحمه الله طبعاته في حاشية الترجمة (٢/ ١٩٩).
(٢) وهو مطبوع أيضًا.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٧).

قال الإمام عبد القادر في كتابه الغنية: ويعتقد أهل الإسلام قاطبة أن محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، رسول الله وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأنه مبعوث إلى الناس الكافة، وإلى الجن عامة، وأنه قد أعطي من المعجزات ما لم يعطي غيره من الأنبياء وزيادة، منها القرآن المنظوم على وجه مخصوص، مفارق لجميع أوزان كلام العرب ونظمه، وترتيبه وبلاغته وفصاحته، على وجه جاوز فصاحة كل فصيح، وبلاغة كل بليغ، وعجزت العرب أن تأتي بمثله، ولا بسورة منه[١].

وقال أيضًا: ويعتقد أهل السنة أن أمة محمد خير الأمم أجمعين، **وأفضلهم أهل القرن الذين شاهدوه وآمنوا به وصدقوه وبايعوه، وتابعوه وقاتلوا بين يديه، وفدوه بأنفسهم، وأموالهم وعزروه ونصروره، وأفضل أهل القرون أهل الحديبية**، الذين بايعوه بيعة الرضوان، فهم ألف وأربعمائة رجل، وأفضلهم أهل بدر، وهم ثلاث مائة وثلاث عشر رجلًا، وأفضلهم الأربعون أهل دار الخيزران[٢] الذين كملوا بعمر بن الخطاب، **وأفضلهم العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة، وهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وسعيد، وأبو عبيدة بن الجراح، وأفضل هؤلاء العشرة الأبرار، الخلفاء الراشدون الأربعة الأخيار، وأفضل الأربعة أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم**[٣].

---

(١) الغنية ص(١٠٨).

(٢) أي دار الأرقم بن أبي الأرقم.

(٣) الغنية ص (١٠٩-١١٠).

ثم ذكر صحة خلافة الخلفاء الثلاثة، ثم قال بعد أن أثبت صحة خلافة علي ﷺ: **وأما قتاله ﷺ لطلحة، والزبير، وعائشة، ومعاوية، فقد نص الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ على الإمساك عن ذلك، وجميع ما شجر بينهم من منازعة ومنافرة وخصومة، لأن الله تعالى يزيل ذلك من بينهم يوم القيامة، كما قال الله ﷻ:** ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[1]، **لأن عليًا ﷺ كان على الحق في قتالهم، لأنه كان يعتقد صحة إمامته، على ما بيَّنا من اتفاق أهل الحل والعقد من الصحابة على إمامته وخلافته،** فمن خرج من ذلك وناصبه حربًا كان باغيًا خارجًا على الإمام فجاز قتاله، و من قاتله من معاوية وطلحة والزبير، طلبوا ثأر عثمان، خليفة الحق، المقتول ظلما، والذين قتلوه كانوا في عسكر علي ﷺ، **فكل ذهب إلى تأويل صحيح، فأحسن أحوالنا الإمساك في ذلك، وردهم إلى الله ﷻ وهو أحكم الحاكمين وخير الفاصلين، والاشتغال بعيوب أنفسنا، وتطهير قلوبنا من أمهات الذنوب، وظواهرنا من موبقات الأمور**[2].

١٣٧ .عبد الله بن عبد القادر الجيلي (٥٨٩ هـ):

قال العليمي: سمع من أبيه الشيخ العالم محي الدين وبإفادته من صغره، ومن ابن البنا، ويقال: إنه حدَّث، مولده في سنة ثمان وخمس مائة، وهو أسن أولاد الشيخ، وتوفي ببغداد، في السابع والعشرين من صغره، سنة تسع وثمانين وخمس مائة رَحِمَهُ اللَّهُ[3].

(١) سورة الحجر الآية (٤٧).
(٢) الغنية (ص ١١٢).
(٣) المنهج الأحمد (٣/ ٣١٤).

١٣٨ .إبراهيم بن عبد القادر الجيلي (٥٩٢ هـ):

قال العليمي: تفقه على والده الشيخ العالم الزاهد محي الدين، وسمع منه ومن الشيخ سعيد بن البنا، وغيرهما، ورحل إلى واسط، وتوفي بها في سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة، رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

١٣٩ .عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ثم البغدادي الأزجي، الفقيه، الواعظ، سيف الدين، أبو عبد الله، ابن القدوة الزاهد أبي محمد (٥٩٣هـ):

هكذا ذكره ابن رجب وقال: وقد سبق ذكر والده، وأما هو فوُلد في ثاني شعبان سنة اثنين وعشرين وخمسمائة، وذكر أبو شامة أنه سمع من ابن الحصين، وابن السمرقندي، وسنه يحتمل السماع من ابن السمرقندي، والحضور من ابن الحصين، لكن لم أرَ أحدًا من أهل بلده ذكروا ذلك، وهم أعلم بحاله، ولو كان ذلك صحيحا لقدموا هذين على بقية شيوخه[٢]، ولكن ذكر ابن القادسي، أنه سمع من ابن الحصين، وابن الزاغوني، وأبي غالب ابن البناء، وغيرهم، وأسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البناء، وأبي منصور القزاز، وأبي الفضل الأرموي، وأبي الحسن بن صرما، وسعيد بن البناء، وأبي الوقت وغيرهم، وقرأ الفقه على والده حتى برع فيه، ودرس نيابة عن والده بمدرسته، وهو حي، وقد نيف على العشرين من عمره، ثم استقل

(١) المنهج الاحمد (٣/ ٣٢٢) .

(٢) قال المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله في حاشية الترجمة: رده هذا على أبي شامة فيه تعسف، فقد نقل بعد ذلك عن ابن القادسي سماعه عن ابن الحصين، والقادسي من أهل بلده.

بالتدريس بها بعده، ثم نُزعت منه لابن الجوزي، لأجل عبد السلام بن عبد الوهاب، ثم ردت إليه بعد قبض ابن يونس.

قال ابن القادسي: كان فقيهًا مجودًا، زاهدًا واعظًا، وله قبول حسن، وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين، وكان كيسًا، ظريفًا من ظرفاء أهل بغداد متماجنًا، ولم يكن في أولاد أبيه أفقه منه، كان فقيهًا فاضلًا، حسن الكلام في مسائل الخلاف، له لسان فصيح في الوعظ، وإيراد مليح، مع عذوبة ألفاظ، وحدة خاطر، وكان ظريفًا، لطيفًا، مليح النادرة، ذا مزح، ودعابة وكياسة، وكانت له مروءة، وسخاوة، وجعله الخليفة الناصر على المظالم، وكان يوصل إليه حوائج الناس، ذكر ذلك ابن النجار، وذكر غيره: أنه يرسل به من الديوان إلى الشام، وأن الخليفة الناصر بنى رباط الخلاطية له، وكان له القبول التام عند العامة أيضًا.

قال ناصح الدين بن الحنبلي: قال الشيخ طلحة - يعني العلثي - قلمه سديد في الفتوى، قال أبو شامة: قيل له يومًا في مجلس وعظه: ما تقول في أهل البيت؟ قال: قد أعموني، وكان أعمش، أجاب عن بيت نفسه، وقيل له يومًا: بأي شيء تعرف المحق من المبطل؟ قال: بليمونة، أراد: من تخضب يزول خضابه بليمونة.

وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشرين شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وصُلِّي عليه من الغد بمدرسة والده، وحضر خلق كثير، ودُفن بمقبرة الحلبة عند عبد الدائم الواعظ الذي تنسب المقبرة اليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٤٢٧) .

١٤٠ .محمد بن عبد القادر الجيلي (٦٠٠هـ):

قال العليمي: تفقه على والده الشيخ العالم الزاهد محي الدين، وسمع منه، ومن ابن البنا، وأبي الوقت، وغيرهم، وحدَّث، توفي ببغداد في الخامس والعشرين من ذي القعدة، من سنة ست مائة، ودُفن من يومه بمقبرة الحلبة، وتوفي قبله أخوه: الشيخ يحيى الفقيه[١].

١٤١ .يحيى بن عبد القادر الجيلي (٦٠٠ هـ):

قال المنذري : في ليلة النصف من شعبان توفي الشيخ الأصيل أبو زكريا يحيى، ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الأصل البغدادي الدار، ببغداد، ودُفن عند أخيه عبد الوهاب المنعوت بسيف الدين، ومولده في السادس من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمس مائة وهو أصغر ولد الشيخ عبد القادر، سمع من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، وغيره، وحدَّث، وقد قدم مصر وما علمته حدَّث بها[٢].

١٤٢ .عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو بكر (٦٠٢ هـ):

قال عنه ابن الدبيثي : سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن صرما الدقاق، وأبا الفضل الأرموي، وسعيد ابن البناء، وأبا الوقت السجزي،ذكر عبد الله ابن أحمد الخباز أنه سمع منه، وذكر أخوه عبد الرزاق أنه ولد في شوال سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة[٣].

---

(١) المنهج الأحمد (٤/ ٦٦).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٣٤) .

(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٤/ ١٣٥).

وقال عنه محمد بن يحيى التادفي: تفقه على والده وسمع منه، وحدَّث ووعظ وتخرج به غير واحد، وكان بهية متواضعًا، وتوفي بالجبال يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنين وستمائة رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

١٤٣.عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي، الحلبي المحدث، الحافظ، أبو بكر بن الزاهد أبي محمد (٦٠٣ هـ):

ذكره ابن رجب و قال: وقد سبق ذكر والده، وأخيه عبد الوهاب، وُلد عبد الرزاق عشية يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد، وسمع الكثير بإفادة والده، وبنفسه من أبي الحسين محمد بن أحمد بن صرما، وأبي الفضل الأرموي، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزاعوني، وأبي الكرم الشهرزوري، وأحمد ابن طاهر الميهني، وسعيد بن البناء، وأبي الوقت وطبعتهم، وعني بهذا الشأن، وحصَّل الأصول، وتفقه على والده، وكانت له معرفة بالمذهب، ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه.

وقال ابن نقطة: كان حافظًا، ثقة، مأمونًا.

وقال الحافظ الضياء: لم أرَ ببغداد أحدًا في تيقظه وتحريه مثله، وأثنى عليه الدبيثي وغيره.

وقال ابن النجار: كان حافظًا، متقنًا، ثقة، صدوقًا، حسن المعرفة بالحديث، فقيهًا على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ورعًا، متدينًا،

(١) قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر (ص ٤٣)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ١٤٧).

كثير العبادة، منقطعًا في منزله عن الناس، لا يخرج إلا في الجُمعات، محبًا للرواية، مكرمًا لأهل العلم، سخيًا بالفائدة، ذا مروءة، مع قلة ذات يده، وأخلاق حسنة، وتواضع، وكيس، وكان خشن العيش، صابرًا على فقره، عزيز النفس، عفيفًا، على منهاج السلف.

وقال أبو شامة في «تاريخه»: كان زاهدًا، عابدًا، ورعًا، لم يكن في أولاد الشيخ مثله، وكان مقتنعًا من الدنيا باليسير، ولم يدخل فيما دخل فيه غيره من إخوته.

وقال الذهبي: حدَّث عنه أبو عبد الله الدبيثي، وابن النجار، والضياء المقدسي، والنجيب عبد اللطيف، والتقي اليلداني، وابنه قاضي القضاة أبو صالح، وآخرون.

وتوفي ليلة السبت سادس شوال سنة ثلاث وستمائة، وحمل من الغد على الرءوس، وصُلِّي عليه بالمصلى، ثم بجامع الرصافة، وبمواضع متعددة، وشيَّعه الخلق الكثير، وكان يومًا مشهودًا، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

١٤٤. موسى بن عبد القادر الجيلي (٦١٨ هـ):

قال العليمي: تفقه على والده الشيخ العالم الزاهد محي الدين وسمع منه ومن ابن البنا، وغيرهما، وحدَّث بدمشق، وعمر، وانتفع به، ودخل مصر، واستوطن دمشق، مولده في سلخ ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، ويقال: سنة سبع وثلاثين، وتوفي بدمشق بالعقيبة في ليلة مستهل جمادي

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٧٥).

الاخر، سنة ثماني عشرة وست مائة، ودُفن بسفح جبل قاسيون، وهو آخر من مات من أولاد الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

١٤٥.عيسى بن عبد القادر الجيلي (عاش في القرن السابع):

ذكره العليمي في المنهج الأحمد و قال: تفقه على والده، وسمع منه، ومن أبي الحسن محمد بن صرما، وغيره من المشايخ ودرس، وحدَّث، ووعظ، وأفتى، وصنف الكتاب المسمى «جواهر الأسرار ولطائف الأنوار» في علوم الصوفية، وقدم مصر، وحدَّث بها، ووعظ، وتخـرج به من أهلها غير واحد، منهم: أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي الصنعاني، والشيخ مسافر بن يعمر المصري المنزلقي، والشيخ أحمد بن ميسرة، والشيخ حامد ابن أحمد بن حمد الفقيه المحدث، والشيخ عبد الخالق بن أبي التقى صالح القرشي الأموي المصري وغيرهم[٢].

١٤٦.عبد الجبار بن عبد القادر الجيلي (عاش في القرن السابع):

قال العليمي: تفقه على والده، وسمع منه، ومن أبي منصور القزاز، وغيره، ورحمهم الله تعالى[٣].

١٤٧.نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي الأصل، البغدادي، الفقيه، المناظر، المحدث، الزاهد، الواعظ، قاضي القضاة، شيخ الوقت، عماد الدين، أبوصالح بن أبي بكر بن أبي محمد (٦٣٣ هـ):

(١) المنهج الأحمد (٤/ ١٤١).
(٢) المنهج الأحمد (٤/ ٧٤).
(٣) المنهج الاحمد (٤/ ٧٥).

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال:وقد سبق ذكر أبيه وجده، وُلد في سحر رابع عشري ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة، وقرأ القرآن في صباه، وسمع الحديث من والده، وعمه عبد الوهاب، وأبي هاشم عيسى بن أحمد الدُوْشابيُ، وسعيد بن صافي الجمالي، والأسعد ابن يلدرك، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وعبد الحق بن عبد الخالق، ومسلم بن ثابت ابن النخاس، وعبد المحسن بن تُريْك، وشهـدة، وغيرهم. وأجاز له ابو العلاء الهمذاني، والسِّلفي، وابو موسى المديْنيُ، وغيرهم.

واشتغل بالفقه على والده، وعلى أبي الفتح بن المني، وقرأ الخلاف وعلم النظر على الفخر النوقاني الشافعي، وبرع في الفقه، وناظر، وتكلم في المسائل الخلافية، وأجاد الكلام، وكان ذا لسان وفصاحة، وجودة عبارة، وأفتى، وتولى مدرسة جده، فكان يُدرِّس ويعظ بها، وعقد مجالس الإملاء للحديث، وكان يملي الحديث من حفظه والناس يكتبون، وكان عظيم القدر، بعيد الصيت، معظمًا عند الخاصة والعامة، ملازمًا طريق النسك والعبادة، مع حُسن سمت، وكيس، وتواضع، ولطف، وبشر، وطيب ملاقاة، وكان محبًا للعلم، مكرمًا لأهله، ولم يزل على طريقة حسنة، وسيرة رضية، وكان أثريًا، سنيًا، متمسكًا بالحديث، عارفًا به.

ولا أعلم أحدًا من أصحابنا دعي بقاضي القضاة قبله، ولا استقل منهم بولاية قضاء القضاة بمصر غيره، وأقام بعد عزله بمدرستهم يدرس ويفتي، ويحضر المجالس الكبار والمحافل، ثم فوض إليه المستنصر رباطا بناه بدير الروم وجعله شيخًا به، وكان يعظمه ويجله، ويبعث إليه أموالًا جزيلة

ليفرقها، وقد صنف في الفقه كتابًا سماه «إرشاد المبتدئين» وأملى مجالس في الحديث، وأخرج لنفسه أربعين حديثًا، أثنى عليه الحافظ الضياء، ووصفه بالخير، وتفقه عليه جماعة، وانتفعوا به.

وفيه يقول الصرصري في قصيدته اللامية، التي مدح فيها الإمام أحمد وأصحابه:

وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة أبو صالح نصر لكل مؤمل

وسمع منه الحديث خلق كثير، روى عنه جماعة، منهم: عبد الصمد بن أبي الجيش، والنجيب الحراني، والكمال البزار.

توفي سحر يوم الأحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وصُلِّي عليه بجامع القصر، وحضره خلق كثيرٌ من الولاة والأعيان والعوام، وازدحموا على حمله، وارتفعت الأصوات حول سريره، وكان يومًا مشهودًا، ودُفن بدكة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

واستدرك محقق ذيل طبقات الحنابلة عبد الرحمن بن العثيمين رحمه الله على ابن رجب ثمانية من أولاد عبد الرزاق المترجم له سابقًا، من أصل تسعة أولاد، ذكر ابن رجب واحدًا، واستدرك عليه المحقق ثمانية، وهم:

١٤٨. إسماعيل بن عبد الرزاق، أبو محمد (٦٠٠ هـ):

قلت: قال عنه المنذري: من بيت فقه وحديث، وقال العليمي: سمع من

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٤١١).

غير واحد وتفقه وحدَّث، وقال الطريقي: مات ببغداد ليلة الثالث عشر من المحرم، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد[١].

وبقية الذي استدركهم المحقق عبد الرحمن بن العثيمين رحمه الله هم:

١٤٩. عبد الرحيم بن عبد الرزاق، أبو القاسم (٦٠٦ هـ).

١٥٠. سعادة بنت عبد الرزاق (٦٢٢ هـ):

قال عنها المنذري: وفي السابع عشر من جمادى الآخرة توفيت سعادة ابنة الحافظ أبي بكر عبد الرزاق ابن الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح، الجيلية الأصل، البغدادية المولد والدار، توفيت ببغداد، وصلى عليها أخوها قاضي القضاة أبو صالح نصر، سمعت من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبي علي الحسن بن علي بن الحسن الخباز المعروف بابن شيرويه، وغيرهما، وحدَّثت[٢].

١٥١. عبد الرحمن بن عبد الرزاق (٦١٤هـ).

١٥٢. عائشة بنت عبد الرزاق (٦٢٨ هـ).

قال عنها المنذري: وفي ليلة الثالث عشر من شهر ربيع الأول توفيت الشيخة الأصيلة أم محمد عائشة ابنة الحافظ أبي بكر عبد الرازق ابن الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلية الأصل البغدادية المولد والدار، ببغداد، ودُفنت بباب حرب.

---

(١) التكلمة لوفيات النقلة (٢/ ٧)، المنهج الأحمد (٤/ ٥٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٩٨).
(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ١٥٠)، وانظر المنهج الأحمد (٤/ ١٩٤)، الدر المنضد (١/ ٣٩٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٢٨٩).

سمعت من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وغيره، وحدَّثت، وهي من بيت الحديث[١].

١٥٣ .عبد القادر بن عبد الرزاق، أبو محمد (٦٣٤ هـ).

١٥٤ .أبو المحاسن بن عبد الرزاق (٦٥٦ هـ):

قال العليمي: تفقه على والده وغيره، وسمع منه ومن عمه عبد الوهاب وأبي الفتح وغيرهم، مولده في سنة أربع وسبعين وخمسمائة[٢].

١٥٥ .فضل الله بن عبد الرزاق (٦٥٦ هـ):

قال الذهبي: فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ابن الحافظ عبد الرزاق ابن الإمام القدوة الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي، الشيخ، العالم، المعمر، موفق الدين، أبو المحاسن الحنبلي، البغدادي، مولده في سنة ثلاث وسبعين، وأول سماعه في سنة ثمان وسبعين، في شوال، من أبي الفتح بن شاتيل، وسمع من أبي السعادات القزاز، وابن بوش، وابن كليب، وهبة الله بن رمضان، وأجاز له في سنة أربع وسبعين أبو الحسين اليوسفي، وأبو العلاء ابن عقيل، وعبد المغيث بن زهير، حدثنا عنه أبو محمد الدمياطي، وأبو الصبر ابن النحاس، وتفردت ابنة الكمال بإجازته، توفي سنة نيف وخمسين وست مائة، وقد سمعوا منه في سنة خمس وخمسين ثلاثة أجزاء أبي الأحوص العكبري [٣].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٢٨٤)، وانظر المنهج الأحمد (٤/ ٢٧٣)، الدر المنضد (١/ ٣٩٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٢٨).

(٢) المنهج الأحمد (٤/ ٢٧٢)، وانظر : الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٧٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٣٠)، وانظر : مجمع الآداب في مجمع الألقاب (٦/ ٦٤٣)، فائت التسهيل المطبوع مع تسهيل السابلة (٤/ ١٨٥٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٨٨).

وقال المحقق عبد الرحمن العثيمين رحمه الله بعد أن ذكر من مضى من ذرية عبد الرزاق: ولبعضهم أولاد وأحفاد نذكرهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى[١].

١٥٦.عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر، شمس الدين (عاش في القرن السابع):

ذكره ابن حجر في ترجمة عمر بن عمران زين الدين البلالي وذكر أن البلالي سمع منه «الصحيح»[٢].

١٥٧.سليمان بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٦١١ هـ):

قال ابن الدبيثي عنه: سليمان بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو الفتح بن أبي عبد الله بن أبي محمد الجيلي الأصل البغدادي المولد، من أولاد الشيوخ والرواة إلا أنه كان مشتغلًا بغير العلم، سمع شيئًا من الحديث بإفادة عمه عبد الرزاق بن عبد القادر من أبي الحسن محمد بن إسحاق ابن الصابي الكاتب وغيره، وما أعلم أنه حدَّث بشيء، والله أعلم، قرأت مولده بخط أبيه في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وتوفي يوم الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وست مائة، قبل أخيه عبد السلام بنحو عشرين يومًا، ودُفن بمقبرة الحلبة عند أبيه، رحمهما الله وإيانا[٣].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٧٦)، الهامش.

(٢) الدرر الكامنة (٤/ ٢١٢)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٣٦٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٣/ ٣٥٦)، وانظر :المنهج الأحمد (٤/ ٢٠٩)، الدر المنضد (١/ ٣٦٧)، فائت التسهيل المطبوع مع تسهيل السابلة (٤/ ١٨٦٤) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٢٠٥).

١٥٨. عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٦١١هـ):

قال ابن الدبيثي: عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو منصور بن أبي عبد الله بن أبي محمد، من أهل باب الأزج، من البيت المشهور بالصلاح والرواية، وسيأتي ذكر أبيه.

تفقه عبد السلام هذا على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله على جده وأبيه، وسمع جده، وأبا الحسن محمد بن إسحاق ابن الصابئ، وأبا الفتح المعروف بابن البطي، ومن بعدهم.

وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، ودرس بعد وفاة أبيه بمدرسة جده بباب الأزج، وبالمدرسة الشاطئية التي وقفتها بنفشا بدرب الشعير، وحج مرارًا متوليًا كسوة البيت الشريف ورسوم أهل الحرمين الشريفين، وما أعلم أنه حدَّث بشيءٍ، والله أعلم. قرأت بخط شيخنا عبد الوهاب بن عبد القادر: وُلد ابني عبد السلام في ليلة الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، وتوفي يوم الجمعة ثالث رجب من سنة إحدى عشرة وست مائة، ودُفن بعد الصلاة من اليوم المذكور بمقبرة الحلبة[١].

وذكره الصفدي وقال عنه: أبو منصور الفقيه الحنبلي البغدادي قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده بعد وفاة أبيه، وكان دمث الأخلاق، لطيفًا ظريفًا[٢].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (٤/ ١١٩-١٢٠).
(٢) الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٦١).

وذكره ابن عماد وقال عنه: كان حنبليا، وولي عدة ولايات، وكان أديبًا، كَيِّسًا[١].

١٥٩. زهرة بنت عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي (٦٣٢ هـ):

قال عنها المنذري: وفي السابع من جمادى الآخرة توفيت أم أحمد زهرة ابنة الشيخ أبي محمد عبد العزيز ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ببغداد، أجاز لها أبو الحسين عبد الحق وأبو نصر عبد الرحيم ابنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، والأسعد بن يلدرك، وغيرهم، وحدَّثت[٢].

١٦٠. محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٧٣٩ هـ):

قال ابن رافع السلامي: وفي سلخ ذي القعدة توفي الشيخ الصالح الأصيل شمس الدين أبو الكرم محمد ابن الشيخ حسام الدين شرشيق بن محمد بن عبد العزيز ابن الإمام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي بقرية حيال من بلد سنجار، ودُفن من يومه عند أبيه وجده وجد أبيه[٣].

---

(١) شذرات الذهب (٧/ ٨٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٣٩٠-٣٩١)، وانظر: فائت التسهيل المطبوع مع تسهيل السابلة (٤/ ١٨٥٤)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٤٨).

(٣) الوفيات لابن رافع السلامي (١/ ٢٨٦).

وقال عنه الذهبي: كان صالحًا، عابدًا، عاش نحو ثمانين سنة، مات بالحيال من بلاد سنجار[١]، توفي سنة ٧٣٩ هـ كما صرح به ابن رافع[٢].

١٦١. عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٦٣٤ هـ):

قال المنذري عنه: وفي شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأصيل أبو محمد عبد القادر ابن الشيخ عبد الرحمان عبد الله ابن الفقيه أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي الأصل، البغدادي المولد والدار، بقرية من سواد بغداد، ودُفن هناك، سمع من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وحدَّث هو وأبوه وجده، وغير واحد من أعمامه[٣].

١٦٢. محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الجيلي، البغدادي، الفقيه، الزاهد، محي الدين أبو نصر، بن قاضي القضاة، عماد الدين أبي صالح (٦٥٦ هـ):

كذا ذكره ابن رجب وقال: وقد سبق ذكر آبائه، سمع من والده، ومن الحسين ابن علي المرتضي العلوي، وأبي إسحق يوسف بن أبي حامد محمد بن أبي الفضل الأرموي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وابن المشتري، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ، وتفقه، وكان عالمًا، ورعًا، زاهدًا،

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام (٤٥٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٣٧٢).

(٢) ذكره ابن رافع السلامي في وفيات سنة (٧٣٩ هـ) كما في المطبوع، والتي تبتدئ من (١/ ٢٣٧)، وقد ذكر في كتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا أنه توفي في القرن السابع الهجري، لكن بالرجوع إلى وفيات ابن رافع المطبوع يتبين أنه توفي في القرن الثامن.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٤٤٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٤/ ٣٦٦)، ووقع في المنهج الأحمد والدر المنضد: عبد القادر بن عبد الرزاق بن عبد القادر، قال الدكتور عبد الله الطُّريقي : وهو وهم، فإنه ابن لعبد الله وليس لعبد الرزاق.

يدرس بمدرسة جده، ويلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي، ولما ولِي أبوه قضاء القضاة ولاه القضاء والحكم بدار الخلافة، فجلس في مجلس الحكم مجلسًا واحدًا وحكم، ثم عزل نفسه، ونهض إلى مدارستهم بباب الأزج ولم يعد إلى ذلك تنزهًا عن القضاء وتورعًا، وحدَّث، وسمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في «معجمه»، وذكر ابن الدواليبي أنه سمع عليه.

توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ست وخمسين وستمائة ببغداد، ودُفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته رَحِمَهُ اللَّهُ، وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة(١).

وقال عنه الذهبي: كان صالحًا ورعًا(٢)، وقال عنه ابن العماد: كان عالمًا، ورعًا، زاهدًا(٣).

١٦٣.يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (عاش في القرن السابع):

وصفه ابن رجب بالفقيه الواعظ، وذكر أن الدمياطي روى عنه في «المعجم»، ولم يذكر وفاته(٤).

١٦٤.داود بن سليمان بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر أبو سليمان الجيلي البغدادي (٦٤٨هـ):

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٥)، والواقعة المقصودة هي هجوم التتار على بغداد سنة ٦٥٦ هـ.
(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٤٦).
(٣) شذرات الذهب (٧/ ٤٩٠)، وانظر: المنهج الأحمد (٤/ ٢٨١)، تسهيل السابلة (٢/ ٨٤١)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٩١).
(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٦).

ذكره الذهبي وقال : سمع من جده عبد الوهاب روى عنه شيخنا الدمياطي، وقال: توفي في ربيع الأول ودُفن عند آبائه بمقبرة الحلبة[١].

١٦٥ .شِرْشِيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الشيخ حسام الدين، أبو الفضل (٦٥٢ هـ):

قال الذهبي: أما الشيخ شرشيق فمات سنة اثنين وخمسين وستمائة، وولده محمد يرضع، مات شابًا عن أربع وعشرين سنة[٢].

١٦٦ .محمد بن علي بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر البغدادي الجيلي المعروف بالتوحيدي سبط الشيخ عبد الرزاق (٦٥٦ هـ):

ذكره العليمي وقال: تفقه على خاله قاضي القضاة عماد الدين نصر المتقدم ذكره، وتخرج به وسمع منه، ومن علي ابن أبي بكر اليعقوبي، ومن الشيخ عمر السهروردي، وإسحاق العثلي، وهبة الله المنصوري الخطيب، وغيرهم، توفي ببغداد شهيدًا بأيدي التتار، في صفر سنة ست وخمسين وست مائة، رحمه الله تعالى[٣].

١٦٧ .زينب بنت نصر الجيلي، أمة الإله (٦٧٣ هـ):

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٠١)، وانظر المنهج الأحمد (٤/ ٢٥٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٥٣).

(٢) نقل ذلك الشيخ عبد الله الطريقي عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي، انظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٦٧).

(٣) المنهج الأحمد (٤/ ٢٧٩)،وانظر: فائت التسهيل المطبوع مع تسهيل السابلة (٤/ ١٨٦٠)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٩٠).

ذكرها البرزالي وقال: مولدها في آواخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة روت عن زيد بن يحيى بن هبة[١].

١٦٨.عبد القادر بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق الجيلي البغدادي أبو الوفاء (٦٩٤ هـ)[٢]:

قال عنه ابن الفوطي: من أولاد المشايخ والعلماء والزهاد الصلحاء، وكان قطب الدين كريم الأخلاق، وقد سمع الأحاديث على جماعة من مشايخنا وهو على طريقة السلف من القناعة والعبادة، ولما دخلت العراق، وسكنت بمشهد البرمة من محلة الجعفرية تردّد إلي وحصل لي به الأنس التام، وتوفي يوم الخميس رابع صفر سنة أربع وتسعين وستمائة[٣].

١٦٩.أحمد بن عبد القادر الجيلي، ظهير الدين (٦٨١ هـ)[٤]:

جاء في كتاب الحوادث: الجيلي الحنبلي، فُقد من مدرسة جده، ولم يعلم حقيقة حاله، وجد في سنة ست وثمانين في بئر داره التي في مدرسة جده وعرف بخاتم كان في يده[٥].

---

(١) المقتفي على كتاب الروضتين (١/ ٣١٣)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ١٤٥).

(٢) ذكرناه في الحنابلة تبعا لكتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا، ولم نجد في المصدر الذي أحال عليه المؤلف ما يدل على حنبليته والله أعلم.

(٣) مجمع الآداب (٣/ ٤٠٠)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٢٧٥).

(٤) جاء في كتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ٢٧٥) الهامش رقم ١، أن أباه هو ظهير الدين عبد القادر بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي.

(٥) الحوادث (ص ٤٦٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٥/ ١٨٥).

١٧٠ .عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي، أبو سعد البغدادي (٧٠٧ هـ):

قال عنه الذهبي: حج على دمشق سنة ست وسبعين، فأكرموا مورده واحترمه السلاوية، وانتقى له الحافظ علم الدين جزءًا، مولده سنة إحدى وخمسين وست مائة، وسمع يحيى بن محمد بن الأجل، وعبد الصمد ابن أبي الجيش، وابن أبي الدينة، وأجاز له الشيخ يحيى الصرصري، وأبو الفضائل الصاغاني، وفضل الله الجيلي، وبعد انصرافه من عندنا ظهر سماعه من فضل الله، مات في أوائل سنة ثمان وسبع مائة[١].

١٧١ .عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي (٧٣٠ هـ):

هكذا ذكره المقريزي ولقبه بركن الدين، وذكر أنه توفي سنة ٧٣٠ هـ[٢].

١٧٢ .يحيى بن أحمد بن أبي نصر محمد بن عبد الرزَّاق الجِيلي الحنبلي سيف الدِّين (٧٣٤ هـ):

قال ابن الوردي: هو الشيخ الشهم السخي، مات بحماة، سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة[٣].

---

(١) معجم الشيوخ الكبير (١/ ٣٣٩)، وانظر : الدرر الكامنة (٣/ ٨٧)، تسهيل السابلة (٢/ ٩٣٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٥٧).

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (٣/ ١٣٧)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٣) تسهيل السابلة (٢/ ١٠٣٤)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٢٧٢).

١٧٣ .تاج الدين عبد القادر بن الشيخ تاج الدين الذي ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلي (٧٣٧ هـ):

ذكره ابن الجزري وأرخ وفاته بهذه السنة في فتنة كانت ببغداد[١].

١٧٤ .أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي البغدادي فخر الدين أبو العباس (عاش في القرن الثامن):

ذكره ابن الفوطي وقال: من أولاد المشايخ والعلماء وقد تقدم ذكر أبيه وأعمامه وأولاد أعمامه وجده وإخوته[٢].

١٧٥ .محمد بن شِرْشِيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر (٧٣٩ هـ):

أورده الصفدي وقال: الشيخ الإمام العارف الكامل شمس الدين أبو الكرم، ابن الشيخ الإمام القدوة حسام الدين أبي الفضل، ابن الشيخ الإمام القدوة جمال الدين أبي عبد الله، ابن الشيخ الإمام علم الزهاد شمس الدين أبي المعالي، ابن الشيخ الإمام قطب العارفين محيي الدين أبي محمد الجيلي الحسني الحنبلي المعروف بالحِيالي، وُلد ليلة الجمعة منتصف شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وست مائة بالحيال، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الجمعة ثاني ذي الحجة سنة تسع وثلثين وسبع مائة، ودُفن بالحيال في ترتيبهم عند قبر أبيه وجده، وأضر قبل موته بنحو من ست سنين، ولم يخلِّف بعده مثله، حفظ القرآن العظيم في صباه، وتفقَّه للإمام أحمد، وسمع الحديث وهو كبير من جماعة منهم الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد

(١) تاريخ حوادث الزمان (٣/ ١٠٠٨)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٢٨٨).
(٢) مجمع الآداب (٢/ ٥٣٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٩٧).

ابن البخاري المقدسي بدمشق، وأبو العباس أحمد بن محمد بن لنصيبي بحلب، والإمام عفيف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج بمكة، والإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع المصري البصري بالمدينة، ورحل وحدَّث ببغداد ودمشق والحيال وغيرها من البلاد، وروى عنه جماعة منهم أولاده المشايخ حسام الدين عبد العزيز، وبدر الدين الحسن، وعز الدين الحسين، وظهير الدين أحمد، ومحدث العراق الشيخ تقي الدين أبو الثناء محمود بن علي بن محمود الدقوقي الحنبلي، والشيخ الإمام زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين شيخ العوينة الموصلي الشافعي، والإمام بدر الدين محمد بن الخطيب الإربلي الشافعي، وخلق، وبيته بيت رئاسة وحشمة وسودد ومروءة، والخير والإحسان معروف بهم، لم تمس يده منذ نشأ إلى أن توفي ذهبًا ولا فضة، وجوده مشهور معروف، وكانت له هيبة في النفوس وعليه وقار وحرمة في النفوس، وله كشف وأحوال وقيام بعلم وعمل وزهد وتقوى، حسن الشكل، مليح الخَلْقِ والخُلُق، وله وجهة عند الملوك، وهو لا يكترث بهم، وللناس فيه اعتقاد ومحبة شديدة لمكارمه وأصالته وديانته، ولم يزل بيته إلى آخر وقت يناصحون الإسلام ويكاتبون صاحب مصر ونوابه بالشام[1].

١٧٦ .محمد بن نوامير عبد الله بن عمر بن الحسين الجيلي الكيلاني شمس الدين الحنبلي (٧٤٥ هـ):

ذكره ابن حجر وقال عنه: كان من العدول، وكان يذكر أنهم من بيت كبير

(١) الوافي بالوفيات (٣/ ١٢٤).

في كيلان، وأنه كانت لهم دار كبيرة للضيافة، سمع منه القطب الحلبي وابن رافع وقال: مات في ذي القعدة سنة ٧٤٥[١].

١٧٧ .الحسن بن محمد بن شِرْشِيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي، المارديني السنجاري، بدر الدين (٧٧٥ هـ):

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة ونقل عن ابن حجر أنه قال في إنباء الغمر: كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد، مات سنة ٧٧٥ عن سن عالية، ومات أبوه سنة ٧٣٩ عن سن عالية، وكان قد حج سنة ٦٨٥، وأثنى عليه تاج الدين بن الفركاح[٢].

وقال عنه ابن حجر في الدرر: سمع من والده شمس الدين الملقب بشرشيق، دخل بغداد وقدم دمشق فحج سنة ٧٤١، قال ابن رافع: أجاز لي وكان مهيبًا وقورًا، حسن الخَلْق والخُلُق، كريم النفس، جميل الهيئة[٣].

١٧٨ .محمد بن علي بن حسين بن محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني (٨٤٠ هـ):

قال عنه ابن حجر: كان خيِّرا، وبيده نظر المارستان بمكة، وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه، وكان دأبه المشي بين الناس للإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم فألموا لفقده، وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ ربيع الأول[٤].

(١) الدرر الكامنة (٦/ ٣١)، تسهيل السابلة (٢/ ١٠٧٥)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٣٥٨).
(٢) السحب الوابلة (١/ ٣٦٧)، إنباء الغمر (١/ ٦٥) وفيه: سرسيق بدل شرشيق.
(٣) الدرر الكامنة (٢/ ١٥١) وانظر: تسهيل السابلة (٢/ ١١٦٦)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٠٣).
(٤) إنباء الغمر (٤/ ٦٥).

وقال عنه ابن أبي الصفاء الظاهري: كان حنبليّ المذهب، له ذكر وشهرة وديانة وخير[١].

١٧٩ .عبد العزيز بن محمد بن علي بن الحسين:

استدركه محقق السحب الوابلة على ابن حميد وذكره في الحاشية، وقال: ذكره السخاوي ولم يذكره المؤلف[٢]، وهم من آل شرشيق يرتفع نسبهم إلى أسرة الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمهم الله جميعًا، وكلهم حنابلة[٣].

١٨٠ .علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق ابن محمد بن عبد العزيز بن القطب المحيوي أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح عبد الله نور الدين الحسني الكيلاني الأصل القاهري الحنبلي (٨٥٣ هـ):

ذكره السخاوي وقال: والد عبد القادر الماضي، قال أبو إسحق إبراهيم القادري: إنه كان عين القادرية بالديار المصرية، حسن الخلق، ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم، مات في صفر سنة ثلاث وخمسين، ودُفن بمحل سكنه بالتربة المعروفة بعدي بن مسافر من القرافة الصغرى، رحمه الله وإيانا[٤].

---

(١) نيل الأمل في ذيل الدول (٤/ ٤١٣)، وانظر الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ٣٤٨).

(٢) السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٦)، الهامش.

(٣) السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٦) اهامش.

(٤) الضوء اللامع (٥/ ٣١٣)، وانظر السحب الوابلة (٢/ ٧٦١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٣٥٠)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٠).

١٨١ .حسن بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن شرشيق:

استدركه محقق السحب الوابلة على ابن حميد وذكره في الحاشية وقال: ذكره السخاوي ولم يذكره المؤلف[١].

١٨٢ .حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري (٨٦٧ هـ):

ذكره السخاوي وقال: والد الشمس محمد، وأخو علي، كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحًا نيرًا، سليم الفطرة، منجمعًا عن الناس، قليل الخبرة بمخالطتهم، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة، وصُلِّي عليه هناك، ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا[٢].

١٨٣ .موسى بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الأكحل بن شِرْشِيق الشرف بن الشمس بن النور بن العز الحسني القادري (٨٤١ هـ):

هكذا ذكره السخاوي وقال: والد المحمدين زين العابدين وشمس الدين، وأخو حسن الماضيين وأبوهما، مات بالطاعون في سنة إحدى وأربعين بعد أبيه بيسير جدًا، ودُفن بزاوية عدي بن مسافر بالقرب من باب القرافة رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٦)، الهامش.

(٢) الضوء اللامع (٣/ ١٢٥)، وقد استدركه محقق السحب الوابلة فذكره في الحاشية (١/ ٣٦٣)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٥٥).

وقد استدركه محقق السحب الوابلة على ابن حميد وذكره في الحاشية[١].

١٨٤ .محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين زين العابدين بن الشرف ابن الشمس الحسني القرافي الحنبلي (٨٨٥ هـ):

ذكره السخاوي في «الضوء اللامع» وقال عنه: مات عن نحو خمس وخمسين سنة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين (٨٨٥ هـ)، بعد تعلل مدة طويلة، وصُلِّي عليه بمصلى المؤمنين في محفل شهده أمير المؤمنين، لصداقة كانت بينهما، ثم رجعوا به إلى زاوية عدي بن مسافر، محل سكناه من باب القرافة، فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله، وكان إنسانًا، خيرًا، متوددًا، متواضعًا، منجمعًا عن الناس، حج وزار بيت المقدس، وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتي وقراءة غيري، بل حضر عندي في بعض مجالس الإملاء رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد ذكره محقق السحب الوابلة في حاشيته ضمن مستدركاته على ابن حميد[٢].

١٨٥ .محمد بن موسى بن علي (٨٨٨ هـ):

ذكره السخاوي وقال: محمد الشمس القادري أخو اللَّذين قبله، ووالد عبد العزيز الماضي، استقر بعده في المشيخة شركة لابن عمهما بعناية صهره تغري بردي الأستادار، وكان غرض السلطان وغيره من الخيار، إفراد ابن العم بذلك، فكان كذلك، ولم يلبث هذا أن مات في أواخر المحرم سنة ثمان

(١) الضوء اللامع (١٠/ ١٨٩)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٦).
(٢) الضوء اللامع (١٠/ ٦٢)، (٣/ ١٠٩٥)، الهامش.

وثمانين، وصُلِّي عليه في مشهد حافل أيضًا، ولم يكن كأخيه، وقد سمع قليلًا وحضر أيضًا عندي رحمه الله وعفا عنه.

وقد ذكره محقق السحب الوابلة في حاشيته ضمن مستدركاته على ابن حميد[1].

١٨٦ .عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل ابن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الضياء أبو صالح الجيلي البغدادي الأصل القاهري الحنبلي القادري (٨٧٩ هـ):

ذكره السخاوي وقال: وُلد سنة خمسين وثمانمائة، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه، وتدرب بالزين قاسم الحنفي لكونه كان زوجها، ثم لازمني قليلًا في الاصطلاح، وسمع مع ولدي كثيرًا مما قرأته له بأخرة، واشتغل يسيرًا، ونسخ مسند الفردوس للديلمي على ترتيب اختصاره لشيخنا، وتنزل في الجهات، وزاحم في الوثوب على الوظائف والتحصيل، وراج أمره عند كثير من الأتراك والمباشرين ونحوهم، سيما تغري بردي القادري، وحصَّل كتبًا، وأعانه الزين المذكور حتى عمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيث لجده الشيخ عبد القادر، ولم يكن متأهلا لشيء، وحج مرتين، الثانية قبيل موته، ورجع مع الركب فلم يلبث أن تعلل واستمر إلى أن انتحل وسقطت قوته مع الإسهال المفرط، ومات في حياة أمه، وكان بارًا بها، في ضحى يوم السبت سادس عشري ذي القعدة سنة تسع وسبعين، وأُخر إلى الغد فصُلِّي عليه

(١) الضوء اللامع (١٠/ ٦٢)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٩٥)، الهامش.

بسبيل المؤمنين في مشهد حافل جدًا، ودُفن بزاوية عدي بن مسافر محل سكن بني عمه من القرافة، عوضه الله وأمه الجنة[١].

١٨٧. عبد العزيز بن محمد بن موسى بن محمد بن علي الشريف القادري (٨٩٧هـ):

ذكره السخاوي وقال: ممن سمع علي ومات بالطاعون في سنة سبع وتسعين، وهو أخو زوج تغري بردى الاستادار[٢].

١٨٨. محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر شمس الدين بن البدر (٨٩٩ هـ):

ذكره ابن حميد ثم قال: قاله[٣] في «الضوء»، وقال: وُلد سنة ٨٤٠ - تقريبا- بالخاتونية من بغداد، وتحول منها مع أبيه فقطن القاهرة، وحفظ القرآن عند فقيهنا ابن أسد، وهو خيِّر، عاقل، متودد، كثير التحري في الطهارة والنية، متقلل من الاجتماع ببني الدنيا، كثير المحاسن، مات ليلة الخميس سابع ذي الحجة سنة ٨٩٩، ودُفن من الغد بزاويتهم وتأسفنا على فقده[٤].

١٨٩. محمد الأكبر بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر (عاش في القرن التاسع):

ذكره السخاوي وقال عنه : الحسني البغدادي الأصل القرافي الحنبلي،

---

(١) الضوء اللامع (٤/ ٢٧٩)، وانظر: السحب الوابلة (٢/ ٥٦١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٣٩٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٨٣-٨٤).

(٢) الضوء اللامع (٤/ ٢٣٣)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٥٢).

(٣) أي: السخاوي.

(٤) السحب الوابلة (٢/ ٩٠٨-٩٠٩)، وانظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٤٤٢)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٦٤).

وُلد في ثاني عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة، ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن و«الخرقي» و«الحاجبية»، وعرض علي في جملة الجماعة، وأجزت له، واشتغل قليلا عند البدر السعدي والشيشيني وأخذ عن ملا علي في العربية، وتولع بالرماية، وتخرج فيها بابن أبي القاسم الإخميمي النقيب حتى تميز فيها، وذُكر بجودة الفهم، ومتانة العقل والصلاح، بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين في ركب أبي البقاء بن الجيعان[1].

١٩٠.محمد الأصغر بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر (عاش في القرن التاسع):

ذكره السخاوي وقال: أخو الذي قبله وذاك الأكبر، وُلد في رابع عشري جمادى الأولى سنة خمس وسبعين بالقرافة، ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن والشاطبية والخرقي وألفية ابن مالك، وعرض علي في جملة الجماعة، وأجزت له، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه، وحج مع أبيه أيضا في ركب البقاء[2].

١٩١.عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد ابن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني السيد عفيف الدين، الحنبلي (عاش في القرن التاسع):

---

(١) الضوء اللامع (٩/ ٧٦)، وانظر : السحب الوابلة (٣/ ١٠٤٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٢٧).

(٢) الضوء اللامع (٩/ ٧٦)، وانظر : السحب الوابلة (٣/ ١٠٤٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٦٧)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٢٧).

ذكره ابن حميد في السحب الوابلة ولم يذكر في ترجمته شيئا[١].

١٩٢.نقيب الأشراف بدمشق يوسف الكيلاني البغدادي الحنبلي الدمشقي (٩٣٠هـ):

ذكره الحصكفي في «متعة الأذهان» وقال: يوسف بن محمد بن الشيخ عبد القادر الكيلاني البغدادي الحنبلي، جمال الدين، قدم دمشق فارًا من قزى إياس الصوفي أيام الغوري فأكرمه، ثم امتحن فتأخر، ولما ولي الأروام، تقدم وأعطي نظر اليونسية، ثم وُلِّي نقابة الأشراف بدمشق مدة وعدة وظائف، مات مطعونًا حادي عشري جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمائة[٢].

١٩٣.محمد بن محمد القادري بدر الدين المصري الحسني (١٠٦٩ هـ):

وُلد بمصر ونشأ بها، شيخ الطائفة القادرية بمصر، من أحفاد عبد القادر الجيلاني، أخذ عنه عبد الله بن أعياش، وعده ضمن شيوخه وأثبت سلسلة نسبه، مات بمصر[٣].

---

(١) السحب الوابلة (٢/ ٥٧٧)،وانظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٤٥٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٨٥).

(٢) متعة الأذهان (٢/ ٨٤٨)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٦/ ٢٣٦).

(٣) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨ / ٣٥٣)، وعزا الطريقي ترجمته إلى كتاب التقاط الدرر (ص ١٤٤)، وكتاب تكملة شذرات الذهب (ص ٥٩١)، ولم نجد من ذكره في الحنابلة قبل الطريقي فذكرناه في الكتاب تبعا له.

النساء

١٩٤. أم عرفة بنت عبد القادر الفاسي (٨٧٩ هـ):

قال السخاوي: أم عرفة ابن القاضي عبد القادر بن أبي الفتح محمد ابن أحمد بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي، أجاز لها في سنة أربع وعشرين فما بعدها جماعة، وتزوجها ابن عمها موسى بن محمد بن أبي الفتح وأولدها، وماتت في جمادى الثانية سنة تسع وسبعين بمكة[١].

١٩٥. أم هانيء بنت السراج الفاسي[٢].

١٩٦. أمة الرحيم بنت الشيخ الفقيه محمد بن أحمد اليونيني[٣] (٧٢٩ هـ):

ذكرها الذهبي في معجم شيوخه وقال: سمعت مسند النساء من مسند أحمد على والدها، وكانت تكتب وتقرئ، وهي زوجة علاء الدين بن عمرون، وهي موصوفة بالعقل والدين، قليلة المثل في النساء، مولدها تقريبا في سنة سبع وأربعين وست مائة، توفيت في صفر سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق[٤].

---

(١) الضوء اللامع (١٢/ ١٤٨)، وانظر: الدر المنضد ، الحاشية (٢/ ٣٣٩)، الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٨٣).

(٢) الدر المنضد ، الحاشية (٢/ ٦٣٩)، وآل الفاسي ينتسبون إلى آل الحسن كما مضى في المقدمة.

(٣) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رحمه الله.

(٤) معجم الشيوخ (١/ ١٠٩)، وأبوها محمد بن أحمد اليونيني حنبلي وقد مضت ترجمته.

١٩٧ .أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني[١] البعلبكية المعروفة بالشيخة (٧٤٥ هـ):

ذكرها ابن حجر في الدرر وقال: هي أكبر بنات والدها، وُلدت سنة ٥٧، وأسمعت من نصر الله ابن حواري، وابن أبي عمر، والمسلم بن علان، وأجاز لها شيخ الشيوخ، والكمال الضرير، وابن عزون، وغيرهم وكانت لها عبادة واجتهاد وماتت في صفر سنة ٧٤٥[٢].

١٩٨ .حبيبة بنت أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور[٣].

١٩٩ .حبيبة بنت محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري النابلسي (عاشت في القرن الثامن)[٤]:

استدركها محقق السحب الوابلة على ابن حميد، وأشار إلى أن العليمي ذكرها في «المنهج الأحمد» (٤٣٧) ومختصره (١٧٠) مع جماعة من النساء وقال: وكان في عصر الشيخ شمس الدين بن عبد القادر جماعة من الحنابلة بنابلس من الرجال والنساء الأخيار رواة الحديث الشريف، وأورد من بينهن

(١) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الدرر الكامنة (١/ ٤٩١)، علماء الحنابلة ص(٥١٣) برقم(٤٣٧٥).

(٣) الدر المنضد ، الحاشية (١/ ٤٢٤)، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) ذكرها العليمي في المنهج الأحمد ضمن بنات محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري النابلسي، انظر: المنهج الأحمد (٥/ ١٧١-١٧٢)، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

المذكورات، ثم قال: كانوا أحياء في سنة اثنين وخمسين وسبعمائة، أجاز لهؤلاء الجماعة[١].

٢٠٠. خديجة بنت محمد بن أبي الحسين اليونيني[٢]:

استدركها محقق السحب الوابلة على ابن حميد[٣].

٢٠١. رابعة (أم الحسين) بنت القاضي عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي (٨٨٣ هـ):

ذكرها السخاوي وقال: أجاز لها في سنة أربع وعشرين الولي العراقي، وعلي الفوي، وابن الزراتيني، وآخرون، وماتت بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين[٤].

٢٠٢. ستيت بنت الشريف علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن أم محمد الحسني الفاسي المكية (٨٢٧ هـ):

ذكرها السخاوي في الضوء اللامع وقال: وُلدت ببلاد التكرور وكان أبوها هناك وحملها إلى مكة، فوصلت معه إليها في سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وهي متميزة ونشأت بها فتزوجها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسي، وولدت له أولادًا، وتأيمت بعده حتى ماتت في خامس

(١) السحب الوابلة، الحاشية (٣/ ١٢١٠).
(٢) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٣) السحب الوابلة، الحاشية (٣/ ١٢١٢).
(٤) الضوء اللامع (١٢/ ١٤٠)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ١٠٨).

جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة، ودُفنت بالمعلاة، وكان فيها دين وخير، وهي والدة السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح الحنبلي وإخوته، وهي مما استدركه محقق السحب الوابلة على ابن حميد[١].

٢٠٣. سعادة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي (٨٨٢ هـ):

ذكرها السخاوي في الضوء اللامع وقال: أجاز لها في سنة أربع وخمسين من أجاز لستيت ابنة عبد الله بن أبي السرور الفاسي، وتزوجها الخواجا حسين بن قاوان، وماتت تحته في صفر سنة اثنتين وثمانين بالمدينة النبوية[٢].

٢٠٤. سكينة بنت الحافظ شرف الدين اليونيني[٣] الحنبلية (٧٤٩ هـ):

ذكرها صالح العثيمين رحمه الله في التسهيل وقال ذكرها الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ وقال: هي والدة شيخنا الإمام بهاء الدين محمد بن محمد بن أبي الفتح الحنبلي، توفيت بالطاعون العام، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٤].

٢٠٥. سناء بنت أحمد بن محمد بن محمود بن عبد القادر النابلسي[٥]:

استدركها محقق السحب الوابلة على ابن الحميد[٦].

---

(١) الضوء اللامع (١٢/ ٦١)، السحب الوابلة (٣/ ١٢١٨).

(٢) الضوء اللامع (١٢/ ٦٤).

(٣) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) تسهيل السابلة (٢/ ١٠٩٤).

(٥) ينتهي نسبها إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) السحب الوابلة، الحاشية (٣/ ١٢١٩).

٢٠٦. شريفة بنت الشريف شهاب الدين أبي المكارم أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكية (٧٨٦هـ):

ذكرها تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي وقال: ابنة عم أبي، أجاز لها مع أخيها سيدي الشريف أبي الفتح الفاسي أبو نعيم الإسعردي، ومحمد ابن غالي الدمياطي، والقاضي شمس الدين بن القماح، وأحمد بن علي المشتولي، ويحيى بن يوسف بن المصري، وآخرون من مصر، ومن دمشق: القاضي محيي بن فضل الله العمري، وأبو بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال القدسية، وغيرهم، وما علمتها حدَّثت ولا أجازت، وكانت زوجة الشيخ عبد الله اليافعي ومات عندها، وتزوجها إمام الحنابلة محمد بن محمد بن عثمان بن موسي الآمدي، ولم تلد له، وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وسبعمائة، بالطائف، ونقلت إلى مكة ودُفنت بالمعلاة[١].

٢٠٧. شريفة بنت السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي الحنبلي (٨٨٢ هـ):

قال السخاوي: أخت المحيوي عبد القادر قاضي الحرمين وسعادة الماضيين، وُلدت في النصف الأول سنة عشر وثمانمائة، وسمعت من الزين أبي بكر المراغي المسلسل وغيره، وأجاز لها عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الكويك وخلق، وكانت شريفة نسبًا واسمًا، ماتت في صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة[٢].

---

(١) العقد الثمين (٦/ ٤٠٧)، وقد ذكرناها في الحنابلة تبعًا للشيخ بكر أبو زيد الذي ذكرها في فائت التسهيل (٤/ ١٨٨٩)، وكذا الدكتور عبد الله الطريقي الذي ذكرها في كتابه الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٧/ ١٤٨)، ولم نجد في ترجمتها ما يشير إلى أنها حنبلية سوى أنها تزوجت إمام الحنابلة.

(٢) الضوء اللامع (١٢/ ٦٧)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا (٨/ ٩٨).

٢٠٨. شُهُود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي[١]:

استدكرها محقق السحب الوابلة على ابن حميد وذكر أن اسمها: شهود بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن عبد القادر النابلسي، وذكرها ابن حجر في «الدرر» وقال: سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة العلم لأبي خيثمة سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب[٢].

٢٠٩. فاطمة بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي[٣]:

استدركها محقق السحب الوابلة على ابن حميد[٤].

٢١٠. فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية[٥] البعلية (٧٣٠ هـ):

ذكرها السخاوي وقال: أم الخير بنت الحافظ شرف الدين أبي الحسين، وُلدت سنة ٦٥ وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران وحدَّثت وماتت في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٣٠ هـ[٦].

٢١١. فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي، أم الهدى المكية (عاشت في القرن الثامن):

---

(١) ينتهي نسبها إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٢) الدرر الكامنة (٢/ ٣٥٠)، علماء الحنابلة (ص ٥١٤).

(٣) ينتهي نسبها إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٤) السحب الوابلة (٣/ ١٢٢٦)، الهامش

(٥) مضى في المقدمة أن آل اليونيني ينتسبون لجعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) الدرر الكامنة (٤/ ٢٦٤)، الدر المنضد (٢/ ٤٨١)، الهامش.

ذكرها تقي الدين الفاسي وقال: سمعت من التوزري، والصفي، والرضي، وغيرهم، وأجاز لها جماعة من مصر، وما علمتها حدَّثت، ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية في سنة سبعة وعشرين وسبعمائة، ومولدها في ذي الحجة سنة سبعمائة بمكة[١].

٢١٢. مريم ستّ القضاة بنت الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن[٢] الحنبلية، الشيخة الصّالحة، المسندة (٧٥٨ هـ):

ذكرها ابن حميد ونقل عن صاحب «شذرات الذهب» أنه قال: وُلدت عام ٦٩١ هـ، وروت عن خلق، وحدَّثت، وأجازت لولدها شمس الدّين بن عبد القادر النابلسي وتوفيت في المحرّم سنة ٧٥٨.

وذكرها ابن حجر وقال: مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية، وتدعى ست قضاة، أسمعت من أبي الفضل بن عساكر وحدثت وماتت بنابلس في شهر المحرم سنة ٧٥٨، وهي والدة شمس الدين ابن عبد القادر[٣].

وقد خرَّج لها ابن حجر مشيخة حافلة، ذكر فيها مروياتها عن مشايخها بأسانيدها، وهي مطبوعة باسم «معجم الشيخة مريم».

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٨/ ٢٩٢)، الدر المنضد، الحاشية (٢/ ٣٤٠)، فائت التسهيل (٤/ ١٨٨٣)، السحب الوابلة (٣/ ١٢٠٦) الحاشية.

(٢) ينتهي نسبها إلى آل سرور، وانظر ما نقلناه عن المرتضى الزبيدي في مقدمة الكتاب عن انتساب آل سرور إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٣) الدرر الكامنة (٦/ ١٠٧).

فهرس أهم المصادر والمراجع

١-الإرشاد إلى سبيل الرشاد لمحمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي - تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢-الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة لأبي معاذ السيد بن أحمد الإسماعيلي - مبرة الآل والأصحاب - الكويت - الطبعة الثانية - ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣-أصول تفرعات السادة الجعفري الطيار بقلم النسابة الجعفري الأردني الشريف محمد نعمان بن نهاد بن عفيف هاشم الزينبي الجعفري الطيار، مقالة منشورة بالموقع الرسمي لأسرة الأشراف آل الطيار الزيانبة الجعافرة.

٤-الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية وموقفهم من آل البيت عليهم السلام لخالد الزهراني - تقديم محمد بن إسماعيل العمراني، علوي عبد القادر السقاف - دار الآل والأصحاب - الرياض - الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ.

٥-إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني - تحقيق د. حسن حبشي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - مصر - ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٦-أهل البيت في المكتبة العربية لعبد العزيز الطباطبائي - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم - إيران - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ.

٧-بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف- تحقيق الشريف أنس الكتبي الحسني - دار المجتبي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٨-البداية والنهاية - دار الفكر - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٩-تاج العروس للزبيدي - تحقيق مجموعة من المحققين - دار الهداية.

١٠-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام الذهبي - تحقيق د. بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١-تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سيزكين - جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٢-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - تحقيق الدكتور بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٣-تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان.

١٤-تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد - اعتني به صالح النهام ومحمد باني وصباح العنزي وفيصل العلي - وزارة الأوقاف الكويتية

- إدارة مساجد محافظة الفروانية - المراقبة الثقافية - الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٥-تذكرة الحفاظ للذهبي - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - دائرة المعارف العثمانية - ١٣٧٤ - تصوير دار الكتب العلمية.

١٦-تسهيل السابلة لصالح بن عبد العزيز آل عثيمين ويليه فائت التسهيل لبكر أبو زيد - تحقيق بكر أبو زيد - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٧-التكملة لوفيات النقلة للمنذري - تحقيق بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - الطبعة الرابعة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨-الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن الحسن ابن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المبرد - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان، الرياضة - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩-الحاشية على الروض المربع - جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي - الطبعة الأولى - ١٣٩٧هـ.

٢٠-حاشية كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي - الطبعة الثالثة - ١٤٠٨هـ.

٢١-حلية الطراز في حل مسائل الألغاز على مذهب أحمد بن حنبل لأبي بكر بن زيد الجراعي - تحقيق مساعد بن قاسم الفالح - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.

٢٢-الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا-للدكتور عبد الله بن أحمد بن محمد الطريقي-الرياض-الطبعة الأولى -١٤٣٣ هـ

٢٣-الدرر السنية في الأجوبة النجدية لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم - الطبعة السادسة - ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٤-درر العقود الفريدة للمقريزي - تحقيق محمود الجليلي - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٥-ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٦-ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين أبي الطيب المكي الفاسي - تحقيق كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة الاولى - ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٧-ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨-ذيل طبقات الحنابلة- تحقيق د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين- مكتبة العبيكان - الرياض -الطبعة الأولى-١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٩-ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني - بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية- دار الكتاب الإسلامي-القاهرة- الطبعة الثانية-١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٠-رؤوس المسائل في الخلاف على مذهب أحمد بن حنبل لأبي جعفر عبد الخالق بن عيسى الهاشمي - تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش- دار خضر للطباعة والنشر -الطبعة الأولى- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣١-الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار للمرتضى الزبيدي- تحقيق أحمد بن حمود الحربي-دار ابن الجزري- المدينة المنورة المملكة العربية السعودية-الطبعة الأولى-١٤٣٣ هـ-٢٠١٢ م

٣٢-الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار للمرتضى الزبيدي-تحقيق عبد الله بن محمد آل حسين-الكويت-الطبعة الأولى -٢٠١٢ م

٣٣-سؤالات أبي داود للإمام أحمد- تحقيق د. زياد محمد منصور-مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة-الطبعة الأولى- ١٤١٤ هـ.

٣٤-السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد الحنبلي- تحقيق بكر أبو زيد و عبد الرحمن بن سليمان العثيمين-مؤسسة الرسالة -١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٥-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر- أبو الفضل لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني -دار البشائر الإسلامية-دار ابن حزم-الطبعة الثالثة- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٦-السنة لأبي بكر الخلال- تحقيق: د. عطية الزهراني-دار الراية - الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣٧-السنة لعبد الله بن أحمد- تحقيق د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني -دار ابن القيم - الدمام -الطبعة الأولى- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٨-سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي- تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط-مؤسسة الرسالة- الطبعة الثالثة- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٩-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد- حققه: محمود الأرناؤوط و خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط -دار ابن كثير، دمشق - بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٠-شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد- تحقيق محمد عبد الكريم النمري-دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى-١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

٤١-صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر-دار طوق النجاة - الطبعة الأولى -١٤٢٢ هـ.

٤٢-صحيح مسلم -تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٣-طبقات الحنابلة- تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الأمانة العامة لمرور ١٠٠ عام- الرياض -الطبعة الأولى - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٤-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي- تحقيق محمد حامد الفقي وآخرين - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٥-عقد اللآلئ والزبرجد في ترجمة الإمام الجليل أحمد - للعجلوني - تحقيق محمد بن ناصر العجمي - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٤٦-العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية- تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود -أضواء السلف - الرياض- الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٤٧-علماء الحنابلة من الإمام أحمد المتوفي سنة ٢٤١ إلى وفيات عام ١٤٢٠ لبكر بن عبد الله أبو زيد- دار ابن الجوزي -الطبعة الأولى -١٤٢٢ هـ.

٤٨-علماء نجد خلال ثمانية قرون لعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام- دار العاصمة- الطبعة الثانية -١٤١٩هـ.

٤٩-عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران لإبراهيم بن حسن البقاعي- تحقيق حسن حبشي- دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٠-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري-تحقيق ج برجستراسر- دار الكتب العلمية -١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥١-الغنية لطالبي طريق الحق لعبد القادر الجيلاني- تحقيق محمد خالد عمر- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٥٢-لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية -الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٥٣-المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني- تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي- دار المعرفة-الطبعة الأولى-١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

٥٤-مجمل الرغائب في ما للإمام أحمد بن حنبل من المناقب لزكي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الخزرجي الحنبلي- دار ابن حزم -١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٥٥-مختصر أخبار الخلفاء العباسيين المعروف بتاريخ الخلفاء لابن الساعي -المطبعة الأميرية-بولاق-الطبعة الأولى -١٣٠٩ هـ.

٥٦-مختصر طبقات الحنابلة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر النابلسي- صححه و علق عليه أحمد عبيد-المكتبة العربية في دمشق- الطبعة الأولى-١٣٥٠ هـ.

٥٧-مخطوطة السحب الوابلة لابن حميد- محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود للمخطوطات برقم ١٢٨٧.

٥٨-المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد و تخريجات الأصحاب لبكر بن عبد الله أبو زيد- دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ.

٥٩-المسائل الفقهية من كتاب الروايتين و الوجهين لقاضي أبي يعلى الفراء - تحقيق د. عبدالكريم بن محمد اللاحم- مكتبة المعارف - الرياض- الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٦٠-مسند الإمام أحمد بن حنبل-تحقيق شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرين إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي-مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٦١-مشيخة شرف الدين اليونيني مع ملحق من عوالي شرف الدين اليونيني برواية الذهبي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري-المكتبة العصرية الطبعة الأولى- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٦٢-معجم الأدباء لياقوت الحموي - تحقيق إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٦٣-معجم الشيوخ لابن فهد -تحقيق محمد الزاهي مراجعة حمد الجاسر- دار اليمامة الرياض- ١٩٨٢هـ.

٦٤-معجم الشيوخ للذهبي - تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة- مكتبة الصديق- الطائف - المملكة العربية السعودية-الطبعة الأولى- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٦٥-المعجم المختص بالمحدثين للذهبي -تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة-مكتبة الصديق- الطائف -الطبعة: الأولى- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٦٦-المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح-تحقيق د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين-مكتبة الرشد - الرياض - السعودية- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٧-مناقب أحمد لابن الجوزي - تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر-الطبعة الثانية.

٦٨-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم- تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا -دار الكتب العلمية- بيروت -الطبعة الأولى،- ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٦٩-المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد- تحقيق عبد القادر الارناؤوط-دار صادر- الطبعة الأولى - ١٩٩٧م.

٧٠-النعت الأكمل لمحمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق محمد مطيع الحافظ و نزار أباظة - دار الفكر المعاصر، بيروت - دار الفكر، دمشق - ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م.

٧١-الوافي بالوفيات للصفدي- تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى- دار إحياء التراث - بيروت-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

تم بحمد الله